الأربعاء 24 تموز 2019
العدد 3815 السنة الثالثة عشرة
mercredi 24 Juillet 2019 no 3815 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

ثيو بوكير
هذا سرّ نجاحي مع المنتخب

8

«رسالة» بريطانية تخترق السيادة اللبنانية [5]

الحكومة في موت سريريّ! [2]

غودة النفايات إلى الشوارع

[7 ـ 6]

اعلن اتحاد بلديات الضاحية إقفال مطمر «كوستابرافا» في وجه نفايات بيروت والجبل ما ينذر بعودة النفايات الى الشوارع (هيثم الموسوي)

سوريا

«اجتماعات عمّان» الأميركية
العشائر في وجه «الوجود الإيراني»

14

تقرير

«حماس» في طهران
عودة متأخرة... لكن مثمرة

14

تركيا

أبعد من «أس 400»
موسكو تكافح معارضي أردوغان!

18

المشهد السياسي

الحكومة في موت سريريّ!

بين الانقسام الحاد في الساحة الدرزية، وخطورة العاب الدم، ولعبة المزايدات في الساحة المسيحية حول ملف عمل الفلسطينيين، تقبع حكومة الرئيس سعد الحريري في موت سريري، بعد ثلاثة أسابيع من التعطيل، وغياب حلول في الأفق

زايد باسيل على القوات وغمز من قناة إمكان تراجع بو سليمان عن قراره (مروان بو حيدر)

يمرّ الأسبوع الثالث، وأزمة تعطيل حكومة الرئيس سعد الحريري على خلفية حادثة البساتين، من شدّة إلى شدّة. يوم أمس تأكد الحريري من صعوبة عقد جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع، وتعثرت المبادرة التي يقودها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والمخارج المتعدّدة التي وضعها، مع التعثّر الذي يبدية الطرفان، مؤيّدو إحالة القضية على المجلس العدلي، ومعارضوها. وأوصلت تعقيدات الأيام الماضية بعض المعنيين إلى قناعة «بصعوبة حلّ الأزمة قريباً»، وأن «السقوف العالية باتت تفرض نهايات يكون فيها غالب ومغلوب».

هذا العجز الحكومي والفشل السياسي في إعادة عجلة العمل إلى مجلس الوزراء، في ظلّ المخاطر المتراكمة والتطورات الإقليمية،

عون لم يتراجع مرّة عن مطلب العدلي، لكنّه حاول فتح ثُغر ولم ينجح

تصاحبه رعونة سياسية بدأها حزب القوات اللبنانية بتفجير ملف عمل الفلسطينيين، ليكملها أمس وزير الخارجية جبران باسيل بموقف تصعيدي، يخدم زيادة التأزيم والدفع نحو تصاعد التحركات الشعبية في المخيمات الفلسطينية.

في الأيام الماضية، تطوّرت مواقف الفرقاء لتصبح أكثر تشدّداً من ذي قبل. مع الحديث عن مخارج بديلة للمجلس العدلي، كزر رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، الربط بين عدم إقرار المجلس العدلي وحدوث ردود فعل من قبل أهالي الضحيتين في الساحة الدرزية، وما اعتبره «دفع الدروز إلى لعبة الثأر وإغراق الجبل في فتنة دموية»، مع تمسّكه بالمجلس العدلي خياراً وحيداً، وأنه خيار سياسي وليس قضائياً. وهذا الجو المتوتر في الخطاب السياسي، ينعكس تشنّجاً في القرى الدرزية، بين الجنبلاطيين والأرسلانيين، في أجواء لم يشهدها الجبل منذ التوترات الأمنية والسياسية التي تلت الانسحاب السوري من لبنان.

موقف أرسلان، وإصراره والوزير صالح الغريب على طرح الأمر في أي جلسة مقبلة لمجلس الوزراء، ووقوف حزب الله خلف مطلب حليفه كما أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ضيّع آمال الحريري في عقد جلسة هذا الأسبوع. وهو الذي سرّب قبل يومين نيّته الدعوة إلى جلسة، ما إن يعلم بخبر تحويل المدعي العام التمييزي بالإنابة القاضي عماد قبلان ملف القضية إلى المحكمة العسكرية، لاعتقاده أنّ قرار قبلان جاء نتيجة الجهود التي يبذلها إبراهيم. وفيما رأى الحريري أن الرئيس ميشال عون يفرض أمراً واقعاً بعد تبنّيه طرح الرئيس نبيه بري بمخرج المحكمة العسكرية، أراد الدعوة إلى انعقاد مجلس الوزراء، لكن رئيس الجمهورية، بحسب المعلومات، عاد إلى خيار المجلس العدلي، بعد الليونة التي أبداها في نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر متابعة لمبادرة إبراهيم إن «رئيس الجمهورية لم يتراجع مرّة عن مطلب المجلس العدلي، لكنّه حاول فتح ثُغَر في المواقف المتعنّتة، ووجد أن أحداً لا يريد التراجع».

أما النائب السابق وليد جنبلاط، فبات يتعامل مع قضية المجلس العدلي من خلفية أنه «جزء من الحصار السياسي والأمني المفروض عليه». غير أن جنبلاط ذهب بعيداً في التصعيد أمس، مع تلويح الوزير وائل أبو فاعور برفض خيار المحكمة العسكرية. وهذا الموقف جاء بعد اجتماع لجنبلاط مع نوابه ومساعديه، وخلص المجتمعون إلى أن «المحكمة العسكرية ستكون أداة لإدانة الحزب التقدمي الاشتراكي وبدياً من المجلس العدلي، وهي واقعة تحت سيطرة قضاة يَنتمون إلى التيار الوطني الحرّ وفريق 8 آذار». يستمر جنبلاط في حملاته التحريضية للسفارات الغربية والعربية، مروجاً لـ«ضرورة دعمه ودعم الحريري للصمود بوجه حملات حزب الله».

وأبدى بري أمام زواره أمس انزعاجاً كبيراً من تعطل جلسات الحكومة، مؤكّداً أنه «يجب اجتماع مجلس الوزراء خلال أسبوع». وسأل رئيس المجلس: «تعطلت الحكومة ثلاثة أسابيع، فماذا استفدنا؟ أنا تحركت ولم أتوقف عن الحركة، لكن ثمة أموراً ضرورية للبحث فيها وبتّها في مجلس الوزراء، مثل الموضوع الفلسطيني الخطير للغاية والقانونية والحاجة إلى إصدار مراسيم تطبيقية لمعالجة هذا الملفّ. ووصل به الأمر إلى المزايدة على حزب القوات والغمز من قناة إمكانية تراجع بو سليمان عن حملاته، في ضوء الاتصالات السياسية. ومما من الآن أن تُناقَش في مجلس الوزراء». وأضاف أنه «منذ اللحظة الأولى بعد حادثة قبرشمون أكدت ثلاثية المعالجة السياسية والأمنية والقضائية. أقول إن المصالحة السياسية ضرورية للغاية، ويجب العمل من أجلها». ورأى أن «إحالة الحادثة على المحكمة العسكرية أمر طبيعي، لكن موضوع المجلس العدلي يعود إلى مجلس الوزراء. إذا لم يكن هناك اتفاق على المعالجة، فلا مانع من أن ينعقد مجلس الوزراء ويترك هذا الموضوع إلى حين التوافق عليه».

وضغ بري موضوع العمالة الفلسطينية بالخطير، تزامن مع تصريح لباسيل، العائد من الولايات المتحدة الأميركية أمس، من خارج الإجماع بين الحريري وبري وحزب الله على معالجة الملفّ بهدوء في مجلس الوزراء، في ظلّ غياب أي موقف علني لرئيس الجمهورية حيال الأمر، منذ الأسبوع الماضي. باسيل أعلن دعمه لما يسمّيه «تطبيق القانون» الذي يتذرع به وزير العمل كميل بو سليمان، متجاهلاً الثُغَر القانونية والحاجة إلى إصدار مراسيم تطبيقية لمعالجة هذا الملفّ. سيدر، إضافة إلى الحاجة لبدء درس موازنة عام 2020 كي تصل إلى مجلس النواب في الموعد الدستوري المحدد. وزير المال أنجز الموازنة، ويفترض

تحقيقات البساتين: المشتبهان الرئيسيان موقوفو وجريح

قبل يومين، أحيل ملفّ التحقيق الذي أجراه فرع المعلومات في جريمة البساتين على المحكمة العسكرية، في ظلّ مطالبات متبادلة من الحزبين الديموقراطي والاشتراكي بتسليم مطلوبين للتحقيق من الجهتين. وبحسب مصادر متابعة، فإنه صار لدى المحققين معلومات شبه كاملة عمّا حدث في البساتين وشرح وافٍ لمسار الأحداث والتفاصيل وداتا الاتصالات والتحركات وتسجيلات كاميرات مراقبة. وتقول المصادر إن الرصاص الذي أطلقه مرافقو الوزير صالح الغريب لم يؤدّ إلى وقوع إصابات، فيما رصاصات الاشتراكيين أدّت إلى سقوط ضحيتين من موكب الغريب وجريح ثالث من مناصري الاشتراكي (س. غ. الذي لا يزال يرقد في المستشفى) من طريق الخطأ. وتضيف المصادر أن الجريح هو أبرز المشتبه فيهم بمقتل إحدى الضحيتين، فيما المشتبه فيه بمقتل الضحية الثانية، موقوف (ح. م.)، وقد ثبتت لدى المحققين المعلومات التقنية التي تدعم هذا الاستنتاج.

(الأخبار)

رايات فلسطين ممنوعة!

أول من أمس، وخلال الوقفة التي نفذها فلسطينيون في باحة مركز معروف سعد في صيدا تحيةً للنائب أسامة سعد، قال له أحد الشبان إن القوى الأمنية «تلاحق السيارات التي ترفع رايات فلسطين وتحرر ضبطاً بحق سائقيها»، في إشارة إلى التحركات اليومية التضامنية التي تشهدها صيدا ضد قرار وزير العمل كميل بو سليمان، بفرض حيازة الفلسطينيين لإجازة عمل، من مواكب إلى رفع الرايات الفلسطينية على السيارات. لم يصدق سعد. «مش معقول. ما بتوصل لهون»، قال، واعداً بمراجعة القوى الأمنية.

لكن بالفعل، كانت الأجهزة الأمنية قد سطّرت محاضر ضبط ضد التحركات الاحتجاجية على القرار والتضامنية مع اللاجئين، والتهمة «الإزعاج وإقلاق الراحة». «الأخبار» اطّلعت على نسخة من محضر حُرِّر بحق فلسطيني ضبطه عنصر في دورية تابعة لمخفر صيدا القديمة يجوب بسيارته عصر الثلاثاء الفائت ويرفع راية فلسطين من النافذة ويشغل أناشيد ثورية. كلفة الضبط التي استحقها 150 ألف ليرة. وبمراجعة قانون السير، يتبين عدم وجود مخالفة إخراج راية من نافذة السيارة.

(الأخبار)

تقرير

تعاون أمني حيوي بين الجيش وروسيا

تعرف روسيا تماماً حساسية الوضع اللبناني، وتتفهم حاجات الجيش والأجهزة الأمنية من دول غربية. هذا لا يمنع رغبتها في تعزيز تعاونها واستعدادها لتنسيق عميق في مجال الأمن والمعلومات، الأمر الذي يصبّ في مصلحة الجيش في مجال مكافحة الإرهاب

هيام القصيفي

لا يمكن الكلام عن أي جهاز أمني أو عسكري لبناني من دون الأخذ بالاعتبار واقع أن هذه الأجهزة غربية التدريب والتجهيز والتنسيق المعلوماتي. لذا، يصبح لافتاً أي كلام عن تعاون روسي لبناني في المجالين العسكري والأمني، لأن الأجهزة الأمنية الروسية تتعامل مع الأجهزة اللبنانية المعنيّة، على قاعدة تفهّمها الكامل لمسار تعاونها مع الأجهزة الغربية، وتحديداً الأميركية، ولا سيما في مجال مكافحة الإرهاب، والتنسيق الأمني والعسكري وتقديم الهبات والمساعدات للجيش اللبناني. يستوعب الروس تماماً هذا التعاون، ولا يفرضون شروطاً، في المقابل، على أي مساعدة يمكن أن تقدمها الأجهزة الروسية المختصة. فهم ينطلقون، منذ سنوات طويلة، من مبدأ احترام سيادة لبنان، وبهذا المعنى لا يتدخلون في أي شأن داخلي، أو يفرضون أي إملاءات، في كل ما يتعلق بمواقف القوى السياسية أو اتجاهات المساعدات العسكرية، ولا يتعاملون مع لبنان على أنه يدور في فلك روسيا أو الاتحاد السوفياتي سابقاً. ووفق هذه الرؤية، يعرفون تاريخ الأجهزة العسكرية «الغربي» ومسارها، ويُدركون خصوصيتها، ولا سيما في مجالي التدريب والتسليح. وبقدر ما يريد الروس تعزيز تعاونهم العسكري في قطاعات عدة، يتصرفون بواقعية بلا أي ضغط، أو متطلبات تعجيزية، لا بل إنهم يتجاوزون في أي نقاش على مستوى ثنائي، مواضيع يعرفون تماماً أنها غير مثمرة، ويتحدثون بواقعية عن العقبات التي تحول دون رفع مستوى التعاون العسكري إلى مستوى أعلى مما هو عليه، وعن التعاون الحيوي الجاري حالياً والمرجَّح أن يتعزز وفق روزنامة عمل لبنانية روسية مشتركة. علماً أن التنسيق الأمني والعسكري بين البلدين قائم حالياً، في مجال مكافحة الإرهاب والتدريب العسكري، لكنه على أهمية أن يتضاعف وفق مطالب لبنانية محددة من الروس، الذين أبدوا استعداداً تاماً لتلبيتها وتقديم أي تسهيلات ممكنة.

لا تزال الأجهزة اللبنانية تولي أهمية في مجال الأمن لملف مكافحة الإرهاب، وتحاول التنسيق مع عدد من الأجهزة الدولية لمتابعة هذا الملف، خصوصاً عند وقوع أي تطور أمني أو عسكري في لبنان والخارج. وهي تنشغل حالياً بملف حساس يتعلق بـ«ورثة» الآباء الجهاديين والمسلحين، لكونها قد بدأت ترصد جيلاً جديداً من أبناء المقاتلين والمتأثرين بهم الذين يتحولون أيضاً «مشاريع» جهاديين وإرهابيين، سواء أكانوا لبنانيين أم من خارج لبنان، حسبما بدأ يظهر من خلال توقيفات وتحقيقات جرت في الآونة الأخيرة. ولأن تسرُّب مسلحين وتهريب أشخاص من سوريا إلى لبنان، على تماس مع شبكات إرهابية، لا يزال يمثل ثغرة أمنية خطيرة، تحوّل هذا الموضوع نقطة أولية في نقاشات مشتركة تثمر تعاوناً بين بيروت وموسكو، إضافة إلى نقاشات حيوية مشتركة في موضوع النازحين السوريين وفق المبادرة الروسية التي لا تزال معلقة.

يريد لبنان تعزيز تعاونه في نقطتين: الأولى الإسهام في منع تسرب المقاتلين والإرهابيين إليه. إذ لا يزال تهريب مقاتلين من دير الزور والرقة وإدلب الشغل الشاغل للأجهزة الأمنية، ولا سيما عبر الحدود الشمالية والشمالية الشرقية. ورغم كثافة الإجراءات الأمنية والعسكرية، إلا أن التسلل لا يزال قائماً عبر المعابر غير الشرعية وشبكات تهريب ناشطة من الجهتين. لذا، كان الطلب

تسعى الأجهزة اللبنانية إلى الحصول على «بنك المعلومات» الروسي عن المسلحين

من الروس المنتشرين في المناطق السورية، أو المتعاونين مع الأجهزة السورية فيها، المساهمة في التشدد من الجهة السورية لمنع تسرّب هؤلاء. وهذا أمر حيوي أمنياً وعسكرياً، ويحتاج إلى جهد من لبنان وروسيا للتعاون في ضبطه.

النقطة الثانية، هي الحصول على بنك معلومات عن المسلحين الذين تملك الأجهزة الروسية ملفات عنهم، وهم طبعاً بالمئات، وهذا يشكل بنداً حساساً وملحّاً، لجمع داتا كاملة عن المسلحين الإرهابيين وكل ما يمتّ إليهم بصلة. لأن الأجهزة اللبنانية تواجهه معضلة ضبط مجموعة من المتسللين إلى لبنان وتوقيفهم، وبما أنها لا تملك أي معلومات عنهم، لا أمنية ولا عسكرية، يفرج عنهم لاحقاً، لعدم التثبت من خلفياتهم وتاريخهم العسكري أو الجهادي. وهذه النقطة تمثل ضرورة ملحّة للأجهزة اللبنانية، ولا سيما أن بعض الذين يهربون إلى لبنان، يحاولون أيضاً الانتقال منه إلى دول أخرى. وقد وعدت الأجهزة الروسية المختصة بالتعاون في هاتين النقطتين، وبدأت الإعداد لتنفيذ ما اتّفق عليه، وتسريع وتيرة إظهار نتائجه وفق مصلحة أجهزة البلدين وتعاونهما.

يدرك الروس «خصوصية» علاقة الأجهزة اللبنانية مع الغرب في مجالي التدريب والتسليح (هيثم الموسوي)

علم وخبر

«مشاريع» شقير متعثرة!

بداية تموز الماضي، أرسلت وزارة الاتصالات لائحة إلى شركتي «ألفا» و«تاتش» المشغّلتين للهاتف الخلوي، لائحة بـ 18 خدمة تُصنّف «قيمة مضافة» في قطاع الاتصالات (كالرنات، الألعاب، تسليف الدولارات...)، «فارضاً» عليهما تشغيل الخدمات («الأخبار»، 5 تموز). الشركتان اللتان تُديران شبكتي «الخلوي» المملوكتين من الدولة أنهتا الاجتماعات مع الشركات الخاصة الثمانية (شركة Bet-Com لم تجتمع مع «ألفا»، بعدما «اكتشفت» من اجتماعها مع ممثلي «تاتش»، أنّ كلّ الخدمات التي تريد تقديمها، مُفعّلة أصلاً لحساب شركات عاملة في القطاع)، وأرسلتا التقرير إلى وزارة الاتصالات. الخلاصة، أنّ النسبة الأكبر من الخدمات الـ18، موجودة ولا يُمكن تقديمها من جديد، ولكن لا مشكلة من تشغيل الخدمات التي تُسجّل مسبقاً على فاتورة المستهلك، وهي لا تُصنف «قيمة مضافة».

ومن ناحية أخرى، وبعد أن أرسل الوزير محمد شقير إلى «ألفا» و«تاتش»، مبلّغاً إياهما توقيعه عقد تشغيل خدمة Wonet للتخابر الخارجي - Roaming، طالباً تفعيلها، لم يُعقد بعد أي اجتماع بين ممثلي الشركة الخاصة المشغّلة للخدمة وشركتي «ألفا» و«تاتش»، للبحث بالعقد. وبحسب مصادر معنية، «لن تُفعَّل Wonet قبل الصيف المقبل، هذا إن وضعت في الخدمة».

أزمة كازاخستان: الشركة دفعت... لا الدولة

أوشكت أزمة الاعتداء على الموظفين اللبنانيين في كازاخستان على الانتهاء، حيث ينتظر نحو 300 منهم العودة إلى مركز عملهم لدى شركة «اتحاد المقاولين» في غضون شهر. ووفق عدد منهم، فإن أكثر ما توقفوا عنده خلال المحنة التي تعرضوا لها «ادعاء الدولة اللبنانية أنها هي من أرسلت طائرات لتستقدمهم إلى لبنان على نفقتها عبر الهيئة العليا للإغاثة، وبإيعاز من رئيس الحكومة سعد الحريري». إذ يؤكدون أن الشركة «هي التي دفعت التكاليف كافة، وأشرفت على تأمين الطائرات والإجلاء».

رسائل إلى المحرر

مسّوح: لم أطعن!

جاءنا من عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي بشرى مسّوح الرد الآتي:

نشرت جريدتكم الغرّاء في عددها الصادر اليوم، الثلاثاء 23 تموز 2019، تحت زاوية «علم وخبر» خبراً يزعم أنني تقدمت «بطعن أمام المحكمة الحزبية القومية، يتعلق بانتخاب الرئيس الجديد (الأمين) فارس سعد». كما يزعم الخبر أنني «مُنعت» من الانتقال إلى لبنان لحضور جلسة المجلس الأعلى المخصصة لانتخاب رئيس الحزب. علماً أنه سبق لجريدتكم (20 تموز 2019) أن وضعت اسمي كعضو مستقيل من المجلس الأعلى!

لذا يهمّني توضيح ما يلي:

أولاً: لم أتقدم بأي طعن إلى المحكمة الحزبية، كما لم يصدر عني أي كلام بشأن رئاسة الأمين فارس سعد، وأعتبر كل ما نشر في «الأخبار» اليوم، عارياً من الصحة جملة وتفصيلاً.

ثانياً: استوقفني تكرار جريدتكم لعبارة (مُنعت) من العبور إلى بيروت؛ وهذا غير دقيق على الإطلاق. وأغتنمها مناسبة للتنويه بدور السلطات الرسمية المسؤولة عن نقاط العبور، لكن عبوري كان يحتاج إلى أذونات مسبقة، خاصةً أنني لم أكن برفقة زوجي الطبيب الذي كان بإمكاني العبور بصحبته، وهذا ما أدّى إلى تأخّري عن موعد جلسة المجلس الأعلى، ففضّلت العودة.

ثالثاً: لم أتقدم باستقالتي من عضويّة المجلس الأعلى، وأنا ما زلت عضواً فيه، وبإمكاني ممارسة دوري في هذه السلطة العليا التي تسهر على مصالح الحزب والقوميين.

رابعاً: إن ما دفعني إلى التوضيح، لا بل التصويب، تقديري الكبير لجريدتكم الرائدة التي نرى فيها منصة صحافية تقوم على ركيزتين أساسيتين: ممارسة مهنة الصحافة على أصولها، وصلابة الموقف وجذريته، وكلّي ثقة بأن تمرير بعض الخبريات والمزاعم المفتعلة لا يفسد في الود قضية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عضو المجلس الاعلى
في الحزب السوري القومي
الاجتماعي
الامينة بشرى مسّوح

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

قضية اليوم

«تاتش» تُعير موظفيها لـ «باورتك»: بعد المال العام، الخوف على العمال؟

نحو ثلاثين موظفاً في قسم الصيانة في شركة «تاتش» يستعدّون لمباشرة العمل لدى شركة «باورتك» (powertech)، بموجب عقد موقّع بين الشركتين قضى بـ «إعارتهم» إياها بعدما التزمت أعمال صيانة محطّات البثّ في المناطق اللبنانية لقاء 13 مليون دولار سنوياً، على أن تُدفع رواتب الموظّفين من المال العام، لا من أموال الشركة التي ستجني أرباحاً بقيمة أربعة ملايين دولار. في هذا الوقت، يعيش هؤلاء حالياً حالة من الخوف، ناتجة من دفعهم إلى توقيع كتاب تنازل، يبرئ الشركة الجديدة من أي موجبات تجاههم، في ظلّ غموض يحيط آلية انتقالهم، بما يهدّد أمنهم الوظيفي

يرى الموظفون ان الكتاب غير قانوني، وهو تجنّ بحقهم (مروان بو حيدر)

هديل فرفور

وقّع عدد من موظّفي قسم الصيانة في شركة «تاتش» أول من أمس، كتاب «تنازل وإبراء» أعفوا بموجبه شركة «باورتك»، من أية «اتعاب أو حقوق أخرى حالية أو لاحقة أو مطلب ينشأ عن التعاطي معها»، وذلك بعد أن وقّعت إدارة «تاتش»، في شباط الماضي، عقداً رضائياً مع «باورتك» بقيمة 13 مليون دولار أميركي، ينصّ على تلزيمها صيانة محطّات البثّ في مختلف الأراضي اللبنانية، التي سيقوم بها نحو 25 موظّفاً من قسم الصيانة في «تاتش»، على أن يتقاضوا رواتبهم من الأخيرة، لا من «باورتك».

بمعنى آخر، تنازلت «تاتش» عن إحدى وظائفها الرئيسية، التي تتقاضى عنها بدلات اتعاب من الدولة اللبنانية لمصلحة «باورتك». وأكثر من ذلك، أعارتها نحو 25 موظّفاً ذوي خبرة لإتمام هذه الوظيفة بنجاح، وهو ما سيسمح لها بتحقيق أرباح صافية بقيمة 4 ملايين دولار من المال العام سنوياً، ومن دون أن تتكبّد حتى عناء دفع رواتب الموظّفين التي تقدّر بنحو ثلاثة ملايين دولار (راجع «الأخبار»، 15 آذار 2019: «تاتش» تلزّم صيانة محطات البثّ... بـ«إعارة» عمّالها للشركة المتعهّدة»).

تُفيد المعلومات بأنّ غالبية الموظّفين تردّدوا كثيراً قبل توقيعهم الكتاب، «لكنهم رضخوا في النهاية، بسبب الحاح «باورتك» وإصرارها على ضرورة توقيع الكتاب قبل مباشرتهم بالعمل لديها»، على حدّ تعبير مصدر مُطلع. أمّا سبب هذا التردّد، فيعود إلى الصيغة «المُريبة» التي نصّ عليها كتاب التنازل والإبراء.

شروط العقد

يتضمّن الكتاب تسعة بنود (وفق النسخة التي اطّلعت عليها «الأخبار») تتعلّق بإقرار الموظّف بتقديم خدمات الصيانة والدعم المباشر للشركة طوال المدة التي تحدّدها الأخيرة، وبالإقرار بطلب التعويض مقابل التعاطي مع «باورتك» بدلاً من شركة «تاتش»، والتنازل بصورة نهائية «لا تقبل الرجوع عنها ومن دون أية شروط» عن مباشرة أي إجراء قانوني للمطالبة بأية اتعاب أو تعويضات حالية أو لاحقة وتتصل بصورة مباشرة وغير مباشرة بالتعاطي مع «باورتك»، فضلاً عن تبرئة الأخيرة «بصورة نهائية لا تقبل الرجوع عنها ومن دون أية شروط من أي حقّ أو مطلب ينشأ عن أو يتصل بالتعاطي مع «باورتك» أو نشأ أو اتصل بهذا التعاطي».

وعلى الرغم من أن البنود 4 و5 و6 تنصّ على تقيّد الموظف بتعليمات وطلبات وتوجيهات من «باورتك»، في ما يتعلّق بساعات ومواقع العمل التي تكون خدماته مطلوبة فيها، والتعهّد بتقديم طلبات الإجازات السنوية والمرضية بالتنسيق مع الشركة المذكورة والتزام القرارات الصادرة عنها في هذا المجال، بالإضافة إلى التعهّد بتأدية الواجبات بكل ضمير وحسن نية لحماية وصون معدّات الشركة

> **ينصّ الكتاب على ضرورة التزام الموظّف تعليمات الشركة التي انتقل إلى العمل فيها، ما يجعله حكماً بمثابة عقد عمل**

(..)»، إلّا أنّ البند السابع ينصّ على التعهّد بعدم تقديم الموظّف لنفسه كـ«موظّف أو وكيل لـ«باورتك»، طوال مدة التعاطي مع الشركة وبعدها!».

ترهيب للموظف وتنظيم لسرقة المال العام

عرضت «الأخبار» صيغة كتاب التنازل على عدد من الخبراء المعنيين. هؤلاء لفتوا إلى أنّ الكتاب يتجنّب الإفصاح علناً عن علاقة العمل التي ستربط الموظف بالشركة الجديدة، كاستخدام مصطلح «التعاطي» بدلاً من «العمل»، و«التعويض» عوضاً عن «الراتب». علماً أنّ هذا الكتاب يُعدّ حكماً، وفق هؤلاء، عقداً للعمل، ذلك أنّ ورود مسألة تنفيذ الموظف لتعليمات الشركة يجزم بوجود علاقة عمل (هناك قرارات صدرت عن محاكم أميركية لمصلحة سائقي «أوبر» استناداً إلى مسألة تنفيذ العمال أوامر الشركة).

إلى ذلك، ترد في الكتاب مسألة إقرار الموظف بالتنازل، «وهو دليل على وجود الحق. لأن التنازل لا يكون إلا لمن يمتلك حق الامتلاك». اللافت ورود مسألة التنازل عن المقاضاة القانونية، «وهو أمر يخالف الدستور والمعاهدات الدولية، لأن الحق في اللجوء إلى القضاء لا يمكن إسقاطه، وهو ما يُعرّض معدّ هذه الصيغة نفسه للملاحقة القضائية».

الانطلاق من هذا «التشريح» يُعدّ ضرورياً للإشارة إلى أن هذه الصيغة، وفق الخبراء، تهدف إلى ترهيب الموظف لمنعه من الإفصاح فيما بعد عن أنه يعمل لدى الشركة، وبالتالي لتجنيب مطالبتها بأيّ من حقوقه، وملقياً المسؤولية على شركة «تاتش» التي ستدفع للموظف من مال وزارة الاتصالات. يختصر أحد هؤلاء تعليقه بالقول إن هذا الكتاب وسيلة لترهيب الموظّف ولتنظيم سرقة المال العام.

غموض في آليات العمل ومصير مبهم للعمال

ترى مصادر الموظّفين أنّ هذه الصيغة تخيف الموظّف لجهة «عدم وضوح آلية عمله. فهي من جهة تؤكّد ضرورة التزامه تعليمات الشركة التي انتقل للعمل لديها، وفي المقابل، تحظر عليه تعريف نفسه كموظّف لديها»، مُشيرةً إلى أن أي خلل بالاتفاق بين الشركة و«تاتش»، «قد نذهب فيها فرق عملة». وتُضيف المصادر نفسها أن «التشديد على مسألة التنازل عن أية تعويضات قد تترتّب عن العمل لدى الشركة الجديدة يثير الريبة، لأنه يوحي بتوجّه جدّي للتخلّي عن الموظّفين في حال حصول أي مشكلة»، لافتةً إلى أن الموظّفين لم يرغبوا في التوقيع «إلّا أنهم لا يملكون خياراً آخر».

يردّ المدير العام لخدمات الاتصالات في شركة «باورتك» غابريال بو جبرايل في اتصال مع «الأخبار»، بالقول إنّ «الكتاب يأتي في سياق الحفاظ على عمل الموظّفين داخل «تاتش»، وبالتالي فإنّه (أي الكتاب) يحميهم»، موضحاً أنّ «انتقال العمّال إلى «باورتك» كان بديلاً من صرفهم من «تاتش».

ويلفت بو جبرايل إلى أن «الشركة تدفع رواتب الموظّفين لـ «تاتش» بموجب عقد مستقلّ آخر، غير عقد الاتفاق الرضائي الأساسي، فيما تدفع «تاتش» الرواتب للموظّفين، وبالتالي، الهدف من الكتاب هو التأكيد أن ليس لدى الموظّف الحقّ في مطالبتنا ما دمنا ندفع لتاتش شهرياً تكلفة الرواتب».

يُشكّك المصدر نفسه في هذا الكلام، معتبراً أنّ «الشفافية تستلزم من كلّ من تاتش و«باورتك» نشر العقد الأساسي والعقد الآخر إن وجد»، مشيراً إلى أن الاتفاق الرضائي «أعفى حكماً شركة «باورتك» من عبء الرواتب، وأن هذه الصيغ ليست إلّا محاولات للتملّص من تحميل الشركة بشكل مباشر مسؤولية الرواتب وتبعات التوظيف من تعويضات وضمانات وغيرها من الأمور المرتبطة بالأمان الوظيفي، فيما يسمح لها بمراكمة الأرباح من المال العام من دون أي مخاطر».

إلى ذلك، ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإنّ الموظّفين يمارسون حالياً ضغطاً داخل شركة «تاتش» لتدارك تداعيات توقيعهم المرتقبة عبر التنسيق مع نقابتهم والإدارة، معتبرين أن ذلك الكتاب بمثابة «التجنّي على حقوقهم، وهو برأيهم غير قانوني».

وأمام هذه المعطيات، يبقى مصير العمال مبهماً أمام أي نزاع محتمل بين الشركتين. فمن سيحمي هؤلاء حينها؟

وثيقة

«رسالة» بريطانية تخترق السيادة اللبنانية!

علي نصار*

في رسالة وجّهتها إلى المسؤولين عن «برنامجها» في لبنان، «أمرت» وزارة التنمية الدولية البريطانية هؤلاء بالتقيد بقرار «توسيع الحظر» ليشمل «كل» حزب الله. تنقسم الرسالة إلى إطارين: الأول، قانوني - سياسي، يبدأ بالتحذير من أن «عضوية هذه المنظمة (حزب الله) أو دعمها جريمة يعاقب عليها القانون» البريطاني. ويلفت إلى «تمدد نفوذ حزب الله في السنوات الأخيرة في المنطقة» العربية، في محاولة لتبرير «الموقف البريطاني الذي يقضي بأنه لم يعد بالإمكان التفرقة بين جناحي الحزب» العسكري والسياسي، بحيث باتت تهمة الإرهاب تطاولهما معاً.

الإطار الثاني، في الرسالة المؤرخة بتاريخ 29 شباط الماضي، يخاطب الجهات التي «تتعاون» معها وزارة التنمية الدولية البريطانية في لبنان، مثل «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» وبعض «الفرق الشريكة» من الجمعيات والمنظمات المحلية والأجنبية. إذ يعد بـ«تأمين العناية الواجبة لتعزيز برنامج» الوزارة مقابل «ضمان التزام قرار بريطانيا مكافحة تمويل الإرهاب»، ويدخل في تفاصيل تنفيذ القرار ضد «الجناحين».

تفيد الرسالة، بوضوح، بأنّ الوزارة البريطانية ستطبّق القرار ضد حزب الله، من خلال «البرنامج» الذي تنفذه في لبنان، وتنبّه إلى أنها «ستقوم بتركيز واضح» على الحزب. و«يشمل» هذا الجهد العملي، «اجتماع مديري برنامج الوزارة مع الفرق الشريكة لإبلاغهم بالتوجيه المناسب، بهدف ضمان الامتثال من جانبهم للقرار البريطاني ضد الحزب، فضلاً عن إمعان النظر في المخاطر الناتجة من تحويل الأموال إلى حزب الله». وأُرفقت بالرسالة «لائحة الأسئلة التي سيتداول بها مديرو البرنامج مع الفرق» المذكورة.

تكشف هذه الرسالة عن توجهات الديبلوماسية البريطانية ومنظورها الإمبريالي إلى عدد من القضايا الحساسة التي تمسّ بالأمن السياسي المجتمعي والوطني، بل وحتى بمسائل الأمن والتكامل الإقليمي. وهي تؤلف وثيقة مهمة للتعريف ببعض جوانب السياسة البريطانية في لبنان خلال الفترة الراهنة وتحليلها. ويضاعف الظرف الإقليمي - الدولي الراهن من أهمية السياق التحليلي لهذه الوثيقة.

حقوق السيادة والمواطنة في «الميزان البريطاني»

تعتدي الرسالة على السيادة الوطنية. هكذا، من دون قفازات، «تأمر بإطاعة» القانون البريطاني على الأراضي اللبنانية، وكأن المملكة المتحدة لا تزال تتمتع باتفاقيات «الامتيازات الأجنبية» مع السلطنة العثمانية. وقد اتخذت بريطانيا قرارها الذي يتهم «كل» حزب الله بالإرهاب، بعد أقل من عشرة أشهر على الانتخابات النيابية (أيار، 2018). وهو يتحدى، بوقاحة، إرادة جمهور المقاومة الوطنية الذي انتهج ظروف «الديموقراطية الطوائفية» في لبنان، ليُدْخِل في السلطة التشريعية مرشحي المقاومة ضد إسرائيل، من حزب الله ومن أحزاب وشخصيات وطنية متنوعة. وقرار حكومة بريطانيا ضد «كل» حزب الله، اعتداء بـ«القوة الناعمة» على إرادة المواطنين الناخبين، بل اتهام لهم بالإرهاب أو بتأييد الإرهاب.

وقد شُحنت الرسالة بلغة غليظة فيها كثير من الاستعلاء والتسلط السياسي والقانوني والأخلاقي الكولونيالي والإمبريالي. وهي تتوجه إلى «المتعاونين»، زاعمة أن «التركيز على حزب الله» لا أبعد، للإيحاء بأن مشكلة بريطانيا مع الحزب ومن يدعمونه. وهذا المكر الإنكليزي في زرع الفتنة الداخلية، يحطّ من كرامة المواطنين جميعاً، لأنه يوحي بأن اللبنانيين الذين «برأتهم» بريطانيا من تهمة الإرهاب، إنما هم حفنة عملاء أو «مشاريع» عملاء لبريطانيا وإسرائيل.

بديلٌ احتياطيّ من إسرائيل

تفصح رسالة وزارة التنمية الدولية عن رغبة بريطانيا في أن تكون جزءاً من النقاش اللبناني حول الاستراتيجية الدفاعية ضد إسرائيل. اتهام طليعة المقاومة الوطنية بأنه حزب إرهابي، ليس سهوة ديبلوماسية ولا إشكالية فنية. وتحرك الديبلوماسية البريطانية في لبنان «بهدف ضمان الامتثال للقرار البريطاني المتخذ ضد الحزب»، بحسب النص الحرفي للرسالة، مسألة استراتيجية تتعلق بالأمن الوطني. فالمقاومة الوطنية بفضل التحرير غير المشروط للأراضي المحتلة منذ عام 1978، أسقطت العامل الإسرائيلي نهائياً كعامل داخلي هدد الساحة اللبنانية لعشرات السنين. طبعاً، الدستور المعدل (الطائف، 1989)، وضع الأساس السياسي والقانوني لهذه النهاية. أولاً، حينما عدَّل توازنات النظام الطائفي، ثانياً، لمّا ثبت الاستراتيجية الدفاعية الثنائية القطب أساساً للسياستين الداخلية والخارجية. دون ذلك، ما انتهت الحرب الأهلية المزمنة، وما دخل لبنان في مرحلة تاريخية جديدة. وفي هذا السياق، فإن التحرك البريطاني تعويض عن نقص القوة الإسرائيلية.

الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ضد إسرائيل هي، من الناحية العسكرية، استراتيجية ثنائية القطب، تتألف من الجيش والمقاومة. وهذه الثنائية في تكوّن القوى الدفاعية الوطنية، بدأت في أول حرب فلسطين (1948). وقد نصّ اتفاق رودس مع العدو الصهيوني (1949)، على أن تدابير الهدنة تشمل «القوات النظامية (الجيش) والقوات غير النظامية (المقاومة)». وكل نقاش لبناني، حصراً، في الاستراتيجية الدفاعية يجب أن يحمي الانسجام بين هذين القطبين الدفاعيين الوطنيين ويعززه.

إذاً، ليست مسألة أموال ملكية بريطانية يجب حرمان حزب لبناني إياها. بل إن اتهام الكتلة المركزية في المقاومة الوطنية اللبنانية بالإرهاب، تحريضٌ سياسي وقانوني ومادي للقوى «المحلية» على إعادة فتح الجدل العقيم حول الاستراتيجية الدفاعية. وإجبار كيانات معنوية تعمل في لبنان على قبول هذا الاتهام، «الامتثال للقرار البريطاني»، تحت التهديد بالمساءلة القانونية، ليس «ترشيداً» لكيفية صرف «المساعدات» الملكية، بل مسار سياسي . ديبلوماسي إمبريالي مفتوح، من أجل إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

لقد كرّس اتفاق الطائف الانسجام بين قطبي المعادلة الوطنية: الجيش والمقاومة، لأول مرة منذ عام 1949. ويريد البريطانيون، مجدداً، زرع الانقسام داخل هذه المعادلة التي نشأت وتطورت في خضم الصراع اللبناني - الصهيوني، والصراع العربي . الصهيوني، خصوصاً، في إطار «معاهدة الأخوة» مع الجمهورية العربية السورية.

هذه الرسالة توجب على الجهات السياسية والرسمية، بما في ذلك القضاء، أن تقرأ في قرار مجلس النواب والحكومة البريطانيين، اتهاماً بالإرهاب لكل المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وليس لحزب الله وحده. رغم أن نص القرار يحصر التهمة بالحزب دون بقية قوى المقاومة. وكذلك، دون الجيش، الضلع الأول في الاستراتيجية الدفاعية الثنائية القطب. ويوجب أيضاً على هذه الجهات حرمان بريطانيا أن تكون طرفاً في مناقشة الاستراتيجية الدفاعية. فهذا حق سيادي حصري، لا يمكن حمايته، من دون النظر إلى القرار البريطاني «تطبيقاته» في لبنان، إلا باعتباره مشروعاً بريطانياً - أطلسياً لتفكيك الاستراتيجية الدفاعية العسكرية اللبنانية. وهذا مقصد إسرائيلي لا يماري.

* مدير موقع «الحقول»

النص الكامل للرسالة البريطانية

وزارة التنمية الدولية
25 شباط 2019
مستجدات وزارة التنمية الدولية بشأن لبنان

الأعزاء،

رقابة برنامج وزارة التّنمية الدّولية المحسّن في لبنان - حظر حزب الله

أكتب لكم لأبلغكم أنّ الحكومة البريطانية قد قررت توسيع الحظر على حزب الله اللبناني ليشمل كامل المنظمة. وقد وُضع نص القرار أمام البرلمان البريطاني نهار أمس الواقع فيه 25 شباط 2019 ليخضع لموافقته قبل أن يدخل حيّز التنفيذ نهار الجمعة في الأوّل من آذار 2019، وفي هذا الصدد ستكون عضوية هذه المنظمة أو دعمها جريمة يعاقب عليها القانون. وفي ضوء تمدد نفوذ حزب الله في السنوات الأخيرة في المنطقة، يقضي الموقف البريطاني أنه لم يعد بالإمكان التّفرقة بين جناحي الحزب العسكري والسياسي. يمكن الاطلاع على المزيد من تفاصيل هذا القرار على موقع https://www.gov.uk

كما تعلمون، عملت وزارة التّنمية الدولية في لبنان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العام السابق للمباشرة بمراجعة ترمي إلى تأمين العناية الواجبة لتعزيز برنامجنا وضمان التزام قرار بريطانيا مكافحة تمويل الإرهاب. وأعرب عن امتناني لفريق العمل والجهود التي بذلوها لإتمام هذه المراجعة.

عقب توسيع الحظر على حزب الله، ستحدّث وزارة التّنمية الدولية في لبنان برنامج الرقابة المحسّن، مع تركيز واضح على حزب الله، ما سيشمل اجتماع مديري البرنامج مع الفرق الشريكة في الأسبوعين المقبلين لتوفير التوجيه الذي يهدف إلى ضمان الامتثال للقرار البريطاني المستحدث، فضلاً عن إمعان النظر في المخاطر الناتجة من تمويل حزب الله. وقد أرفقت المسائل التي سيتداولها مديرو البرنامج مع فرقكم.

وأتوقع أن هذه المراجعة ستؤكد للكثيرين أن تقييم العام السابق يفيد بأن الأنظمة، كما الممارسات، تلبي المتطلبات، ما قد يعني للبعض أننا سنوافق على بعض الإجراءات الإضافية.

إنني أدرك أن هذه المرحلة المقبلة ستتطلب وقتاً إضافياً من موظفيكم، وأنا ممتن لهذا الجهد. أتمنى أن تدركوا أن هذا العمل من أولويات وزارة التّنمية الدولية، وذو أهمية بالغة بالنسبة إلى وزرائنا.

الرجاء عدم التردد في توجيه أي سؤال إليّ أو إلى نائب رئيس المكتب راشيل ستابينز (r-stubbins@dfid.gov.uk)، كذلك أرغب في تذكير جميع شركائي وموظفيهم بأن للجميع الحق في التبليغ عن مخاوف أو شكوك أو مزاعم احتيال أو استغلال جنسي أو اعتداء أو فساد من أي نوع كان على بريد وزارة التّنمية الدولية الإلكتروني الآمن المخصص لذلك (reportingconcerns@dfid.gov.uk).

شكراً لكم

بروس لووسن - ماكدوول
رئيس مكتب وزارة التّنمية الدولية في لبنان

على الغلاف

عام 2015 غرقت شوارع لبنان بالنفايات، كان يفترض يومها الاستنفار لايجاد حلّ دائم للأزمة. الا ان «الترقيع» أدى الى اعلان رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام اقفال مطمر الكوستابرافا بوجه بيروت وبعبدا وعاليه والشوف بدءاً من اليوم

مسؤول حكومي: لا بد من المحرقة... في الشويفات!

«كوستابرافا» مقفل في وجه نفايات بيروت والجبل

رلى ابراهيم

أعلن رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد درغام، أمس، انتهاء مهلة الأيام العشرة التي أعطاها الاتحاد قبل اقفال مطمر الكوستابرافا أمام نفايات بعبدا والشوف وعاليه وجزء من نفايات بيروت، باستثناء نفايات الشويفات والضاحية. خبر سيئ بالتأكيد لكل البلديات المعنية. الأسوأ منه أن بلديات قضاء بعبدا، مثلاً، التي تمكّنت «الأخبار» من التواصل مع بعض رؤسائها، لم تكن تدري بأن النفايات ستبقى في شوارعها ابتداء من اليوم. إذ لدى سؤال هؤلاء عما سيفعلونه بعد إقفال الـ«كوستابرافا»، أتى الجواب عليه بسؤال آخر: «متى تم الاعلان عن ذلك؟»، مؤكدين أنهم سيباشرون اتصالاتهم بدءاً «من صباح الغد» (اليوم). أما في بلدية بيروت، فلم يطرح الأمر في جلسة المجلس البلدي الأسبوعية أمس، التي انعقدت بعد انتهاء المؤتمر الصحافي لدرغام. الأخير كان قد عقد مؤتمراً صحافياً على مدخل الكوستابرافا، في 10 تموز الجاري، أمهل فيه الدولة وكل البلديات 10 أيام لايجاد حل لأزمة المطمر قبيل اقفاله أمامه.

رئيس اتحاد بلديات الضاحية أشار أمس الى أن «كل الخطط المؤقتة التي اقرت تحولت الى خطط دائمة واصبحنا مخزنا لنفايات الضاحية وبعبدا وبيروت والشوف وعاليه، وبكميات تزيد عما اقر في مجلس الوزراء (...) صبرنا على امل الوصول الى حل لكن ظهر لنا ان لا خطط واقعية ولا متابعة جدية»، في إشارة الى استقبال المطمر نحو 1600 طن من النفايات يومياً رغم أن قرار مجلس الوزراء نصّ على كمية لا تزيد على 1000 طن يومياً.

وكان مجلس بلدية بيروت أقر، أخيراً، اتفاقاً بالتراضي مع «رامكو»، الشركة المكلفة أصلاً بجمع وكبس ونقل نفايات العاصمة. قضى العقد بنقل 200 طن من النفايات اليومية للمعالجة في أحد المعامل، كبديل عن الكمية التي تنقل الى الكوستابرافا. الا أن الاتفاق يحتاج الى نحو شهر لينفذ على ما تؤكد مصادر في البلدية، لأن الاتفاق يفترض أن يمر بوزارة الداخلية وديوان المحاسبة قبل العمل به. وعن الحل الذي ستلجأ اليه البلدية في هذه الفترة لعدم عودة النفايات الى الشوارع، أجابت المصادر: «سنناقش الحل مع مجلس الانماء والاعمار، ربما يتم تقسيم هذه النفايات على مطمرَيْ صيدا وبرج حمود اضافة الى الكميات التي تستقبلها أصلاً، الى حين».

وحتى يوم أمس أيضاً لم يكن حزب الطاشناق يملك جواباً واضحاً عما اذا كان سيقبل باستقبال مطمر برج حمود نفايات اضافية من بيروت خصوصاً أنه يشارك على بلوغ طاقته الاستيعابية القصوى بعد شهر. فيما أشارت مصادر في مجلس الانماء والاعمار الى «خطة قريبة التنفيذ تمثل حلا شاملا للنفايات، تعتمد على الفرز والتسبيخ للتخفيف النفايات والتخلص من الجزء الأكبر منها، وهي تشمل العاصمة بسبب الصعوبات التي تواجه انشاء محرقة».

مسؤول حكومي أكد لـ«الأخبار» أن مشكلة رئيس اتحاد بلديات الضاحية «وهو على حق، أن بيروت لم تأخذ الضاحية في الاعتبار عند بحثها عن حل دائم لنفاياتها. فيما الضاحية تتحمل نفايات بيروت منذ فترة طويلة. لذلك فاض كأس درغام من الاستخفاف بالضاحية واستعمالها كمكب للنفايات وعدم مراعاة هذا الوضع عند البحث عن حلول». المصادر شدّدت على أن «الفرز والتسبيخ لا يكفيان للتخلص من كل النفايات، لذلك المحرقة حاجة بشرط معالجة النفايات قبل الحرق، لا كما جاء في دفتر شروط محرقة بيروت بحرقها كلها. أما المكان الأنسب لوضعها اذا تم التوافق بين بيروت والضاحية والشويفات على ايجاد مخرج مناسب للجميع، فهو الشويفات لأن المنطقة هناك مصنفة صناعية ولا حاجة لتعديل تصنيفها كما بيروت». ماذا عن اعلان رئيس بلدية الشويفات رفضه القاطع لوضع محرقة في بلدته؟ «يتغير الوضع عندما يصبح الحل شاملا لبيروت والضاحية والشويفات وليس لبيروت وحدها. رفضه منطقي ان اقتصر على بيروت، فالبلدة غير مجبرة على التضحية حتى يستفيد غيرها».

إشارة الى أن «الأخبار» حاولت التواصل مع وزير البيئة فادي جريصاتي لسؤاله عن الأمر، الا أنه لم يجب.

لم يناقش المجلس البلدي لبيروت في جلسته امس إقفال المطمر امام نفايات العاصمة (مروان طحطح)

بلدية بيروت: «هايكون» رحلت والمحرقة «راجعة»؟

عادت المحرقة، أمس، إلى مجلس بلدية بيروت، مع إقرار البند الخاص بتكليف شركة لإعداد دراسة جدوى اقتصادية وأثر بيئي. وأقر هذا البند بأكثرية الأصوات، فيما سجّل ثلاثة أعضاء (غابي فرنيني وراغب حداد وإيلي أندري) شرطاً على الموافقة، بتحديد موقع إقامة المعمل. الاتفاق سيجري بالتراضي على طريقة غالبية الاتفاقات التي باتت معتمدة في بلدية بيروت، من دون أي توضيح لعدم إجراء مناقصة، ما دام هذا البند لا يمسّ بالأمن ولا يحمل طابع العجلة. ولدى سؤال «الأخبار» أعضاءً في المجلس البلدي عن جدوى الدراسة من دون تحديد موقع، كان الجواب أن «الشركة ستأخذ بالاعتبار 5 أو 6 مواقع في بيروت وخارجها وتجري دراستها على هذا الأساس».

إلى ذلك، قرر المجلس البلدي، بالإجماع، عدم التجديد لشركة «هايكون» لصيانة المزروعات والأشجار وتأهيلها وريّها في وسطيات بيروت وحدائقها العامة، بعدما انتهى عقدها في 14 تموز الجاري، وبات التجديد لها مخالفاً للقانون، فضلاً عن السوء الذي طبع أداءها العام الماضي، رغم تقاضيها ثمانية مليارات ليرة مقابل عملها. واتُّفق على إعداد دفتر شروط جديد تليه مناقصة لهذا الغرض. أخذ هذا البند نقاشاً طويلاً داخل الجلسة، من منطلق أن عدم تجديد العقد سيترك الحدائق والوسطيات من دون اهتمام، ريثما تجري المناقصة، فكان الحلّ بالعودة إلى السلف المالية التي لا تتعدى مبلغ 20 مليون ليرة (وبالتالي لا تحتاج إلى موافقة ديوان المحاسبة) لتسيير أمور العاصمة خلال الأشهر المقبلة.

> رؤساء بلديات معنية ليسوا على علم بقاء نفاياتهم في الشوارع بدءاً من اليوم

توسيع جزئي يطيل عمره سنة أخرى

مطمر برج حمود - الجديدة يتمدّد

في انتظار عودة الحكومة إلى العمل واتخاذ قرار بإيجاد البديل لمطمر الجديدة المنتهية قدرته الاستيعابية، يجري تداول توسيع مطمر برج حمود - الجديدة بإنشاء خليّة واحدة تمدّد خدمات المطمر لسنة واحدة

حبيب معلوف

مع وصول مطمر برج حمود - الجديدة إلى قدرته الاستيعابية القصوى (بين 1200 و1300 طن يومياً من نفايات كسروان والمتن وقسم من بيروت)، أكّدت مصادر متابعة أن العمل جارٍ على تسوية تقضي بتوسيع جزئي للمطمر عبر إنشاء خلية واحدة تستوعب هذه الكميات لمدة سنة. وأوضحت أن حظوظ هذا الاقتراح أكبر من حظوظ زيادة ارتفاع المطمر إلى أكثر من 13 متراً.

وكان التوسيع قد طُرح على الحكومة السابقة بردم المساحة المائية الواقعة بين مطمري برج حمود والجديدة، بعد نقل أنابيب شركات النفط من هذه المنطقة إلى مكان آخر، ونقل مرفأ الصيادين، وإنشاء حاجز حماية بحري بطول 200 متر، وإنشاء خلايا لاستيعاب مليون و650 ألف طن. ويؤمّن هذا الخيار، وفق مقترحات استشاري مجلس الإنماء والإعمار، مساحة كافية لطمر النفايات لمدة لا تقلّ عن أربع سنوات إضافية، اعتباراً من أول آذار 2019 في حال تشغيل معملي معالجة النفايات العضوية في الـ«كورال» و«كوستا برافا». إلا أنه يبدو أن هذا الخيار استبعد لمصلحة توسيع جزئي (خلية واحدة) بسبب الكلفة العالية التي يرتّبها نقل أنابيب النفط، وكذلك نقل مرفأ الصيادين (قدرت كلفته بـ 13 مليون دولار).

رغم ذلك، لا يزال خيار زيادة الارتفاع مطروحاً كأحد الخيارات الأسهل والأقل كلفة، التي يمكن أن تكسب «المخطّطين» مزيداً من الوقت، على قاعدة أن ارتفاع كل متر (على مساحة تقدّر بـ200 ألف متر مربع) يزيد القدرة الاستيعابية للمطمر إلى ما لا يقل عن ثلاثة أشهر. وبحسب المصادر نفسها، فإن معظم النفايات التي طمرت في الجديدة غير مفروزة، وتحتوي على كمية كبيرة من المواد العضوية. وقد أدّى ذلك إلى هبوط مستوى المطمر ما ساعد في زيادة سعته. وأكّدت المصادر لـ«الأخبار» أنه بعد تشغيل معمل الكورال لتخمير المواد العضوية الذي جرى توسيعه ليستوعب 700 طن بدلاً من 300 طن يومياً، فإن هذا الإجراء لم يغيّر شيئاً في كمية النفايات التي تذهب إلى المطامر، لأن أحداً من المزارعين (وغير المزارعين) لم يقبل بأخذ المواد المخمّرة، لكون نوعيتها غير مطابقة للمواصفات بسبب سوء الفرز في المعامل! كذلك فإن معامل الفرز لا تخفّف أكثر من 3% من حجم النفايات، ولذلك تصل المطامر إلى قدرتها الاستيعابية بسرعة، مع العلم أننا ندفع أكلافاً إضافية على الفرز والتخمير قبل الطمر!

قرار توسيع المطمر كان يفترض أن يتخذ في آخر جلسة عقدتها الحكومة السابقة في 2018/1/11، إلا أنها أرجأت إقراره لأسباب انتخابية. وعليه، على الحكومة الحالية اتخاذ القرار الصعب - بكل المعايير - لتوسيع الخطة الطارئة السيئة، فيما كان يُفترض بها أن تكون قد وضعت خططاً مستدامة وبدأت تنفيذها. علماً أن أي توسيع للمطمر يتطلب ما لا يقل عن سنة، إذا جرت عمليات الردم وتجهيز خلايا الطمر بنحو مدروس، وما لا يقلّ عن 6 أشهر إذا ما جرت الأعمال بعشوائية، كما يحصل غالباً!

وكان بين الأفكار أيضا لحل مشكلة برج حمود - الجديدة نقل قسم من النفايات إلى «كوستا برافا» قبل أن يطالب اتحاد بلديات الضاحية أخيراً بالتزام قرار مجلس الوزراء بألا تتعدى الكميات التي تذهب إلى هذا المطمر ألف طن يومياً. وهذا يعني أن الأمور تتجه إلى التأزم، خصوصاً أن اقتراح التوسيع الجزئي لن يمرّ من دون اعتراضات كبيرة في مجلس الوزراء وفي البلديات. يؤكّد ذلك، مرة أخرى، أن الحلول لهذه المشكلة لا يمكن إلا أن تكون شاملة ووطنية ومتكاملة، وأن الحلول والخطط الطارئة لم تعد كافية إذا لم تدمج بالحل الشامل. وهذا ما يفترض أن تتلقفه اللجنة الوزارية المكلفة الآن مناقشة خريطة الطريق التي وضعتها وزارة البيئة. فبناءً على أي قاعدة ستُقترح الحلول لبيروت والمناطق؟ وبناءً على أي قاعدة قُسّم لبنان إلى 12 منطقة خدماتية و25 موقعاً؟ وهل يفترض أن يكون لكل منطقة معاملها ومطمرها على سبيل المثال؟ ولماذا في بعض الأقضية أكثر من مطمر وأقضية من دون مطامر؟ ما الذي يحدد المناطق الخدماتية؟ طبيعتها الجيولوجية والإيكولوجية، أم طبيعتها الطائفية؟

صحيح أن وزير البيئة كان قد وجه كتاباً إلى وزيرة الداخلية بتاريخ 2019/5/13 يطلب فيه إلى البلديات واتحادات البلديات على كافة الأراضي اللبنانية تحديد مواقع مناسبة لإنشاء مراكز لإدارة النفايات (معامل ومطامر) ضمن مهلة شهر، إلا أن الكل يعلم أن مثل هذه الكتب قد وُجِّهت سابقاً، وأن العلة كانت دائماً في البلبلة التي تحصل في المناطق كلما اختير موقع، وفي انعدام الثقة بالخطط الحكومية، وأن شيئاً جدياً لم يقدم لاستعادة هذه الثقة. وهذا ما يفسر شبه الفشل الذي رافق اجتماع اللجنة الوزارية أمس، كما سربت مصادر المجتمعين. إذ أُجّل الاجتماع إلى الأسبوع المقبل، بعدما طغت على جدول أعماله قضية إقفال اتحاد بلديات الضاحية مطمر الكوستابرافا لحين الاتفاق على إيجاد بديل عنه، قبل نفاد قدرته الاستيعابية بسرعة.

لا يزال خيار زيادة ارتفاع المطمر مطروحاً كأحد الخيارات الأسهل والأقل كلفة (هيثم الموسوي)

أوجيرو
من هنا

مناقصة عمومية

لتوريد وتركيب بطاريات ومقومات في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد وتركيب بطاريات ومقومات في بعض المراكز الهاتفية لزوم هيئة أوجيرو .

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٧/٢٣ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٦.

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٩/٨/٧.

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

ندوة

مشروع سد بسري: ما الذي يخفيه كل هذا التوتر؟

إيلده الغصين

«التوتر» هو ما يسم كل المعنيين بمشروع سد بسري، حكومة ومجلس إنماء وإعمار وممولاً... وهو، هنا، البنك الدولي «ما غيره»، توتر يجعل مشروعاً التساؤل عمّا يخفيه هذا الإصرار الهائل على مشروع يواجه كل هذه المعارضة التي تستند إلى دراسات علمية. اللافت أنه، بحسب منسّق الحملة الوطنيّة للحفاظ على مرج بسري، روان نصّور، «للمرة الأولى يحظى مشروع للبنك بهذا القدر من التسويق من قبل إدارته (ممثلة بنائب رئيس البنك الدولي فريد بلحاج)، سواء لدى السياسيين في لبنان، أو في محاولة إخفاء دراسات وتحوير حقائق تحت حجة رأي الخبراء المستقلّين... كذلك فإنها المرة الأولى التي يطلق فيها البنك حملة دعائيّة مدفوعة لمشروع يموّله، بعنوان: بيروت عم تعطش... وباعتبار أن 1,6 مليون فرد في بيروت وجبل لبنان سيحتاجون للمياه النظيفة بحلول 2024!».

ويسم التوتر تصرفات مجلس الإنماء والإعمار، الشريك في مشروع السدّ، إذ «تهرّب من مناظرة علنيّة حول مخاطر السد دعت إليها نقابة المهندسين في بيروت، وتأخّر في نشر الدراسات التي بحوزته حول المشروع، قبل أن ينشرها أخيراً - بعد حملات ضغط - ليتبيّن أنها تعود لعشرات السنوات». التوتّر يظهر أيضاً في «التهديد بالقتل والاعتداء بالضرب والإفراط الهائل في استخدام القوة، واستقدام شركة أمنيّة صاحبها عضو في المجلس، وله انتماء حزبي معروف».

نصّور نفسه كان قد تعرّض قبل شهور لاعتداء جسديّ خلال نشاط بيئي نظّم في مرج بسري للتوعية على أهميته، وتحذيراً من مخاطر السدّ. وجاء كلامه خلال ندوة بعنوان «التوتّر والتهوّر والتدمير والعنف، كلّها لدلائل العجز: قضيّة سد بسري مثالاً»، نظّمتها أول من أمس، مصلحة البيئيّات في حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، في مركزها في بدارو، وشارك فيها ملتقى فالقي روم وبسري، علماً أن الأول سبّب الزلزال الذي ضرب لبنان عام 1956 ودمّر 6 آلاف منزل».

> للمرة الأولى يحظى مشروع للبنك الدولي بهذا القدر من التسويف ومحاولة إخفاء الدراسات!

الأمين العام للحركة الوزير السابق شربل نحاس.

كرّر نصّور ما سبق أن فنّدته الحملة خلال تحركاتها حول أضرار السد ومخاطره، شارحاً «أن المشروع سيدمّر 6 ملايين متر مربع بين الشوف وجزين، بينها أراضٍ زراعيّة وأحراج صنوبر وسنديان، ومرج بسري الذي يشكّل امتداداً لمحميّة أرز الشوف، بحسب الخطة اللبنانية لترتيب الأراضي، وهو ثاني أهم موئل للطيور المهاجرة بعد سد بسري مثالاً»، نظّمتها أول من أمس، مصلحة البيئيّات في حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، في مركزها في بدارو، وشارك فيها

وعن ذريعة توفير سد بسري حلاً لمصادر المياه في بيروت الكبرى، ذكّر نصّور بأن «نبع جعيتا هو المصدر الأول للمياه في بيروت الكبرى، غير أن قناة جعيتا - ضبية تلامس فيها نسبة الهدر الـ40%. وبدلاً من التفكير في إصلاح الشبكة الموجودة وتحسينها، يتّجهون إلى إنشاء المزيد من السدود، وقد بلغ عددها إلى البرك الجبليّة 45 في لبنان». ولفت إلى دراسات حديثة يجري تجاهلها، بينها دراسة الـUNDP (برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي في لبنان) عام 2014، التي أشارت إلى أن 80% من مياه لبنان موجودة في الخزانات الجوفيّة، وهذا يخالف الاعتقاد السائد بأن الخزانات الجوفيّة مستنزفة في لبنان، وأن المياه باتت مالحة.

الحلول البديلة يمكن استخلاصها من دراسة أعدّها المعهد الفدرالي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية (BGR) عام 2014، خلصت إلى «أن الاستثمار الأكثر استدامة هو في حماية مصادر المياه النقيّة بدلاً من تنقية أو استجرار المياه إلى بيروت من مصادر أخرى بعيدة»، وأكّدت «ضرورة حماية مياه نبع جعيتا لكونها تستطيع توفير ما يكفي من مياه لبيروت الكبرى».

«كيف تكون هذه كلها إنجازات التي يجري التسويق لها بالتهديد والاعتداءات؟»، سأل نصّار. وتساءل أيضاً عن سبب «دفع البنك الدولي، للمرة الأولى في لبنان، كلفة الاستملاكات نقداً! وهي بقيمة 150 مليون دولار، فيما يُرصد للمشروع 600 مليون دولار، بما فيه القرض من البنك الذي مرّر قانونه في المجلس النيابي... والمشاريع مستمرة في جنة وبلعة بالنمط نفسه».

وشدد على أنّ «لا فصل بين القضايا البيئيّة والسياسة»، وينبغي التعاطي «مع المسألة البيئيّة كساحة قد تكون أساسية في مواجهة المنظومة السياسيّة». كذلك شدّد على «أننا لم نصل في لبنان إلى أزمة حقيقيّة في المياه كما يجري تصوير الوضع... بدليل أنه بعد باريس 2 نفّذ مشروع للمياه في طرابلس وتوافرت المياه في المدينة».

مقابلة

حاوره
علي زين الدين

ليس في كرة القدم اللبنانية الكثير للتحدّث عنه. لم تحقق المنتخبات الوطنية اي لقب قاري، كما الاندية، لكن ثمّة ذكرى وحيدة يرى اللبنانيون انها كانت الافضل، وهي تأهل المنتخب الاول إلى التصفيات النهائية لكأس العالم «البرازيل 2014». قائد هذا الإنجاز، كان المدرب الالماني ثيو بوكير. «الأخبار» التقته في ملاعب مجمّع فؤاد شهاب في جونية، خلال إحدى مباريات مسابقة كأس التحدي التنشيطية. طوال ساعة و45 دقيقة، تحدّث بوكير بشغف عن حياته. وكان هذا الرجل السبعيني يروي القصّة للمرة الاولى. يُجيب عن السؤال ويسترسل في الحديث عن امورٍ اخرى، قبل ان يعود إلى السؤال عينه. يتكلّم ويتوقّف فجأة، لمشاهدة هدف سُجّل، او لمتابعة لقطة فنية لاحد اللاعبين. يشرح السبب الذي جاء به إلى لبنان، وتعلّقه بالبلد، بعد زواجه من لبنانية، شيءٌ من الـ«نوستالجيا» يُعيده إلى مراحل سعيدة في حياته، واخرى صعبة. يُفسّر سبب نجاحه مع المنتخب اللبناني، والذي يعتبر ان احداً لم ينتبه إليه فعلاً. ويُفند مشكلات كرة القدم المحليّة. له في السياسة كما في الرياضة، يعلم الكبيرة والصغيرة في البلد. يفهم اللبنانيين، ولا يتفهّم اسلوب عيشهم. حديثه استمر حتى بعد انتهاء المقابلة، لديه الكثير ليقوله

ثيو بوكير

- تدريبي للعهد سر النجاح مع المنتخب
- البعض يعيّنون في مراكز ليست لهم
- لبنان جنة ولا أفضّل ألمانيا على هذا البلد

حقق بوكير الانجاز الأهم لمنتخب لبنان (عدنان الحاج علي)

البداية المانيّة... والختام لبناني

بعد الخروج المخيّب للمنتخب اللبناني من الدور الأول ببطولة كأس آسيا التي استضافها عام 2000، رحل المدرب الصربي جوسيب سكوبلار، وبدأ العمل على استقدام مدرب يقود المنتخب في تصفيات كأس العالم 2002. الألماني ثيو بوكير كان البديل، لكنه لم يستمر طويلاً، وخلفه الفرنسي ريتشارد تاردي. فترته القصيرة مع المنتخب لم تكن سببها النتائج التي حُقّقت في عهده، لكن لسبب خارج عن إرادته، كالسبب الذي دفعهُ إلى قيادة المنتخب أساساً، وهذه، قصة مدرب وجد نفسه في لبنان، ثم غادره سريعاً، قبل أن يعود، ليحقق إنجازاً لم يسبقه إليه أحد.

البداية عام 1969، حين كان يبلغ 18 عاماً، موقّعاً عقده الاحترافي الأول مع نادي بوروسيا دورتموند. «حياتي كانت تدور حول كرة القدم. كان حلمي الأوّل أن أصبح لاعباً محترفاً، وقد حققت هذا الحلم سريعاً، لكن اللعب مع دورتموند لم يستمر طويلاً، إذ إن النادي اضطر إلى الاستغناء عني بسبب ضائقة مالية، فانتقلت إلى «دويسبرغ»، الذي عانى الأمرّين أيضاً، قبل أن يطلب ديتمار كرامر التعاقد معي». هذا الأخير كان مدرباً لباير ميونخ حينها، وفاز معه بكأس أوروبا (دوري الأبطال) مرتين. «حين وقّعت على العقد مع البايرن، قال لي المدرب إنه تلقّى عرض تدريب في السعودية، وطلب مني أن أذهب معه لأكون مدرباً مساعداً، بما أنني أحمل شهادة تدريب. كنت في الـ29 من عمري، لكنني وافقت. بعد أسبوعين على وصولنا إلى السعودية، استبعدني عن المنصب، مبرراً ذلك بأنني لا زلت قادراً على العطاء كلاعب، ويجب أن أكمل مسيرتي الكروية، وهو ما حصل. بقيت في السعودية، ووقّعت عقداً مع نادي الاتحاد. هناك كانت يصمتي في العالم العربي. لعبت لأربع سنوات وأضطررت إلى الرحيل عام 1981 إثر إخفاق المنتخب السعودي بالتأهل إلى كأس العالم. أرادوا أن يلوموا أحداً بسبب هذا الإخفاق، واللوم وُضع على الأجانب، لذلك، رحلنا جميعاً».

غالباً، حين يلعب لاعبٌ أوروبيٌ لفريق عربي، لا يعود إلى أوروبا. مسيرته تكون قد انتهت، لكن بوكير عاد إلى ألمانيا، ووقع عقداً مع أحد أعرق الأندية هناك، شالكه، الغريم التقليدي لدورتموند. «لعبت لثلاث سنوات وجاء وقت الاعتزال، لكن المدرب رودي أساور، الذي كان زميلي في دورتموند، طلب مني أن أعمل مدرباً في النادي، إلى أن أتصل بي كرامر مجدداً، عارضاً عليَّ تولي تدريب فريق في السعودية، وبالفعل، عُيّنت مدرباً لنادي القادسية». لم يبقَ المدرب الألماني على رأس الجهاز الفني في القادسية إلا سنة واحدة، حتى عُرض عليه تدريب الاتحاد الذي لعب معه سابقاً. تجربته كلاعب كانت ناجحة، والإدارة ارتأت أنه سيكون الخيار الأنسب. «رئيس النادي كان بمثابة أب لي. أرادني أن أتولّى جميع المناصب، مدرباً للفريق الأوّل ومشرفاً على الفئات العمرية، ومدرباً في الأكاديمية والجامعة أيضاً. بقيت في الاتحاد نحو سبع سنوات، قبل أن أتلقّى عرضاً كبيراً من نادي القادسية الكويتي، حيث درّبت الفريق لثلاث سنوات وبقيت حتى عام 1999. من بعدها، كل شيء تغيّر».

خلال فترة تنقّله بين السعودية والكويت، كانت زوجته قد أسست شركة محرّكات كهربائية في ألمانيا، وقد طلبت منه أن يعود ويساعدها. الأموال التي حصل عليها ساعدت في بناء الشركة، لكن بطبيعة الحال، البُعد في المسافة بين الزوجين كان من الممكن أن يؤثّر على العلاقة، فكان قرار العودة. «عُدت إلى ألمانيا، وكان كل شيء يسير على ما يرام. بعد ثلاثة أشهر، توفيت زوجتي. تلك كانت مرحلة صعبة جداً في حياتي. بعت كل شيء. لم أكن أعلم ماذا أفعل ولم أستطع التفكير بشكل صحيح. أردت أن أترك البلاد».

أنتم... ونحن

يُقال، من عاشر قوماً أربعين يوماً صار منهم. بوكير الألماني، لبنانيٌ منذ أكثر من عشر سنوات. هو ليس سائحاً، ينبهر بالمناظر الطبيعية ويتلذذ بالمأكولات المحليّة، بل مواطناً، يعرف البلد كما نعرفه. حين يتحدث عن الرياضة، يتكلم وكأنه وُلد هنا، ومصيره مشتركٌ مع اللبنانيين. «نحن نحتاج، نحن قادرون»، عند الحديث عما يعانيه لبنان، يُشير بلغة ابن البلد. بوكير لا ينتخب، ولم يساهم بالفساد السياسي، ولو أن هذا الأمر بالنسبة إليه ليس المشكلة الأكبر التي يعانيها لبنان.

المعاناة الحقيقية هي في ثقافة الشعب. «أنتم لا تدركون ما تملكون. تريدون أن تهاجروا، أن تكونوا مكاني وتذهبوا إلى ألمانيا، ولكنكم لم تعيشوا هناك. الحياة صعبة في هذه البلاد أيضاً. ليس السياسيون وحدهم من يدمّر البلد، بل الشعب. هذا البحر لم يلوث بفعل السياسة، وهذه الشوارع ليست مليئة بالنفايات بسبب السياسيين».

ذات يوم كتب يونس الابن، وغنى وديع الصافي، «لبنان يا قطعة سما». بوكير يشاركهما الرأي. «لبنان جنة. ولا أفضّل ألمانيا على هذا البلد. إذا لعب المنتخبان اللبناني والألماني، سأشجّع لبنان».

درّب بوكير عدداً من الأندية اللبنانية بينها العهد والحكمة (هيثم الموسوي)

خلال هذه الأوقات الصعبة، ورد إلى بوكير الاتصال الذي جاء به إلى لبنان. كان الأمين العام السابق للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة على الهاتف، طالباً من بوكير أن يتولّى تدريب المنتخب الوطني. «تعرّفت على رهيف خلال فترة وجودي في الملاعب العربية. كان يتابعني، وطلب أكثر من مرة أن أدرّب المنتخب، لكنني كُنت أحصل على راتب كبير في الخليج، ولم يكن من الممكن أن أقود منتخب لبنان حينها. عموماً، وافقت، لأنني أردت أن أترك ألمانيا وأبتعد. وقّعت على العقد، واستوقفني رهيف قبل رحيلي، قائلاً إننا لم نحدد المبلغ. قلت له ضع المبلغ الذي تريده. لم يكن الموضوع يهمّني فعلاً. لم أحضر إلى لبنان من أجل المال أصلاً». بدأ بوكير مهامه، لكنه سرعان ما ترك المنتخب بعد فضيحة التلاعب بالنتائج عام 2000 وإيقاف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للنشاط الكروي الدولي، إلا أن ذلك لم يُبعده عن البلاد. في الواقع، قصته مع لبنان بدأت الآن. «كان إميل رستم مساعدي في المنتخب، وهو صديقٌ لي، وفي الوقت عينه، كان ضمن الجهاز الإداري لنادي الحكمة. طلب مني تدريب الفريق، وهو ما حصل، وكنا قريبين من تحقيق لقب الدوري. خلال فترة وجودي في لبنان، كسرت أحد أسناني، فذلبي أحدهم على عيادةٍ في حريصا. ذهبت، وهناك فتحت لي شابة جميلة الباب وطلبت مني الدخول قبل أن تُباشر العمل. أوقفتها، طالباً أن يحضر طبيب العيادة، فقالت لي إنها هي الطبيبة. عموماً، زرت عيادتها نحو ست أو سبع مرّات، حتّى طلبت مني أخيراً أن أتزوّجها. كان هذا القرار الأفضل في حياتي. وجدت الشخص الذي يُشاركني الأفكار عينها ويعيش نفس نمط الحياة الذي أعيشه. كانت الشخص الملائم لي، على الرغم من فارق السن الذي يبلغ نحو 30 عاماً! عموماً، لم نبقَ في لبنان كثيراً، وغادرنا إلى مصر لقضاء شهر عسل. هناك بدأت قصة جديدة».

في مصر التقى بوكير بأحد أصدقائه، ووقّع عقداً مع نادي الاتحاد السكندري، قبل أن يتولى تدريب الإسماعيلي، ومن بعده الزمالك. عاد الألماني إلى السعودية من بوابة نادي الوحدة، ثم درّب الأهلي المصري في أكثر من فترة، ثم درّب نور سعيد. خلال هذه المرحلة، أوكلت زوجته مهمة العمل في عيادتها إلى إحدى زميلاتها، قبل أن يتبع العيادة لاحقاً. صحيحٌ أنها تُحب السفر والإقامة في الأماكن التراثية والتاريخية، إلا أن الاغتراب دام طويلاً، والبقاء في المنزل لم يكن أمراً يناسبها. «زوجتي تحب عملها، وانتظارها لي كل يوم في المنزل لم يكن أمراً يناسبها فعلاً. طلبت العودة إلى لبنان، وقد فعلنا ذلك عام 2010، حين تولّيت تدريب نادي العهد. بعدها بأشهر قليلة، طلب مني رهيف أن أعود إلى تدريب المنتخب، والباقي تعرفه». ما فعله بوكير مع المنتخب أمرٌ تاريخي، لذلك، لا يحتاج إلى سرده والتحدّث عنه. هو يُدرك تماماً، أن أي متابع للعبة، يعلم أن قيادة المنتخب إلى التصفيات النهائية لكأس العالم 2014 كان إنجازاً غير مسبوق، وأن أحداً لن يُحققه من بعده، خاصةً بعدما تغيّر نظام التصفيات وصار أكثر سهولة.

> ما أسيء فهمه هو أنني لا أعمل لدى أشخاص في الاتحاد، بل مع الاتحاد

> الجميع كان يعتقد أن المنتخب لن يتأهل وبالتالي لم يكن هناك ضغط

سر النجاح

مباراة المنتخب الأولى في التصفيات بقيادة بوكير كانت كارثية. خسارةٌ بسداسية أمام كوريا الجنوبية في العاصمة سيول، لم تكن إلا صدمةً إيجابية، حُققت بعدها الانتصارات في بيروت وخارجها. حُكي الكثير عن أسباب النجاح حينها. مقالات عدة تحدثت عن قوة المجموعة التي كان يديرها بوكير، والحضور الجماهيري الكبير الذي دعم المنتخب في تلك المرحلة، أو تفاوُ المنتخبات المنافسة بمستوى المنتخب اللبناني، وغيرها الكثير من الأسباب. برأي بوكير، سر النجاح لا يكمن في أيّ مما ذكر، ولم يتحدث عنه أحد سابقاً. «كنت أدرّب العهد في الوقت عينه الذي أتولى فيه تدريب المنتخب. في المجموعة الأخيرة عدد كبير من لاعبي العهد الذين كنت أشرف عليهم يومياً في النادي، وهو ما سمح لي بتطبيق خطتي بشكل مميز في المنتخب. الأمر يبدو كأنني كنت مدرباً لفريقين، لكن في الواقع، دربت فريقاً واحداً». المنتخب حينها ضم مجموعة كبيرة من لاعبي العهد، أمثال هيثم فاعور، أحمد زريق، محمود العلي، عباس كنعان، حسن شعيتو، محمد باقر يونس وغيرهم من اللاعبين الأساسيين. إلى جانب بعض المحترفين في الخارج، وقلّة من اللاعبين من أندية محلية أخرى، الأمر الذي سمح لبوكير بتطبيق أفكاره، واستدعاء اللاعبين المناسبين، لكن ثمة سبب آخر للنجاح أيضاً. «لم يتدخّل أحدٌ في عملي. الكل كان يعتقد أن المنتخب لن يتأهل، وبالتالي، لم يكن هناك ضغط. الإدارة من المُفترض أن تأتي بالمدرب، تثق به ولا تملي عليه ما تريد، وبالفعل، لم يتدخل أحد خلال الفترة الأولى، وهذا ما ساعدنا على النجاح».

نهاية العهد

لم ينجح المنتخب بالتأهل إلى المونديال. المراهنات ألقت بثقلها على النتائج، وبعض اللاعبين خانوا اللعبة. بالنسبة إلى بوكير، التأهل كان سيحصل، لكن الخسارة الأولى أمام قطر، والتي أثبت أن بعض اللاعبين راهنوا على نتيجتها، كانت ضربة قاسية. عموماً، لم يكمل بوكير المشوار مع المنتخب، إذ بعد مباراتين في تصفيات كأس آسيا، خسر واحدة وفاز في الثانية، ارتأى الاتحاد أن التغيير صار ضرورياً، من دون تفسير واقعي لعدم تجديد الثقة بالمدرب الألماني. السبب؟ «لا أعلم. بقائي لم يكن فكرة جيدة بالنسبة لهم. ليس لدي مشكلة شخصية مع أحد. حكي الكثير، عن مشكلات مع أعضاء اتحاديين ومع رئيس الاتحاد أو مسؤولين عن المنتخب، لكنني لم أسئ إلى أحد. المشكلة الحقيقية هي في تعيين بعض الأشخاص في مناصب ليست لهم، وهم ليسوا كفوئين لأن يشغلوها، أو فعلياً، لا يفقهون اللعبة. هذا الموضوع لا ينطبق على الجميع، فبعض المناصب الاتحادية ليست بحاجة لمن يعرف اللعبة، بل لمن يعرف الإدارة، كمنصب الرئيس مثلاً، لكن المشكلة، هي في عدم تعيين مديرين ومدربين كفوئين يتحملون المسؤولية. «ما أسيء فهمه، هو أنني لا أعمل لدى أشخاص في الاتحاد، بل مع الاتحاد». صحيحٌ أن بوكير صار شبه لبناني، لكنه غالباً، لا يعلم طريقة إدارة الأمور هنا، وكيف أن التعيينات الإدارية تأتي من قبل الأحزاب السياسية. ألمانيا ليست لبنان بطبيعة الحال.

عموماً، يعلم بوكير، كما باقي اللبنانيين، أن قرار الاتحاد بالتخلّي عنه كان خاطئاً، وتعيين الإيطالي جيوسيبي جيانيني كان خطأً أكبر. «جاؤوا بالمدرب الإيطالي الذي كلّفهم ثروة ثم شاهدوا كل ما بني يُهدم. لم أكترث للمال حين كنت مع المنتخب. تقاضيت راتباً متواضعاً أقل مما كان يتقاضاه مساعدي حتى. أنا أحب اللعبة، وأحب لبنان، وأردت أن أحقق الكثير هنا». يختم المدرب الألماني حديثه مع «الأخبار».

لا تغيير... واللعبة تحتاج إلى التخطيط

منذ أول مهمة تدريبية في لبنان عام 2000، وبعد 19 عاماً، مر خلالها على الحكمة والعهد والنجمة وطرابلس والأهلي صربا، لا يرى بوكير تغييراً كبيراً في اللعبة هنا، وإن كان هناك تغيير، فهو من جانب سلبي. لافتقار كرة القدم اللبنانية للعديد من اللاعبين النجوم. بالنسبة له، اللعبة بحاجة إلى التخطيط حتّى ترتقي، لكنه يؤكّد، أن لبنان قادر على أن يكون في ريادة الدول العربية على صعيد الرياضة. «هناك الكثير للحديث عنه، لكن الأهم هو القاعدة، وتحديداً التدريب. معظم الأكاديميات لا تعمل بشكل صحيح، والأندية في لبنان تستقدم مدربين من دول عربية غير ناجحة، لا على الصعيد التدريبي ولا الكروي، وليست أفضل من لبنان، في حين أنها تحتاج إلى التعاقد مع مدربين أوروبيين. عبر هذا التخطيط، بإمكان المدربين اللبنانيين التعلّم أكثر، وبعد سنوات، لن يكون لبنان بحاجة إلى الأجانب حتى، بل سيكون مكتفياً بما لديه من مدربين محليين».

ثمة أمر آخر يرى بوكير أن لبنان يمتاز به دوناً عن باقي دول المنطقة، وهو الطقس. برأيه، هذا عامل مهم في اللعبة. «الطقس في لبنان هو الأفضل، ويختلف عن الدول الخليجية، بإمكان أي شخص أن يمارس كرة القدم طوال السنة خارج المنزل، على عكس ألمانيا مثلاً، حيث تكون درجات الحرارة مدتنية جداً، في حين أنها ترتفع كثيراً في الخليج. هذا الأمر يعني وقتاً أكثر للتدرب». يتوقّف بوكير عن الحديث لمشاهدة هدف سجله أحد لاعبي الصفاء. أساساً، كان يلقي نظرة على الملعب كل عشر ثوان لمتابعة اللقاء. يشير إلى اللاعبين، ويقول إنهم الأفضل في المنطقة. لا يقصد من يلعب في هذه المباراة، بل اللبنانيين بشكل عام، لكن كما أي مدرب آخر، يرى أنهم يفتقدون للثقافة الكروية. «اللاعب اللبناني يمتلك المهارة والسرعة، لكنه يفقدها سريعاً بسبب عدم الاهتمام بنفسه. يدخن ويسهر ويأكل ما يشاء، ويفكر بكسب المال، وهو ليس أمراً خاطئاً، لكنه حين يحصل على مبلغ ضئيل نسبياً، يتوقف، بدلاً من العمل على طريقة لزيادة أمواله، عبر تحسين مستواه أكثر واللعب في الخارج». بوكير يبلغ اليوم 71 عاماً، لكن العمر لم يترك أثره عليه. لا يزال يحافظ على لياقته، يمارس الرياضة يومياً ويلتزم بنظام غذائي محدد وينام باكراً. يشير إلى اللاعبين مجدداً، ويقول إنه قادر على اللعب مثلهم، لكنه يفتقد للسرعة والقوة. «أنا انتهيت حالياً، لكنني اليوم كلاعب، ذهنياً وتكتيكياً، أفضل مما كنت عليه حين لعبت في ألمانيا، إلا أنني لست قادراً على تطبيق ما أعرفه».

ميركاتو

مع اقتراب موعد انطلاق الموسم الجديد، تسعى الفرق الاوروبية للتوقيع مع افضل الاسماء. حركة الميركاتو الصيفي تكون كبيرة، وعدد اللاعبين الجاهزين للانتقال يكون كبيراً هو الاخر. انطوان غريزمان في برشلونة قادماً من اتلتيكو مدريد مقابل 120 مليون يورو. البلجيكي إيدن هازار حقق حلم طفولته بالانتقال إلى ريال مدريد مقابل 100 مليون يورو. أسماء كبيرة وارقام اكبر هو العنوان الابرز لسوق الانتقالات الصيفي. لكن، هناك بعد الصفقات المعقدة، التي تشغل الوسط الكروي، والإعلام الرياضي. وفي الحديث عن هذه الإشاعات، حتى اللحظة، لم يُعرف مصير النجم البرازيلي نيمار لاعب باريس سان جيرمان. مستقبل غير واضح، رغم ان المغادرة باتت اقرب من اي وقت مضى، فاين تكون الوجهة؟

مسلسل نيمار مستمر... جنة إسبانيا أم سجن باريس؟

حسن رمضان

قرر البرازيلي نيمار «التمرّد» على إدارة النادي الباريسي. في البداية تغيّب عن تدريبات الفريق، ثم اعتبر أن ريمونتادا برشلونة على باريس سان جيرمان قبل سنتين هي اللحظة الأفضل في مسيرته، إلى جانب ميداليته الأولمبية مع المنتخب. ورغم عودة نيمار إلى التدريبات أخيراً، مع ابتسامة صغيرة على وجهه، إلا أن المدير الرياضي في «البي أس جي» البرازيلي ليوناردو، أكّد أن مواطنه متاح ليكون على قائمة اللاعبين المغادرين هذا الصيف، في حال وصول عرض مناسب. ليوناردو يعلم أن لاعباً بقيمة نيمار، لا يمكن أن يخرج بسهولة، خصوصاً أنه أساء للفريق وهذا ما لن ينساه «بي أس جي».

> لن تسمح إدارة باريس سان جيرمان لنيمار بالخروج إلا بتلقيها عرضاً كبيراً

أخبار كثيرة خرجت، ومن مصادر عدّة، بينها الصحيفتان الإسبانيتان «ماركا» و«آس»، اللتان أكّدتا تقديم النادي الكاتالوني برشلونة عرضاً وصل إلى 100 مليون يورو، إضافة إلى لاعبين اثنين من ضمن ستة لاعبين تختارهم إدارة باريس (بينهم عثمان ديمبيلي وفيليبي كوتينيو). على ما يبدو أن إدارة «البلاوغرانا» لن تكتفي بغريزمان فقط، بل إنها هدفها الأوّل في سوق الانتقالات الحالي من المرجّح أن يكون نيمار. لكن السؤال الأهم هنا، هل المكان المناسب لنيمار هو برشلونة؟

صنع نيمار الكثير من المشاكل (مريغيل سينكاريوك - أ ف ب)

البرازيلي شكل ثلاثياً تاريخياً إلى جانب النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز، ومن السهل عودته وتأقلمه مع هذين اللاعبين. إلّا أن ما هو غير معلوم حتى اللحظة، أين سيشارك نيمار؟ وفي أيّ مركز؟ ولماذا حدثت صفقة غريزمان؟ كلّها أسئلة تصعب فكرة وصول نيمار إلى الكامب نو، خاصة أن هناك أندية أخرى كيوفنتوس وريال مدريد مهتمة بشكل أكبر. علاقة ميسي بنيمار قد تلعب دوراً في عودته، فميسي ذكر في مقابلة صحافية قبل بداية كوبا أميركا، أنه لا يزال يتواصل مع نيمار عبر تطبيق «الواتساب». لكن ومع ذكر الإيجابيات، يجب التوضيح أيضاً، أن لينمار مواقف سيئة تجاه ناديه السابق برشلونة، فهو من قرّر الرحيل عن «البلاوغرانا» وليس النادي. حينها دفع باريس سان جيرمان قيمة الشرط الجزائي الذي بلغ 222 مليون يورو، وأصبحت الكرة في ملعب «جونيور». القرار بيده، إمّا أن يقبل العرض ويذهب إلى «حديقة الأمراء»، أو يرفض ويستمر مع برشلونة. في ذلك الوقت لم يحترم نيمار النادي، ولا الجمهور ولا حتى زملاءه. هذه أمور لا يمكن تجاهلها، ومن الممكن أن تلعب دوراً كبيراً في عدم مشاهدة «المشاكس» في «الكامب نو» مجدّداً، وتصريحات رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو تصبّ في هذه الخانة.

وعلى الخط ذاته، خرجت أخبار تتحدث عن أن ريال مدريد قدم عرضاً بقيمة 90 مليون يورو إضافة إلى لاعبه «المتخبّط» غاريث بايل، مقابل الحصول على نيمار. صفقة تبدو صعبة، نظراً للعلاقة التي تربط نيمار ببرشلونة، والسنوات الأربع التي قضاها مع «البلاوغرانا». ولكن العودة إلى مواقفه السابقة، تجعل الجميع يقف عند هذا العرض. من خذل برشلونة الذي قدم له كل شيء مرّة، من السهل أن يخذله مرّة أخرى، ولم لا، ينتقل إلى الغريم التقليدي، ليعلب إلى جانب إيدن هازار ولوكا يوفتش. لكن تبقى كل هذه الأخبار مجرّد كلام صحف، بانتظار الدخان الأبيض، والبيانات الرسمية.

مما لا شك فيه، أن رئيس نادي باريس سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، لن يستسلم بهذه السهولة، ومن الممكن أيضاً رؤية نيمار لاعباً على أرضية ملعب حديقة الأمراء للموسم الثالث تواليا، إذا لم يحصل النادي الباريسي على العرض المناسب، حينها، يكون البرازيلي قد جنى على نفسه، وسيندم كثيراً على رحيله عن برشلونة، مطارداً الأموال قبل أي شيء. نيمار لاعب برازيلي، والجميع يعلم كيف ينتهي المطاف بأبناء «السامبا» في عالم كرة القدم.

لا ليغا

زيدان: بايل رفض اللعب ضد بايرن

علاقة متوترة تجمع زيدان بايل (عن الويب)

عاد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني، للحديث عن الانتقال المُحتمل لغاريث بايل، رافضاً اتهامات وكيل أعمال الأخير له بـ«قلة الاحترام» للنجم الويلزي، ومؤكداً أن الأخير رفض خوض المباراة الودية الإعدادية للموسم الجديد ضد بايرن ميونيخ نهاية الأسبوع الماضي في هيوستن الأميركية. وقال زيدان في معرض رده عن سؤال حول انتقال بايل عشية المباراة الودية أمام أرسنال الإنكليزي في واشنطن، «في البداية، لم أقلل من احترام أي أحد». وأضاف: «قبل يومين، لم يكن بايل يرغب في اللعب، لأن النادي كان يتفاوض على رحيله. اليوم، هو لاعب في ريال مدريد». وفي وقت بات الويلزي خارج حسابات زيدان، قال المدرب الفرنسي إنه «لا يعرف شيئاً» عن إمكانية انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، ضمن صفقة تبادلية. وكان زيدان أعلن السبت الماضي أن النادي الملكي يريد رحيل بايل، وقال: «الأمر ليس شخصياً، في بعض الأحيان تحصل بعض الأمور لأن هناك ضرورة. ليس لدي أي شيء ضده. علينا اتخاذ القرارات وتغيير الأمور، هذا كلّ ما في الأمر. لا أعلم إذا الأمر سيتم في الساعات الـ24 أو الـ48 المقبلة. الوضع سيتغير، وهذا أفضل بالنسبة للجميع». ولم يمر ما صدر عن زيدان مرور الكرام عند وكيل أعمال اللاعب الويلزي جوناثان بارنيت الذي انتقد بشدة المدرب، قائلاً: «زيدان عار، فهو لا يحترم لاعباً قدم الكثير لريال مدريد». وارتبط اسم بايل بإمكانية العودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز للدفاع عن ألوان فريقه السابق توتنهام او مانشستر يونايتد بعد تراجع مستواه مع ريال وكثرة الإصابات التي تعرض لها. وواجه بايل شائعات بأنه ليس على علاقة وطيدة مع زملائه في النادي الملكي، في وقت عانى ريال من النتائج المخيبة للآمال خلال الموسم المنصرم.

ويمتد عقد بايل مع ريال حتى عام 2022، لكن عودة زيدان للإشراف على الفريق بدلاً من الارجنتيني سانتياغو سولاري، أعادت إلى الواجهة أخبار رحيله عن الفريق بسبب العلاقة المتوترة التي تربطه بالمدرب الفرنسي.

مونديال 2019

الصحف الصينية تهاجم «المهرج» هورتون

تعرض السباح الأسترالي مالك هورتون لانتقادات من وسائل الإعلام الصينية التي اعتبرته «متعجرفاً» و«غير مهذب» بسبب عدائه للسباح الصيني سون يانغ في بطولة العالم للسباحة المقامة حالياً في غوانغجو.

وقام هورتون بتجاهل سون عندما طلب منه التقاط صورة على المنصة عقب تتويج الصيني بلقب سباق 400 م حرة للمرة الرابعة تواليا، متفوقاً على الأسترالي بطل ريو دي جانيرو في المسافة ذاتها.

وكتبت صحيفة «تشاينا ديلي» إن الأسترالي «أذل نفسه بتهريجه»، مضيفة «لا داعي للقول إن مثل هذه التحركات غير مهذبة وتفتقر إلى أكثر الأساليب الأساسية». وتابعت «عدم الانضمام إلى سون على المنصة لم يكن احتجاجاً، بل إهانة». وتم تحذير هورتون من قبل الاتحاد الدولي للسباحة لرفضه الانضمام إلى سون على المنصة بعد مراسم توزيع الميداليات.

ووصفت قناة «سي سي تي في» الحكومية هورتون بال«مهرج». وتم نشر الخلاف الأخير بين هورتون وسون على نطاق واسع في وسائل الإعلام الصينية. يذكر أن الاتحاد الدولي للسباحة برأ سون من اتهامات بتعاطي المنشطات، وسمح له بالمشاركة في بطولة العالم، لكن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات استأنفت القرار أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس).

وأشارت صحيفة «تشاينا ديلي» إلى الدعوى المرفوعة ضده، لكنها قالت إن هورتون والذين يتهمون سون بأنه متنشط «يجب أن يعودوا لقراءة بيان الاتحاد الدولي للسباحة، الذي قال بوضوح إن السيد سون يانغ لم يرتكب أي انتهاك لقانون مكافحة المنشطات».

رفض هورتون التقاط صورة مع سون يانغ (أ ف ب)

NBA

عائلة أنتيتوكونمبو تسيطر على كرة السلة الأميركية

أعلن لوس أنجليس ليكرز تعاقده مع اليوناني كوستاس أنتيتوكونمبو، الشقيق الأصغر لباتيس نجم ميلووكي باكس وأفضل لاعب للموسم الماضي من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ووقع كوستاس (21 عاماً) عقداً لمدة عامين مع لوس أنجليس ليكرز، ما يعني أن بإمكانه اللعب سواء في دوري المحترفين أو الدوري الرديف لتطوير اللاعبين.

وكان كوستاس يلعب مع دالاس مافريكس الموسم الماضي بالطريقة ذاتها، حيث خاض مباراتين في دوري المحترفين و40 مباراة في دوري تطوير اللاعبين («أن بي أيه جي ليغ»). وقد يشهد دوري المحترفين ممثلاً ثالثاً لعائلة أنتيتوكونمبو لأن ميلووكي باكس تعاقد مع ثاناسيس (27 عاماً)، الشقيق الأكبر لباتيس (24 عاماً) وكوستاس، هذا الصيف قادماً من بانائينايكوس اليوناني. ويملك ثاناسيس فرصة اللعب إلى جانب شقيقه باتيس (24 عاماً) الذي ساهم في تحقيق ميلووكي باكس لأفضل غلة في الدوري المنتظم الموسم الماضي (60 فوزاً و22 خسارة)، وقاده إلى الدور النهائي للمنطقة الشرقية، قبل الخسارة أمام تورونتو رابتورز الذي تُوج لاحقاً بلقب الدوري، على حساب حامله في العامين الأخيرين غولدن ستايت ووريرز.

وكان باتيس، المولود في اليونان من عائلة نيجيرية مهاجرة، شكر بحرارة إخوته ووالديه في خطابه عندما تلقى كاس أفضل لاعب في الدوري في نهاية حزيران/يونيو الماضي. وسيمثل الأشقاء الثلاثة اليونان في كاس العالم التي تبدأ في الصين في 31 آب/أغسطس. وللثلاثي شقيق رابع هو الأصغر بينهم واسمه اليكس (17 عاما) ويأمل أيضاً أن يصل قريباً إلى الدوري الأميركي للمحترفين.

وبحسب باتيس، فإن اليكس سيكون أفضل الأشقاء الأربعة.

سيلعب انتيتوكونمبو مع اليونان في كاس العالم (عن الويب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3216

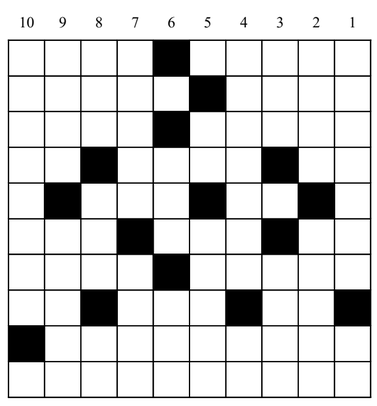

أفقيا

1- مجلة لبنانية – معاهدات توقع بين الدول بعد الحروب – 2- حيوان برمائي – كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاريّ في العالم – 3- مدينة كنديّة بضاحية مونريال – نبع ماء – 4- تفرّق – لعبة لها رقعة مخططة كرقعة الشطرنج – دقّ وفتّ وسحق – 5- للتاوه – ضد أحبّ – 6- قلب الإناء على رأسه – حجارة كريمة شديدة اللمعان وأعظم الحجارة الكريمة قيمة – كاس – 7- من أسماء الأسد – زعيم المالي راحل – 8- صرخة بالأجنبية – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – بواسطتي – 9- شعب سامي انسَ امبراطورية ما بين النهرين وسيطر على بلاد الشرق – 10- ملحن وشاعر غنائي ومطرب مصري

عموديا

1- مغني لبناني معتزل – خبز يابس – 2- جثة الميت وعظامه – مدينة ايطالية تعتبر أهم مركز تجاري وصناعي للأصواف – 3- بضع خلسة – أسود بالأجنبية – 4- أرجعهما الى مكانهما – من أعمال الشيطان – 5- نوتة موسيقية – أعدوا وجمعوا الكتاب – 6- رسم المرور او العبور في الدول المتقدمة وهي نوع من أنواع الضريبة – من الحيوانات – 7- إحدى جزر الفيليبين – أرض يبس فيها النبت والشجر وتكسر – 8- لدغ العقارب – عدّدت معايب الإنسان مع بعض الشتيمة بالشعر – متشابهان – 9- شره ومحب الأكل – المحذّر – 10- مارشال إنكليزي هزم رومل في معركة العلمين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الزهراني – 2- ليل – اليراع – 3- زمام – جدعون – 4- باليرمو – نا – 5- يسهر – مات – 6- اس – لاكسنس – 7- نبتون – دفين – 8- يامن – لسع – 9- سر – النو – 10- ابن البيطار

عموديا

1- الزبداني – 2- ليما – سباسب – 3- زلالي – تمرّن – 4- ميسلون – 5- را – رهان – ال – 6- الجمارك – حلب – 7- نيدو – سد – ني – 8- يرع – منفلوط – 9- اوناسيس – 10- لعنات – نعار

sudoku 3216

7		5	2		3			8
	1			9			2	
9			7		4	6		
		9						1
	4	2	9	7			8	
3			5		8			2
1		7	8				3	
				2		1		4
	3				9		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3215

9	7	2	4	5	8	3	1	6
3	1	6	2	9	7	4	8	5
5	4	8	1	3	6	7	9	2
1	3	7	9	2	5	6	4	8
6	8	4	3	7	1	5	2	9
2	9	5	6	8	4	1	3	7
7	2	1	8	6	3	9	5	4
4	5	9	7	1	2	8	6	3
8	6	3	5	4	9	2	7	1

مشاهير 3216

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم لغوي وفقيه وراوية شهير من علماء القرن الرابع الهجري. نشأ في بغداد وتلقّى العلم عن علمائها. أخذ عن أبيه الذي يُعدّ من كبار علماء الكوفة في زمانه

4+5+2+3+1 = أطراف الأصابع ■ 8+10+9+11 = مخترع حروف العميان ■ 5+6 = للتعريف

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: فنسنت فان غوغ

حول العالم

فقير إلى ريال بيتيس

أعلن نادي ريال بيتيس الإسباني تعاقده مع لاعب خط وسط ليون الفرنسي ومنتخب فرنسا نبيل فقير حتى عام 2023. وقال الفريق الأندلسي في بيان نشره على موقعه الرسمي «ريال بيتيس توصل إلى اتفاق مع أولمبيك ليون لضم لاعب وسطه نبيل فقير. الدولي الفرنسي وقع عقداً مع النادي الأخضر والأبيض حتى عام 2023». وأضاف «بانضمام فقير، يحصل ريال بيتيس على لاعب مبدع بجودة فنية عالية وتسديد جيد للكرة وموهبة إضافية في الهجوم».

رونالدو بريء

لن يواجه نجم يوفنتوس الإيطالي والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو أيّ تهم في ولاية نيفادا الأميركية، بشأن قضية الاغتصاب سابقاً، وذلك بحسب ما أكد الادعاء. وقال مكتب المدعي العام في مقاطعة كلارك إنه رفض مقاضاة النجم البرتغالي لأنه «لا يمكن الإثبات بما لا يدع مجالاً للشك (حدوث اعتداء جنسي)». وتعود أصداء هذه القضية إلى ادّعاء عارضة الأزياء السابقة كاثرين مايورغا أن رونالدو قد اغتصبها في أحد فنادق لاس فيغاس عام 2009.

كاريو في السعودية

أعلن نادي الهلال السعودي تعاقده مع الجناح الدولي البيروفي أندريه كاريو لمدة أربع سنوات. وكتب النادي في حسابه الرسمي على تويتر «إن رئيس النادي فهد بن نافل وقع مع أندريه كاريو عقداً يربطه بالنادي لمدة 4 سنوات، وجرت مراسم التوقيع في مقرّ إقامة الهلال بمدينة لينتس النمساوية» حيث يخوض معسكراً إعدادياً للموسم الجديد. ولعب كاريو الموسم الماضي مع الهلال على سبيل الإعارة من بنفيكا البرتغالي، وقدم مستوى جيداً مع الفريق، ما جعل الإدارة تسعى لشرائه بشكل نهائي.

دنكان يعود إلى سبيرز

سيعود لاعب الارتكاز السابق تيم دنكان إلى فريقه سان أنتونيو سبيرز الذي توج معه بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين 5 مرات بين 1999 و2014، وذلك ليكون مساعداً للمدرب غريغ بوبوفيتش بحسب ما أعلن النادي. ونقل سان أنتونيو عن بوبوفيتش قوله مازحاً: «من المناسب تماماً، أنه وبعد أن خدمت بولاء طيلة 19 عاماً كمساعد لتيم دنكان، أن يردّ لي الخدمة». ولم يبتعد دنكان (43 عاماً) عن سان أنتونيو منذ اعتزاله اللعب عام 2016، إذ وُجد بشكل متواصل في تمارين الفريق لتقديم المساعدة لكن بصفة غير رسمية.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب حسن عليق إيلي حنا امال الاتحري شربل كريم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الاعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 ـ 01 /666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

اخذ رد

الحرب الأهلية اللبنانية: حتمية، مؤامرة أم مغامرة؟

نهاد حشيشو *

بداية أحيي الكاتب السياسي والمؤرخ أسعد أبو خليل على مقالاته ودراساته التاريخية والمعاصرة التي أسهمت في رفد الواقع الراهن بالكشف عن العديد من المفاصل والمواضيع والإشكاليات السياسية وهذا أمر يشكر عليه. ولطالما رغبت بأن ألقاه، لبحث جملة من القضايا التي هي بحاجة إلى نقاش وإيضاح وسيكون اللقاء، حكماً، مفيداً لكلينا من حيث التواصل المعرفي وتبادل الخبرات.

لقد قرأت بإمعان مقالته المنشورة في «الأخبار» بتاريخ 2019/6/29 حول الحرب الأهلية الأميركية والحرب الأهلية اللبنانية: مقارنة.

وهي واقعاً دراسة مهمة وهادفة وألقت الضوء على تجربتين تاريخيتين لعبتا دوراً مفصلياً في تقرير مسار بلدين أحدهما، الأميركي، رأس الإمبريالية المعاصرة. ما يهمّني مناقشة تجربة الحرب الأهلية اللبنانية وما جاء في مقالة الكاتب من أفكار ومواقف وتحديات حولها، خصوصاً في هذه الآونة التي عادت خلالها نغمة إيقاظ الفتن والمشاعر الطائفية تتردد في لبنان، أثر أحداث الجبل الدامية وسقوط قتلى، وأيضاً في أعقاب زيارات الوزير جبران باسيل المتنقلة إلى العديد من المناطق والتي لاقت انتقادات واسعة.

سأحاول في هذا الرد إبداء رأيي بما جرى خلال الحرب الأهلية اللبنانية وأنا عشت، تقريباً، معظم مراحلها ومساراتها التي اختُلف على تسميتها وتوصيفها: حرب الآخرين على الأرض اللبنانية أم حرب اللبنانيين في ما بينهم ومع الآخرين.

يقول أبو خليل: «أما في لبنان، فحربه حوت أو عكست، ليس فقط الحرب الباردة بل الحروب العربية الباردة والساخنة: إذ بالإضافة إلى استخدام ساحته من قبل المعسكرين الأميركي والسوفياتي (كالعادة)، كان التدخل السوفياتي خجولاً مقارنة بالتدخل الأميركي) كانت كل الصراعات العربية والإقليمية تنفجر فيه... الخ». هذا الإقرار والاعتراف بهذا التدخل يفيدني عند توصيفي هذه الحرب بأنها كانت حرباً تداخلت فيها الأسباب، ما جعل محاولة حسم الصراع وكسر شوكة الفريق الانفصالي التقسيمي كان يمكن له أن يوفر سنوات من الحرب» - بالنسبة لي وبرأيي هذا هو بيت القصيد. فالحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط التي دخلت هذه الحرب لفرض برنامجها الإصلاحي الذي كان باعتراف أصحابه إصلاحياً وليس ثورياً أعطيت المبرر كي تنفذه قسراً وتحسم بقوة السلاح والاستقواء بالوجود الفلسطيني المسلح بقيادة «فتح» ومعها خليط متنافر الأهواء والأغراض من المنظمات الممولة والمنقادة من الأنظمة العربية، أقول أعطت للكتائبيين بالسلاح الذي استقدموه من إسرائيل تنفيذاً لهذا المشروع التقسيمي الانعزالي المعدّ منذ زمن لكن مع وقف التنفيذ لتعذّر تنفيذه. نعم كان هذا المشروع غير قابل للتحقيق. هو قديم وموجود في أدراج المخططين والحالمين بتنفيذه، غير أن إمكانات التنفيذ وحيثياتها الجيوسياسية والواقعية لم تكن متوفرة بعيد تاريخ تشكّل لبنان الكبير في عام 1920. فكيف رأى وتبدّا لتكتل كمال جنبلاط ومعه «الحزب الشيوعي اللبناني» و«الحركة الوطنية» أن بإمكانهم تنفيذ هذا المشروع؟ لم يدر النقاش يوماً عن عدم وجود هذا مشروع، بل كل ما قيل حوله، كان عن استحالة تنفيذه إلا في ظروف ظهر يومها واضحاً أنها كانت حالمة وغير واقعية، وأثبتت التطورات اللاحقة حقيقة هذا الأمر.

يعود الكاتب ليقول في مكان آخر من المقالة «كان فريق الحركة الوطنية حتى عام 1982 يسعى جاهداً إلى وحدة لبنان في دولة مركزية ضد مشروع التقسيم الانعزالي... لكن فكرة الإصرار على الدولة الاتحادية المركزية تقلصت بعد 1982، خصوصاً أن رئيس الحركة الوطنية السابقة، وليد جنبلاط، عمل على إنشاء إدارة مدنية في الجبل. أما في المقلب الانعزالي فيكمن تقسيم الحقبات في الحرب بين 1975 وبين صعود الليكود في عام 1977، كان المشروع الانعزالي في سنوات حزب العمل - إلى هذه الدرجة ارتبط مشروع «الجبهة اللبنانية» و«القوات اللبنانية» بدولة إسرائيل الراعية لهما - مشروعاً تقسيماً».

صحيح ما قاله الكاتب حول انسداد أفق تنفيذ المشروع التقسيمي الذي بقي حبراً على ورق. لكن ما أسقطه من وقائع وأسباب هي، بمجملها، عائدة لوجود المبرر لنشوب هذه الحرب: المنظمات الفلسطينية بقيادة «فتح» أبو عمار وجموح كمال جنبلاط ومعه أقطاب «الحركة الوطنية» لقلب الواقع السياسي القائم والاستيلاء على الحكم الذي كان منذ البداية حلماً مستحيلاً ومجرد مغامرة مأساوية أنتجت دماراً للبنان ومقتل ما يفوق الـ 100 ألف قتيل والآف المفقودين والمشردين. لقد عادت إسرائيل بعد عام 1982 وكانت هي المستفيدة من حرب لبنان إلى احتلال جنوبه، لكن المقاومة والواقع الدولي والعربي أجبراها على الانسحاب لاحقاً على مراحل. أنا أرى أنه مع وقوع الصدام في عين الرمانة في 13 نيسان 1975 وإندلاع الحرب اللبنانية كانت المواجهة شاملة بين فريقين: المنظمات الفلسطينية بقيادة «فتح» والأحزاب المسيحية. لقد اعتقد أهل اليسار وفي مقدمتهم الشيوعيون، وكمال جنبلاط بشكل خاص، أن مسألة إخضاع الوجود الكتائبي ستكون سهلة وبدون مضاعفات، وأن الأحزاب المسيحية لن تجرؤ على الدخول في مواجهة عسكرية مع المنظمات الفلسطينية.

أضف إلى ذلك أن القادة العسكريين الفلسطينيين اقترحوا القيام بعملية عسكرية في منطقة الأشرفية المسيحية، وهي مركز مهم للكتائب في قلب بيروت الشرقية. وما كان يعتبره اليسار والمنظمات الفلسطينية مؤامرة تجري على يد حزب «الكتائب» المعزول سياسياً كان نقيض ما اعتبره المسيحيون محاولة جديدة من الفلسطينيين وأنصارهم لإثارة البلبلة والسيطرة على البلاد بقوة السلاح. وبدا واضحاً أن الفلسطينيين و«فتح» تحديداً واليساريين كانوا على اقتناع بأن حزب «الكتائب» لم يكن يتمتع بدعم كبير في القاعدة الشعبية المسيحية، وبأن الحزب شطط كبير وخسارة معنوية ومادية هائلة لدى جماهيرنا المعبأة ضد النظام والآخذة بمبدأ التصدي له بهدف تغييره.

إن تطبيقاً واقعياً لبرنامج «الحركة الوطنية» لم يكن ممكناً، كونه دمج في المحصلة بين الموقفين: السياسي الاقتصادي فكرة حمل السلاح للدفاع عن الفلسطينيين أمام قصف جيش سليمان فرنجية والعسكري المرتكز إلى أرضية نصرة المقاومة لمخيماتهم لم أكن واهماً بأن تغيير النظام السياسي اللبناني ممكن إنجازه بواسطة رافعة المقاومة الفلسطينية أو عبر نضالات القوى الشعبية اللبنانية بالدعم الفلسطيني المقدم إلينا. إن الخلط بين الأمرين أدى إلى شطط كبير وخسارة معنوية ومادية هائلة لدى جماهيرنا المعبأة ضد النظام والآخذة بمبدأ التصدي له بهدف تغييره.

إن تطبيقاً واقعياً لبرنامج «الحركة الوطنية» لم يكن ممكناً، كونه دمج في المحصلة بين الموقفين: السياسي الاقتصادي الداعي إلى إصلاحات تغيير النظام اللبناني والعسكري المرتكز إلى أرضية نصرة المقاومة الفلسطينية سياسياً ولوجستياً وبشرياً. وكان موقفي تجاه هذه المسألة مغايراً لذلك بالأساس. فمع أهمية دعم المقاومة الفلسطينية التي كانت على الأرض تمارس تجاوزات ضارة كثيرة حتى مع حلفائها اليساريين والوطنيين، فإن ذلك لا يجعلها العامل الحاسم نحو التغيير الثوري الذي كنت أراه ممكناً في مراحل وظروف ملائمة طبقياً واجتماعياً وسياسياً أخرى، وبالتالي عدم جواز الالتصاق بحركتها. إن التغيير برأيي كان مشروعاً وتتوفر له العوامل والأسس الراسخة لإنجازه عبر تحالف ثوري عماده عمّال لبنان وشرائحه الاجتماعية والسياسية المختلفة من طلاب ومتنورين ومزارعين ومنتجين يقوده الحزب الشيوعي والقوى الأخرى المتحالفة معه. بهذا المعنى فإن مهمة حشد هذه القوى وقيادتها كانت من مسؤولية الحزب الشيوعي واليسار. هذه هي نظرتي تجاه الحزب ودوره منذ انتسابي إليه في نهاية الخمسينات، وكان ذلك يتطلب جهداً خاصاً مبذولاً وقيادة ثورية ذات خط وممارسة ثوريين وبنية تنظيمية ثورية. لكن ما حصل من تجاذبات في داخله وسيطرة القوة الإصلاحية والمغامرة على مقاليده والاستكانة إلى دعم الخارج من علاقات أممية مع المركز السوفياتي، من دون النظر بموضوعية إلى المكاسب والخسائر الناتجة عن هذه العلاقة، أفقدته فرادته وميزته ودوره في قيادة النضال الثوري للقوى اليسارية والديمقراطية وتحول إلى مستتبع للمقاومة الفلسطينية حين قوي عودها وخصوصاً «فتح» بعد مغادرة الأردن واستقرارها في لبنان واللعب على تناقضاته الطبقية والطائفية، ما أدى إلى محاصرته ووقوعه في صلب صراعات الأنظمة العربية وعزله بالمواقف الخاطئة، وغير المستقلة.

لقد ظن قادة الحزب الشيوعي في منتصف السبعينات، أي عشية الحرب الأهلية اللبنانية، ومعهم كمال جنبلاط وقبل إنه كان جامحاً نحو الاستيلاء على السلطة وضرب الموازين القائمة، أن باستطاعتهم القفز فوق الواقع الطائفي والطبقي وجذب نهوض الجماهير إليهم وأخذ مقاليد الأمور بأيديهم لاحقاً، عبر التحالف مع المقاومة الفلسطينية والعصف بأبواب البرلمان اللبناني الذي حاصروه بشعاراتهم الحمراء والإطاحة به. لكن غاب عن بالهم أن هذه القوى المتفجرة لم تكن حرة في خياراتها كي تقود معركة خلاصها الوطني والطبقي، بل كانت مجبرة على تجيير كل زخمها وهدرها لحركة الفعل والثقل الفلسطيني المحكومة بالسقف الإصلاحي والتسووي المساوم والمحدد الرئيسي لوجهة الصراع ونتائجه. فبدلاً من أن يستعملوا المقاومة الفلسطينية للعبور إلى التغيير، كما ظنوا ونظروا لذلك، استعملتهم هي بالمقابل وحوّلتهم إلى أدوات طيّعة لحركتها المتذبذبة والرجراجة والدائرة في فلك صراعات الأنظمة العربية. لقد اختلط الأمر عليهم وفرّطوا بالأولويات والأهداف الأساسية إلى حد أنهم ابتكروا معادلة خاطئة حكمت سلوكهم وهي التحالف المصيري بينهم وبين المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهداف انتصار الحركة الشعبية اللبنانية بآفاقها التحررية.

وقد وضعوا لهذا الغرض بيضهم كلّه في سلّتها. وكان لخيار الالتصاق الذي نفذوه مع كمال جنبلاط وبقيادته مع حركة ياسر عرفات أبلغ الضرر عليهم وعلى حركة التحرر العربية والجماهير اللبنانية في آن. والأمثلة على ذلك كثيرة. ويمكن الاستشهاد بعشرات المواقف والمؤشرات والروايات عن المدى الذي وصل إليه استلحاق «الحركة الوطنية اللبنانية» بآلية اليومية لعمل المقاومة الفلسطينية وتجاذباتها. وتكملة القصة معروفة عن الصدام السوري - الفلسطيني («الصاعقة» وحلفائها ضد «فتح» وحلفائها من اللبنانيين) وما نتج عنه، لاحقاً، من أضرار وهزائم وصولاً إلى مرحلة «الطائف»، وما تلاها من وصاية وعودة إلى حكم الميليشيات سياسياً في زمنه السلمي.

ويبقى القول إن حقبة الحرب الأهلية اللبنانية كانت معبراً بخسائر فادحة ونتائج مأساوية على كافة الصعد، نحو لبنان «الجديد» الذي يهجره شبابه بسبب أزماته التي لا تحصى وواقع مجتمعه الذي لا يعد بآفاق مستقبلية واعدة تتيح لأبنائه الباقين فيه العيش، كمواطنين لا كرعايا للطوائف والمذاهب بأمرائها القدامى والجدد.

* كاتب سياسي، وباحث لبناني، من مؤلفاته: «أحزاب لبنان» و«قيادات وهزائم».

لبنان 1976 (كاترين لوروي)

> بدلاً من أن يستعملوا المقاومة الفلسطينية للعبور إلى التغيير استعملتهم هي بالمقابل

هل من صلاحية تشريعية للطوائف؟

وسام اللحام *

نتناول في مقالنا هذا موضوعاً يتعلق بصلاحية السلطات الطائفية الرسمية لجهة معرفة هل تتمتع فعلاً الطوائف الدينية في لبنان بصلاحيات تشريعية أصيلة، بحيث تؤدي إلى حجب صلاحيات مجلس النواب وتمنعه من ممارسة اختصاصه التشريعي؟ ولا شك أن هذا السؤال هو بالغ الأهمية كون التداعيات التي تترتب على الجواب تؤدي دون مبالغة إلى التحديد النظري لطبيعة الدولة اللبنانية.

الإشكالية المطروحة للبحث هي التالية: هل يوجد في لبنان أكثر من سلطة تتمتّع بصلاحيات تشريعية؟ وبمعنى آخر هل لبنان دولة فيدرالية؟ فمن المعلوم وفقاً للنظرية العامة للدولة التي تشكّل المدخل الطبيعي للقانون الدستوري، أن الدولة في المبدأ تقسم إلى نوعين: دولة موحّدة بسيطة ودولة مركبة تعتبر الفيدرالية أهم تجلياتها في العصر الحديث. وأحد أبرز المعايير الذي يسمح لنا بالتفريق بين النوعين هو السلطة التشريعية التي تنحصر في هيئة واحدة فقط في الدولة الموحّدة، بينما تتوزّع في الدولة الفيدرالية بين الدولة المركزية وسائر الدول الأعضاء في الاتحاد الفيدرالي. والدستور هو الذي يحدّد توزيع الاختصاصات التشريعية في الدول الفيدرالية وفقاً لطرق مختلفة، لكنه في نهاية الأمر هو الذي يمنح الأعضاء صلاحياتهم التشريعية على ألّا يتعارض ذلك مع اختصاص الدولة المركزية. ويتجلّى هذا الأمر على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأميركية بحيث يوجد في كل ولاية سلطة تشريعية منتخبة تتولّى إصدار القوانين التي تنظّم مختلف شؤون الولاية بما لا يتعارض مع الدستور الفيدرالي.

جرّاء ما تقدّم يتبيّن لنا أن الدستور في الدول المركّبة هو الذي ينشئ مباشرة السلطة التشريعية ليس فقط للدولة المركزية بل أيضاً للأعضاء. فهل دستور لبنان ينشئ سلطات تشريعية متعدّدة أو هو يحصرها بهيئة واحدة؟

نصت المادة 16 من الدستور اللبناني بشكل صريح على التالي: «تتولى السلطة المشترعة هيئة واحدة هي مجلس النواب». أي أن الدستور أنشأ جهة واحدة ووحيدة تتمتع بحصرية الصلاحيات التشريعية ألا وهي مجلس النواب. وقد عبرت المادة الأولى من الدستور عن الأمر نفسه عندما أعلنت أن «لبنان دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزّأ وسيادة تامة» أي أن لبنان دولة موحدة لا تتألف من اتحاد أقاليم مختلفة فكم بالحري من اتحاد طوائف لا وجود لها من الناحية القانونية إلا باعتراف الدولة بها. إن حصرية السلطة التشريعية تقودنا حتماً إلى دراسة المادة التاسعة من الدستور التي تعلن أن الدولة «تضمن أيضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية». فهل يوجد تناقض بين المادة 16 والمادة التاسعة من الدستور اللبناني؟ هل أنشأ الدستور باعترافه بالأحوال الشخصية الطائفية سلطات تشريعية رديفة إلى جانب مجلس النواب؟

من الملاحظ أن المادة التاسعة تتكلم فقط عن احترام الأحوال الشخصية الدينية أي أنها لا تتكلم عن سلطة معينة ولا هي تنشئ مؤسسات طائفية تتمتع بصلاحيات تشريعية. فالدستور عندما ينص على احترام الدولة للأحوال الشخصية الطائفية هو في حقيقة الأمر يخاطب مجلس النواب ويفرض عليه قيداً واضحاً بحيث لا تؤدي سلطته التشريعية إلى إلغاء الأحوال الشخصية للطوائف. لذلك فإن المادة التاسعة من الدستور تتعلق بمضمون التشريع وليس بشكل التشريع. بتعبير أوضح، المادة التاسعة لا تمنح السلطات الطائفية صلاحيات تشريعية، وهي أصلاً لا تستحدث تلك السلطات بل تفرض على مجلس النواب احترام مضمون تشريعي ما هو الأحوال الشخصية الطائفية.

وبالفعل جاءت الممارسة كي تؤيد هذا الأمر الجوهري ويمكن لنا أن نستعرض ذلك من خلال دراسة التشريعات الطائفية المختلفة التي عرفها لبنان منذ 1920 حتى اليوم. وبما أننا لا نستطيع في هذا المقال معالجة قوانين الأحوال الشخصية للطوائف كلها، سنقوم بدراسة بعض الأمثلة الكفيلة بتأكيد حصرية السلطة التشريعية للدولة.

نصّت المادة الرابعة من القرار 60/ل.ر. تاريخ 13 آذار 1936 على واجب الطوائف الدينية للحصول على الاعتراف «أن تعرض للفحص على السلطة الحكومية نظاماً مستخلصاً من النصوص التي تُدار الطائفة بموجبها». بينما نصت المادة الخامسة من القرار نفسه على التالي: «يُصدق هذا النظام بقرار التشريع يجعله نافذاً ويتضمن الاعتراف بالطائفة وفقاً لأحكام المادة الأولى من هذا القرار، بشرط أن لا يتضمن نصاً مخالفاً للأمن العام أو الآداب أو دساتير الدول والطوائف أو أحكام هذا القرار». فانظمة الأحوال الشخصية الطائفية لا تصبح نافذة بمجرد إقرارها من قبل السلطات الدينية بل هي تحتاج إلى تصديق تشريعي أي إقرارها في مجلس النواب بموجب قانون. فالمضمون التشريعي الطائفي يكتسب قوته القانونية فقط عند إقراره في مجلس النواب الذي يحتفظ شكلياً بحصرية سلطته التشريعية. يؤكد هذا القرار بشكل لا لبس فيه وجود سلطة تشريعية واحدة ووحيدة في لبنان. لكن هذه الحصرية تم الحدّ منها عبر السنين لأسباب سياسية لا مجال لشرحها الآن، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى المس بالمبدأ الذي لا يزال قائماً رغم كل الشوائب التي اعترته والتي سنقوم بدراسة بعضها.

في 30 آذار 1939 أصدر المفوض السامي القرار رقم 53/ل.ر. بعدم تطبيق القرار 60/ل.ر. على المسلمين. علاوة على ذلك لم يقم مجلس النواب بالتصديق على الأنظمة المتعلقة بالطوائف المسيحية كما فرضته المادة الخامسة من القرار المذكور. وفي سنة 1951 صدر قانون «تحديد صلاحيات المراجع المذهبية للطوائف المسيحية والطائفة الإسرائيلية» والذي وسع اختصاصات هذه الطوائف بشكل كبير، لكنه نص في المادة 33 على التالي: «على الطوائف التي يشملها هذا القانون أن تقدم للحكومة قانون أحوالها الشخصية وقانون أصول المحاكمات لدى محاكمها الروحية في مدة سنة من تاريخ وضع هذا القانون موضع التنفيذ للاعتراف بها خلال ستة أشهر، على أن تكون متوافقة مع المبادئ المختصة بالانتظام العام وبالقوانين الأساسية للدولة والطوائف. ويتوقف تطبيق القانون الحاضر بشأن كل طائفة تتخلف أو تتأخر عن التقيد بأحكام هذه المادة». لم تحدّد هذه المادة بشكل صريح خلافاً للقرار 60/ل.ر. كيفية اعتراف الحكومة بالأنظمة التي ستتقدم بها الطوائف، أي هل يجب أن يتم ذلك بموجب قانون يقره مجلس النواب أو مجرد مرسوم أو قرار تصدره الحكومة. لكن بمطلق الأحوال ورغم منح قانون 1951 صلاحيات واسعة للطوائف المسيحية والطائفة اليهودية بحيث فوّضها التشريع في مجالات تتعلق بمختلف جوانب الأحوال الشخصية، لكنه اشترط لنفاذ تلك الأنظمة حصولها على اعتراف الحكومة. وهنا يكمن الاختلاف الأساسي مع الدولة الفيدرالية كون التفويض الذي منحه مجلس النواب عبر قانون 1951 هو تفويض تشريعي بينما صلاحيات الولايات في النظام الفيدرالي هي دستورية، أي أن الدستور هو الذي ينشئ السلطة التشريعية المحلية وهو ليس كذلك بالنسبة للسلطة التشريعية في لبنان. فالسلطة التشريعية للدولة المركزية نقض أو إلغاء القوانين التي تصدرها المجالس التشريعية للولايات التي تصبح نافذة مباشرة دون الحاجة إلى تصديق الكونغرس الأميركي.

وبالفعل تقدّمت الطوائف المعنية بقانون 1951 بأنظمتها للحكومة، لكن الاعتراف بها لم يحصل رسمياً ما دفع محكمة التمييز إلى إصدار قرار بالغ الدلالة سنة 1965 جاء فيه: «وبما أن مشاريع القوانين الشخصية المقدمة ضمن المدة وإن لم يعترف بها بعد بصفة رسمية حتى الآن ولم تكتسب بالتالي صفة القوانين الوضعية، إلا أنه بمقتضى اجتهاد هذه المحكمة يمكن اعتبارها كمجموعة للأحكام الداخلية المرعية لدى الطوائف والتي يمكن للمحاكم اعتمادها طالما أنها غير مخالفة للقوانين الوضعية المرعية وللمبادئ المختصة بالانتظام العام وطالما أن السلطات الرسمية لم تتّخذ أي إجراء ينقضها» (محكمة التمييز المدنية، قرار رقم 6 تاريخ 2 نيسان 1965). ولا شك أن القرار بقوله إن هذه الأنظمة تعتبر نافذة «طالما أن السلطات الرسمية لم تتخذ أي إجراء ينقضها» هو تأكيد صريح على إمكانية إلغائها من قبل الدولة. وقد حسم مجلس الشورى هذه النقطة أيضاً في قرار له، بحيث اعتبر أنه يستخلص من القوانين «بأن المشترع اللبناني قد فوض الطوائف المعترف بها بالتشريع في بعض المجالات المختصة بها» لكنه أصرّ أن أنظمة الطوائف تحتاج إلى تصديق تشريعي كي تصبح نافذة، وأضاف صراحة أن «الأنظمة المطعون فيها لم تقترن بتصديق المشترع وهي بالتالي ما تزال غير نافذة» (قرار رقم 466 تاريخ 5/3/2014).

الأمر نفسه ينسحب على الطوائف الإسلامية. فبعد تعليق تطبيق القرار 60/ل.ر. على المسلمين لم يعد بالإمكان قيام الطوائف الإسلامية بتقديم أنظمتها للدولة من أجل الاعتراف بها كما حصل مع الطوائف المسيحية، بل بات على الدولة أن تنظم هذه الطوائف مباشرة عبر إصدار تشريعات تمنح الطوائف الإسلامية مؤسساتها ومحاكمها وأجهزتها الإدارية المختلفة. وهذا ما حصل تدريجياً مع الطائفة السنية (1955) والدرزية (1962) والشيعية (1967) وأخيراً العلوية (1996). ولا بد لنا من عرض بعض الأمثلة التي تؤكد من جديد طبيعة الصلاحيات التشريعية التي تتمتع بها الطوائف في لبنان. جرى تنظيم شؤون الطائفة السنية بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 18 تاريخ 1955/1/13. وفي 28 أيار 1956 صدر قانون جديد نصّ على التالي: «يحق للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى أن يعيد النظر في جميع أحكام المرسوم الاشتراعي المذكور، وأن يعدل ما يراه ضرورياً منها لتحقيق الغاية الأساسية منه، وتكون قراراته في هذا الصدد وفي كل ما يتعلق بالإفتاء وبتنظيم شؤون الطائفة الدينية وإدارة أوقافها نافذة بذاتها على ألّا تتعارض مع أحكام القوانين المتعلقة بالانتظام العام». أي أن هذا القانون منح الهيئة المخوّلة بإدارة شؤون الطائفة السنية صلاحية تعديل المرسوم الاشتراعي دون الرجوع إلى مجلس النواب، أي أنه منحها تفويضاً تشريعياً. وبالفعل قام المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى بتعديل هذا المرسوم الاشتراعي أكثر من مرة عبر قرارات أصدرها وتم نشرها في الجريدة الرسمية.

وقد اعتبر مجلس شورى الدولة أن قرارات التعديل تلك لها صفة النصوص التشريعية ولا يمكن الطعن بها (قرار رقم 16 تاريخ 2006/10/12). وبغضّ النظر عن هذا القرار الذي يمكن انتقاده لجهة اعتبار تلك القرارات غير قابلة للطعن كون مجلس شورى الدولة اعتبر أن المراسيم الاشتراعية التي تصدرها الحكومة بناء على تفويض من مجلس النواب تظلّ قبل تصديقها من هذا الأخير عبارة عن أعمال إدارية قابلة للطعن، الأمر الذي كان من المفترض أن ينسحب أيضاً على قرارات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى. رغم هذا الأمر نلاحظ أن مصدر صلاحية المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى هو القانون الذي يحق لمجلس النواب تعديله وسحب هذا التفويض في حال قرر ذلك.

إن تنظيم شؤون الطوائف الإسلامية لم يقتصر على إنشاء المؤسسات والمحاكم الخاصة بها، بل أيضاً شمل تحديد المضمون الذي تطبقه محاكم تلك الطوائف. فقد نصت المادة 242 القديمة من قانون تنظيم القضاء الشرعي السني والجعفري الصادر بتاريخ 1962/7/16 على التالي: «يصدر القاضي السني حكمه طبقاً لأرجح الأقوال من مذهب أبي حنيفة إلا في الأحوال التي نص عليها قانون حقوق العائلة الصادر في 8 محرم سنة 1336 و25 تشرين الأول سنة 1933 فيطبق القاضي السني أحكام ذلك القانون ويصدر القاضي الجعفري حكمه طبقاً للمذهب الجعفري ولما يتلاءم مع هذا المذهب من أحكام قانون العائلة». أي أن الدولة عبر سلطانها التشريعي هي التي تحدّد طبيعة النصوص التي تطبقها المحاكم الدينية الإسلامية حتى لو كان ذلك بشكل عام ودون الدخول في التفاصيل.

وفي سنة 2011 تم توسيع صلاحيات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى عبر تعديل المادة 242 كي تصبح على الشكل التالي: «يصدر القاضي السني حكمه طبقاً للأحكام المنصوص عليها في القرارات الصادرة عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في الأحوال الشخصية للمسلمين السنة والمتعلقة بتنظيم شؤون الطائفة الدينية (...) في حال عدم وجود أي نص يرجع القاضي السني إلى قانون حقوق العائلة العثماني الصادر في 25/10/1917 وإلا فيحكم طبقاً لأرجح الأقوال من مذهب الإمام أبي حنيفة. ثانياً: يصدر القاضي الجعفري حكمه طبقاً للمذهب الجعفري، ولما يتلاءم مع هذا المذهب من أحكام قانون العائلة».

تحتل هذه المادة أهمية قصوى كونها تكشف طبيعة العلاقة بين الدولة والطوائف. فقد منح هذا التعديل المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى صلاحية تشريع النصوص التي يجب على القاضي تطبيقها. فالمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى لم يكن يستطيع تعديل المادة 242 كونها ليست جزءاً من المرسوم الاشتراعي رقم 18 الذي يحق للمجلس تعديله من تلقاء نفسه كما شرحنا بل هي مادة في قانون مختلف صدر سنة 1962، وبالتالي كان على مجلس النواب أن يتدخل ويمنح المجلس الإسلامي صلاحية إقرار الأحكام القانونية التي ستطبقها المحاكم، بينما كان ذلك لا يدخل في اختصاصه قبل سنة 2011 وهو ما يؤكد مرة أخرى أن التفويض التشريعي للطوائف يجد مصدره في القانون وليس في الدستور.

مثال أخير هو القانون الذي صدر سنة 2017 الذي قضى بتعديل قانون الأحوال الشخصية لطائفة الموحدين الدروز الصادر سنة 1948 بحيث تم رفع سنة الحضانة من سبع وتسع سنوات للصبي والفتاة إلى 12 و14 سنة تباعاً. وهذا ما يؤكد مجدداً أن التشريع هو اختصاص حصري للدولة عبر مجلس النواب وأن الدستور لا ينشئ مؤسسات طائفية ولا يمنحها صلاحيات تشريعية، بل هو فقط عبر المادة التاسعة يفرض على السلطة التشريعية الوحيدة احترام مضمون الأحوال الشخصية للطوائف ومنحها الصلاحيات بالقدر الكافي الذي يضمن استقلالها الذاتي. لكن مجلس النواب في لبنان توسع في منح تلك الصلاحيات عبر تفويض الطوائف وفقاً لصيغ مختلفة بالتشريع. ولا شيء يمنع مجلس النواب من سحب هذا التفويض التشريعي وأن يتولى بذاته إقرار النصوص الذي يرتأيها مناسبة شريطة احترام المادة التاسعة من الدستور. فالدولة في لبنان هي مدنية وهي جهاز قانوني موحد لا تتعدد فيه السلطات التشريعية، لأن مدنية الدولة هي المبدأ بينما التشريع الطائفي هو الاستثناء.

* أستاذ الأعمال التطبيقية للقانون الدستوري في الجامعة اليسوعية

> أنظمة الأحوال الشخصية الطائفية لا تصبح نافذة بمجرد إقرارها من قبل السلطات الدينية
>
> الدولة في لبنان هي مدنية وهي جهاز قانوني موحّد

سوريا

«اجتماعات عمّان» الأميركية: استنهاض العشائر بوجه «الوجود الإيراني»

بينما تتشابك خيوط مشروع «المنطقة الآمنة» في شمال شرق سوريا بين الأميركيين وحلفائهم، تنشط واشنطن على خطّ القوى المحلية العشائرية، لبحث آليات تحجيم النفوذ الإيراني

أيهم مرعي

يتواصل الحراك الإقليمي والدولي في إطار الإعداد لمشروع «المنطقة الآمنة» و«القوات المتعددة الجنسيات» الذي تعمل إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على إنفاذه، بالتوازي مع نشاط أميركي لافت يستهدف وضع استراتيجية لمحاربة الوجود الإيراني في سوريا، وإضعاف نفوذها الإقليمي. ولا تخرج الخطوات الأميركية عن ترتيب الأولويات التي حددها مسؤول الملف

> **قيادة «قسد» لم تُبدِ ارتياحاً لسلسلة الاجتماعات التي عقدها السبهان**

السوري في إدارة ترامب، جايمس جيفري، وعلى رأسها العمل على «إخراج إيران من سوريا». وفي موازاة النقاش الأميركي - التركي المستمر حول مستقبل مناطق شرقي الفرات، بعد مدة قصيرة من الكشف عن استعداد قوات فرنسية وبريطانية لمشاركة أوسع في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية»، تحاول واشنطن جرد أوراقها التي يمكن استثمارها.

آخر التحركات الأميركية استضافته العاصمة الأردنية عمّان، التي شهدت الأسبوع الماضي اجتماعاً واسعاً، ضمّ مسؤولين أميركيين وبريطانيين وفرنسيين، مع قوى وشخصيات معارضة سورية، بهدف «قراءة» واقع الوجود الإيراني في سوريا، واختيار الوسائل الأفضل لمواجهته. وكشفت مصادر مقرّبة من شخصيات حضرت الاجتماع، الذي انعقد في أحد فنادق العاصمة، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاجتماع ضمّ شخصيات معارضة، في أغلبها من محافظتَي دير الزور وحلب». وبينت المصادر أن الجانب الأميركي «ركّز على ضرورة الحصول على بيانات عسكرية وأمنية عن حجم وجود إيران وحزب الله في سوريا، والعمل على إخراج صيغة مناسبة لمحاربته، بما يمكّنه من دفع إيران إلى الانسحاب». ولفتت المصادر إلى أن «واشنطن تريد تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لعمل عسكري من عدمها، وحجم هذا الجهد إن كان مطلوباً، وذلك وفق البيانات التي كلّفت مجموعات من المجتمعين الحصول عليها، بالتعاون مع شخصيات موجودة في الداخل السوري». وأكدت المصادر أنه «اتُّفق على عقد اجتماع لاحق، لتحديد الأولويات حينها».

وانسجم هذا التحرك مع تصريحات إعلامية لافتة لرئيس «مجلس دير الزور العسكري»، أحمد الخبيل، المعروف بلقب «أبو خولة»؛ إذ وصف الأخير القوات الإيرانية الموجودة في سوريا بأنها «الوجه الآخر لداعش»، وأنها مع القوات الحكومية السورية «قوات احتلال». وأكد «استعداد القوات (مجلس دير الزور العسكري) لتحرير دير الزور وإعادة المهجّرين إليها، حينما يكون الظرف مناسباً». وتترافق هذه التطورات مع إجراءات تسعى السعودية إلى تمريرها على الأرض، بعدما اتُّفق عليها خلال زيارة الوزير السعودي، ثامر السبهان، لدير الزور، واجتماعه مع شخصيات سياسية وعسكرية وعشائرية. وتبدو خطوة إحياء «قوات النخبة» التابعة لـ«تيار الغد» بزعامة أحمد الجربا، ودمجها مع «مجلس دير الزور العسكري»، واحداً من أهم تلك الإجراءات التي تعمل الرياض على إنجاحها، بهدف خلق قوة عربية تكون قادرة على تنفيذ عمل عسكري موجّه ضد إيران في سوريا، في حال رفض «قوات سوريا الديموقراطية» المشاركة فيه. وتكشف معلومات عن وجود بعض قيادات «قوات النخبة» السابقين في ريف دير الزور الشرقي، وبدء تنسيقهم مع أعداد من المقاتلين لإعادة تنظيم الصفوف، تحضيراً لخطوة الاندماج مع «مجلس دير الزور العسكري». ولا يبدو أن هذه الخطوة تلقى ترحيباً من قيادة «قسد»، التي قالت عدة مصادر إنها لم تُبدِ ارتياحاً لسلسلة الاجتماعات التي عقدها السبهان خلال زيارته الأخيرة مع شخصيات عشائرية بحضور رئيس «مجلس دير الزور المدني»، خاصة أن تلك الشخصيات حمّلت السبهان مطلب انسحاب المكونات الكردية في «قسد» من أراضي دير الزور، وتسليمها لـ«أهل المنطقة». ورأت بعض المصادر أن هذا الاستنكار من «قسد» تظهّر عبر بعض الإجراءات التي اتبعتها أخيراً، والتي يبدو أنها تهدف إلى الحدّ من صلاحيات «مجلس دير الزور المدني»، من خلال الإيعاز إلى كافة الحواجز والنقاط العسكرية بإلغاء المهمات الصادرة عن المجلس وعدم التعامل معها.

بدأت تركيا والولايات المتحدة محادثات لإنشاء «منطقة آمنة» (أ ف ب)

توازياً مع ما سبق، بدأت تركيا والولايات المتحدة محادثات لإنشاء «منطقة آمنة» في شمال سوريا، وفق بيان لوزارة الدفاع التركية. الأخيرة قالت إن «مسؤولين عسكريين من البلدين بدأوا اليوم في أنقرة العمل معاً على إنشاء منطقة آمنة ستقام بنحو منسّق في شمال سوريا»، مضيفة أنّ من المقرر إجراء مزيد من المحادثات خلال الأيام المقبلة. وجاء الاتفاق بعد اجتماع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، والمبعوث الأميركي جايمس جيفري. وبعد ساعات على زيارة قائد القيادة الأميركية الوسطى، كينيث ماكينزي، عين العرب (كوباني)، أطلقت قذيفتان صاروخيتان من داخل مناطق سيطرة «قسد» باتجاه الأراضي التركية (ليل أمس الأول)، وتحديداً ولاية شانلي أورفه. وأدّت القذائف وفق وسائل الإعلام التركية إلى إصابة 6 مدنيين، جرى إسعافهم، وزارهم والي شانلي أورفه، عبد الله أرين، في المستشفى. وردّت القوات التركية المتمركزة على الحدود على نقاط تقابل مكان سقوط القذائف، من دون أن يتطور هذا التصعيد إلى اشتباكات متواصلة.

اليمن

غريفيث متفائل بحلّ وشيك

الإمارات: انسحابنا فرصة لإنهاء الصراع

في ظلّ التصعيد المستمر في منطقة الخليج، تعاود فرص التهدئة وإحياء المفاوضات الظهور في اليمن. وذلك بإشارات من المبعوث الأممي، تلاقيها تصريحات من قِبَل سلطات صنعاء. وحديث إماراتي عن «ضرورة استغلال فرص الحل». ومع أن أبو ظبي تحدثت أمس رسمياً عن عملية «انسحاب وإعادة انتشار» في اليمن، إلا أن قيادة صنعاء لا تزال متشككة إزاء النيّات الإماراتية

باستثناء السعودية، تعاضدت الإشارات الصادرة أمس من مختلف الأطراف المعنيّة باليمن على وجود إمكانية لوضع حدّ للحرب المستمرة في هذا البلد منذ ما يزيد على أربعة أعوام. وفي هذا الإطار، رأى المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، من جنيف، أن «هذه الحرب قابلة للحل على نحو وشيك»، مضيفاً أن «كلا الطرفين يصرّان على رغبتهما في حل سياسي، والحل العسكري غير وارد، وهما ما زالا على التزامهما اتفاق استوكهولم بكافة جوانبه». إشارات تفاؤلية لاقتها سلطات صنعاء بتجديدها استعدادها للانخراط في مفاوضات السلام. إذ أبدى رئيس «المجلس السياسي الأعلى» مهدي المشاط، خلال لقائه رئيس وفد «مجموعة الأزمات الدولية» رويرت مالي، استعداد القوات اليمنية لـ«وقف الهجمات الصاروخية والجوية مقابل ذات الخطوات من قبل العدوان، وتسهيل وصول المساعدات الأساسية عبر الموانئ البحرية، ومن ثم الولوج في عملية سياسية في ظل أجواء هادئة». وأشار إلى أن «مشكلة قوى العدوان، بشجاعة وبنجاح لاستعادة عدن، ثاني أكبر مدن اليمن، إلى جانب الكثير من السواحل على طول البحر الأحمر وبحر العرب». وتعمّد المبالغة في الحديث عمّا حقّقه «التحالف»، مدعياً أن الأخير تمكن من «حرمان إيران خنقَ ممرّ بحري استراتيجي آخر في المنطقة»، متابعاً أنه ضمن «حرية الملاحة بين آسيا والبحر الأبيض المتوسط عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس»، وأن العالم «لا يريد رؤية (مشهد) تهديد الشحن العالمي في مضيق هرمز وما حوله، يتكرّر على الجانب الآخر من شبه الجزيرة العربية». وأشار إلى أن «التحالف»

> **أبدت صنعاء استعدادها لوقف الهجمات مقابل خطوات مماثلة من قِبَل العدوان**

استهدفت الطائرات قاعدة الملك خالد للمرة الرابعة منذ منتصف الشهر الحالي (أ ف ب)

سيعمل «بشكل مختلف؛ (إذ) سيبقى وجودنا العسكري (...) وسنواصل تقديم المشورة والمساعدة للقوات اليمنية المحلية»، مضيفاً أنه «سيظل يقظاً لتأمين الوصول إلى الممرات المائية الحيوية». ودعا، في ختام مقالته، العالم إلى «إلقاء نظرة فاحصة على ما تغير في اليمن»، معتبراً أن «السلام الحقيقي للشعب اليمني غير محقّق» بعد، لكن «الوعد بتحقيق هذا الهدف أصبح الآن في متناول اليد بعد أكثر من أربع سنوات من الحرب» بحسبه، أملاً أن تكون عيون قيادة صنعاء «مفتوحة على هذه الفرصة».

في المقابل، كان «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، قد تحدث، في ختام اجتماعه أول من أمس، عن «المشاريع الخطيرة التي تديرها قوى العدوان في عدد من المحافظات الجنوبية، على رغم الإعلان غير المباشر من قِبَل بعضها عن الانسحاب من اليمن وحديثها عن السلام، بينما أفعالها في الميدان تؤكد سعيها لتقسيم اليمن وتغذية الصراعات وإذكاء الخلافات بكافة أنواعها بين أبنائه»، في إشارة واضحة إلى الدور الإماراتي في المحافظات الجنوبية. كذلك، أكد المجلس «حرص الجمهورية اليمنية على أمن البحر الأحمر، خاصة في ظل التوتر الذي تشهده المنطقة والإقليم».

ميدانياً، تحافظ القوات اليمنية على وتيرة استهدافها للمنشآت والمطارات السعودية. إذ نفذ سلاح الجو المسير، صباح أمس، «عملية واسعة استهدفت قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط في عسير». وأوضح الناطق باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن «الطيران المسير نفذ بعدد من طائرات قاصف 2k عملية واسعة (...) ضد رادارات ومواقع عسكرية أخرى»، مؤكداً أن الطائرات «أصابت أهدافها بدقة عالية». وهذه هي العملية الرابعة منذ منتصف الشهر الحالي، التي تستهدف قاعدة الملك خالد جنوب السعودية.

(الأخبار)

تقرير

«حماس» في طهران: عودة متأخرة... لكن مثمرة

بينما أعادت الجمهورية الإسلامية في إيران وحركة «حماس» بناء الثقة المتبادلة بينهما، ورجعت الأخيرة إلى تموضعها ضمن محور المقاومة خلال العامين الأخيرين، تفيد معلومات بـ«قرب انضمام الحركة إلى تحالف دفاعي مشترك» مع أطراف محور المقاومة

غزة ــ هاني إبراهيم

مشترك مع بقية أطراف المحور». تقول مصادر مطلعة إن زيارة وفد رفيع من الحركة إلى طهران أول من أمس، ولقاءه المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، لأول مرة منذ مغادرة «حماس» دمشق عام 2012، جاءا تلبية لدعوة إيرانية لرئيس المكتب السياسي إسماعيل هنيّة، الذي حاول الخروج من قطاع غزة أكثر من مرة، لكن الرفض المصري أعاقه، فتقرر إتمام الزيارة بأعضاء المكتب في الخارج، وعلى رأسهم نائب هنيّة، صالح العاروري، فيما تمكنت شخصيات قيادية من غزة (مقرّبة من هنية)، أبرزها إسماعيل رضوان، من الحضور، علماً بأن رضوان تسمح له القاهرة بإجراء جولات خارجية.

وسبق للسلطات المصرية أن رفضت أربعة طلبات لهنية خلال العامين الماضيين لإجراء جولة خارجية تشمل عدداً من الدول. وكان من أبرز تجليات ذلك رفضها خروجه لتلبية الدعوة الروسية في آذار/ مارس الماضي للتباحث في ملف المصالحة الفلسطيني. ولم تحمل تلك الردود على مطالب الجولات الخارجية أي رفض مباشر، عدا مرة واحدة في أيار/ مايو الماضي، فيما كانت بقية الردود في صورة تأجيل ومماطلة. مع ذلك، حاول هنية ممارسة ضغط على المصريين بداية العام الجاري

> **عرضت الحركة الانضمام إلى «حلف دفاعي مشترك» مع أطراف محور المقاومة**

بقراره البقاء في القاهرة أربعة أسابيع متواصلة، لكن هذه الطريقة لم تفلح، ليضطر للعودة إلى غزة.

بالعودة إلى لقاء الوفد بالمسؤولين الإيرانيين، تكشف المصادر أن «حماس» أبدت رغبتها في تعزيز علاقاتها مع جميع أطراف محور المقاومة، وصولاً إلى الاتفاق على «تحالف دفاعي مشترك» تتمكن فيه هذه الأطراف من مواجهة الاعتداءات بتنسيق جماعي. وسلّم العاروري الجانب الإيراني رسالة رسمية من هنية يشكر فيها الجمهورية الإسلامية «على جهودها في دعم القضية الفلسطينية»، مبدياً رغبة الحركة في تعزيز العلاقات مع إيران، وطلبها تقديم المزيد من الدعم «لمواجهة الحصار الإسرائيلي الخانق الذي يواصل الفلسطينيون الصمود أمامه»، مؤكداً أيضاً «تضامن حماس مع إيران في مواجهة السياسات الأميركية والإسرائيلية».

وعلمت «الأخبار» أنه على رغم إجراء لقاءات بين أطراف من «حماس» ومسؤولين في الدولة السورية بصورة غير رسمية لبحث إعادة العلاقات، فإن «الملف ما زال معقداً... إذ تتهرّب حماس من الرد على المطلب السوري باعتذار الحركة عن خروجها» في مؤتمر صحافي. مع ذلك، ثمة ارتياح «حمساوي» لمستوى التصريحات الإيرانية خلال اللقاءات، خاصة بعدما وصف خامنئي «حماس» بأنها «في قلب فلسطين، وفلسطين في قلب العالم الإسلامي»، مشيداً بالمواقف المهمة لرئيس المكتب السياسي للحركة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ومؤكداً أن إيران «لن تجامل أي دولة في العالم بشأن القضية الفلسطينية... نعلن دائماً مواقفنا من فلسطين بشكل صريح وشفاف، وعلى الساحة الدولية، تعلم الدول الصديقة لنا، التي لديها خلافات في وجهات النظر معنا حول فلسطين، أن الجمهورية الإسلامية جادة في دعمها لفلسطين».

نقل وفد الحركة ارتياحاً لطبيعة الاستقبال والخطاب (من الويب)

ليبيا

«الساعة الصفر» تتعثر: لا إنجازات لقوات حفتر

طرابلس ــ محمود محمد

تتواصل الاشتباكات المسلحة جنوب العاصمة الليبية طرابلس، بين قوات حكومة «الوفاق الوطني»، وقوات المشير خليفة حفتر التي تسعى، بعد إعلانها عملية «الساعة الصفر»، إلى اقتحام طرابلس. وفق مصادر ميدانية، نفذ سلاح الجو التابع لـ«الوفاق»، أمس، ضربات مكثفة على مواقع تمركز قوات حفتر في مناطق قصر بن غشير وعين زارة ووادي الربيع والحلة، فيما ردّت الطائرات الحربية للأخير بقصف محاور القتال جنوب العاصمة، وأيضاً مطار معيتيقة الدولي. يأتي هذا بعد يوم على صدّ قوات «الوفاق» هجوماً كبيراً شنته قوات حفتر، أسفر عن مقتل ستة أشخاص في جانب المهاجَمين، ومقتل وإصابة نحو 25 لدى المهاجِمين. وبحسب المصادر، فإن المناطق القريبة من الاشتباكات جنوب العاصمة، وقرب مطار معيتيقة، تتعرّض لتساقط كثيف للقذائف الدفعية العشوائية، ما يتسبب في أضرار بالغة في مساكن المدنيين، من دون سقوط ضحايا إلى الآن.

يقول عضو مجلس النواب المنعقد شرق البلاد، علي السعيدي، إن عملية «الساعة الصفر» مضى عليها يوم واحد فقط، وإنها «لم تتعثر، بل حققت قوات حفتر تقدماً في جميع محاور القتال». ويضيف في حديث إلى «الأخبار» أن الهدف «ليس اجتياح طرابلس، بل تطهير العاصمة من قوات الوفاق... لو أرادت قواتنا اجتياح العاصمة، لدخلتها خلال 72 ساعة». ورأى أن المرحلة الأولى نجحت في إنجاز 75% من أهدافها، وهي تنفيذ ضربات مركّزة، و«كسر شوكة قوات الوفاق عبر قطع خطوط الإمداد الرئيسة، وتدمير الذخائر والأسلحة والسيارات المسلحة» التابعة لها، مرجعاً طول أمد الحرب إلى «تدخل تركيا، ودعمها العسكري لقوات الوفاق».

في المقابل، يؤكد المتحدث باسم «الكتيبة 166»، التابعة لقوات «الوفاق»، خالد أبو جازية، تمكّن تلك القوات من صدّ الهجوم على طرابلس، ومواصلة استعداداتها «من أجل صدّ أي عدوان جديد على طرابلس وما جاورها»، عازياً «إخفاق حفتر أكثر من مرة في اقتحام العاصمة إلى استنزاف قواته جوياً وبرياً». ويلفت أبو جازية، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن حفتر لم يستطع السيطرة على أي منطقة جديدة خلال معارك اليومين الماضيين، بل هناك «تراجع لسلّحيه، ومحاولة للتغطية على خسائرهم الكبيرة عبر الكذب الإعلامي بالتقدم باتجاه العاصمة».

حديث إلى «الأخبار» أن الهدف «ليس اجتياح طرابلس، بل تطهير العاصمة من قوات الوفاق... لو أرادت قواتنا اجتياح العاصمة، لدخلتها خلال 72 ساعة». ورأى أن المرحلة الأولى نجحت في إنجاز 75% من أهدافها، وهي تنفيذ ضربات مركّزة، و«كسر شوكة قوات الوفاق عبر قطع خطوط الإمداد الرئيسة، وتدمير الذخائر والأسلحة والسيارات المسلحة» التابعة لها، مرجعاً طول أمد الحرب إلى «تدخل تركيا، ودعمها العسكري لقوات الوفاق».

في المقابل، يؤكد المتحدث باسم «الكتيبة 166»، التابعة لقوات «الوفاق»، خالد أبو جازية، تمكّن تلك القوات من صدّ الهجوم على طرابلس، ومواصلة استعداداتها «من أجل صدّ أي عدوان جديد على طرابلس وما جاورها»، عازياً «إخفاق حفتر أكثر من مرة في اقتحام العاصمة إلى استنزاف قواته جوياً وبرياً». ويلفت أبو جازية، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن حفتر لم يستطع السيطرة على أي منطقة جديدة خلال معارك اليومين الماضيين، بل هناك «تراجع لسلّحيه، ومحاولة للتغطية على

إيران

يراوح التوتر بين طهران ولندن مكانه، طالما أن لا حل بعد لأزمة الناقلات. إلا أن الاتصالات الدبلوماسية لم تتوقف، بل تستمر على وقع التلويح الأوروبي بتحالف بحري. رفضته طهران أمس. في الأثناء، وصل مساعد وزير الخارجية الإيراني إلى باريس حاملاً رسالة مكتوبة، لم يتضح مضمونها بعد، إلا أنها تأتي بتفعيل مبادرة إيمانويل ماكرون

عراقجي في باريس حاملاً رسالة لماكرون
طهران تحذّر من التحالف الأمني في الخليج

في وقت يرتفع فيه التوتر بين إيران وأوروبا مع استمرار احتجاز طهران ناقلة «ستينا أمبيرو» البريطانية واحتجاز لندن «غريس 1» الإيرانية، تنشط الدبلوماسية بالتوازي على أكثر من خط. وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، أن مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، عباس عراقجي، توجه إلى باريس حاملاً رسالة خطية من

يُعقد الأحد المقبل اجتماع لأطراف الاتفاق النووي في فيينا

الرئيس حسن روحاني إلى نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون. يأتي ذلك في وقت تراجع فيه الحديث عن مبادرة ماكرون لإنقاذ الاتفاق النووي وخفض التصعيد بين طهران وواشنطن، فيما يوحي إبقاء طهران لعراقجي محملاً برسالة خطية، بإحياء مسار التفاوض مع الأوروبيين. كذلك الأمر، فإن إعلان انعقاد اجتماع لجنة الاتفاق النووي في فيينا، مؤشر آخر على إمكانية ذهاب الأمور نحو التهدئة. وسيعقد الاجتماع الأحد المقبل بعد شهر على اجتماع ممائل دفع قدماً العمل بآلية «إنستكس»، واتفق فيه على اجتماع على المستوى الوزاري. لكن لم يتأكد بعد إذا ما كان الاجتماع سيُعقد بحضور وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وفرنسا والصين وروسيا، أو على مستوى تمثيل أقل، بينما ذكر بيان لخدمة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي أن الاجتماع «سيبحث قضايا تتعلق بتطبيق خطة العمل الشاملة المشتركة بكافة جوانبها».

وإذ لا يزال الغموض يلفّ كيفية تعامل الحكومة البريطانية الجديدة مع الملف الإيراني، لا يبدو أنّ الأطراف حتى الآن متجهة نحو التصعيد، ما يشي بنجاح مهمة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، الذي استجاب لطلب بريطاني بالتوسط، عبر زيارة قام بها برفقة مستشار الأمن الوطني فالح الفياض، ووزراء النفط والدفاع والمالية والنقل، إلى طهران التقى خلالها روحاني. الأخير، بدت تعليقاته أثناء لقائه بالوسيط العراقي متجاوبة مع مساعي التهدئة، إذ أكد أن بلاده «لا ترغب في تصعيد التوترات بالمنطقة ومع دول أخرى، ولن تكون هي البادئة بأي حرب على الإطلاق»، مضيفاً أن إيران «كانت على مرّ التاريخ الدولة الرئيسة الضامنة للأمن وحرية الملاحة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عمان».

ورغم اللهجة الهادئة لتصريحات روحاني، فإنها انطوت على تحذير لبريطانيا وحلفائها الأوروبيين بضرورة عدم تنفيذ التهديدات بتشكيل قوة بحرية لضمان أمن الملاحة في المنطقة. وهو ما قاله صراحة نائب روحاني، إسحاق جهانغيري، الذي رأى أنّ «لا حاجة لتشكيل تحالف، لأن مثل هذه التحالفات، بل ووجود أجانب في المنطقة في حدّ ذاته يسبب انعدام الأمن... وبعيداً عن مسألة انعدام الأمن، فإنه لن يحقق شيئاً».

في المقابل، تواصل لندن الترويج لتشكيلها قوة أوروبية لحماية أمن الملاحة. وأمس، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إن بلاده تعمل «على تأسيس مبادرة أوروبية، مع بريطانيا والمانيا، لضمان وجود مهمة لمراقبة الأمن البحري في الخليج». لكن الوزير الفرنسي شدد على ضرورة التهدئة ونهج الدبلوماسية، وأكد التمايز عن مبادرة الولايات المتحدة القائمة على «ممارسة أقصى الضغوط لحمل إيران على التراجع بشأن عدد من الأهداف». على العكس من هذه المواقف الأوروبية المتناقضة، برز أمس انتقاد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لمشروع التحالف الأمني لحماية السفن في المنطقة، برغم أنه مبادرة أميركية بالأساس. إذ شكك ترامب في المشروع، لكون «أي دور أميركي في هذا الشأن سيفيد مُصدّري النفط الأغنياء جداً بالشرق الأوسط والمستوردين الآسيويين، في وقت لم تعد فيه الولايات المتحدة بحاجة إلى النفط». وأوضح أن الولايات المتحدة تحصل «على 10% فقط من النفط من مضيق هرمز، فقط لأننا نشعر بالتزام للقيام بذلك... نحن فعلياً لسنا بحاجة إليه... لقد أصبحنا مُصدّرين، ولا نحتاج إلى ذلك»، متسائلاً: «لماذا نقوم بأنشطة الحماية من أجل الصين؟ إنها غنية جداً. وبالنسبة إلى اليابان، فهي غنية جداً... لماذا نفعل ذلك؟ لماذا لدينا سفن هناك؟». في غضون ذلك، قال قائد القيادة المركزية الأميركية، كينيث ماكينزي، أمس، إن قوات بلاده ربما أسقطت طائرة إيرانية «ثانية». وأكد ماكينزي في مقابلة تلفزيونية إسقاط طائرة مسيرة إيرانية، قائلاً: «واثقون من أننا أسقطنا طائرة لأننا نشعر بالتزام للقيام بذلك... نحن فعلياً لسنا بحاجة إليه... لقد أصبحنا مُصدّرين، ولا نحتاج إلى ذلك»، متسائلاً: «لماذا نقوم بأنشطة الحماية من أجل الصين؟ إنها غنية جداً. وبالنسبة إلى اليابان، فهي غنية جداً... لماذا نفعل ذلك؟ لماذا لدينا سفن هناك؟». في غضون ذلك، قال قائد القيادة المركزية الأميركية، كينيث ماكينزي، أمس، إن قوات بلاده ربما أسقطت طائرة إيرانية «ثانية». وأكد ماكينزي في مقابلة تلفزيونية إسقاط طائرة مسيرة إيرانية، قائلاً: «واثقون من أننا أسقطنا طائرة لأننا نشعر بالتزام للقيام بذلك...

انطوت تصريحات روحاني على تحذير لبريطانيا وحلفائها الأوروبيين من تشكيل القوة البحرية (أ ف ب)

مصر

الخلافات «الإخوانية» مستمرة: تبادل اتهامات بـ«العمالة»

أزمات جديدة تعيشها جماعة «الإخوان المسلمون». فمن خروج الاتهامات إلى العلن بين «مكتب الأزمة» والتيار التاريخي، وبلوغها حدّ الاتهام بالعمالة للأمن المصري، وصولاً إلى صدور أحكام قاسية بالسجن على بعض أعضائها، لا يبدو المخرج قريباً

إسطنبول ــ **شريف إبراهيم**

عادت الأوساط «الإخوانية» المصرية إلى الحديث عن ملف العنف ضد الدولة، بعدما توارت تلك القضية منذ مدة. السبب هذه المرة توجيه القيادي في ما يعرف بـ«مكتب الأزمة» في الخارج، مجدي شلش، اتهامات إلى الأمين العام للجماعة (التيار التاريخي)، محمود حسين، بـ«العمالة للأمن المصري»، والعمل على وقف ما وصفه شلش بـ«المدّ الثوري». صاحب الاتهامات عضو في «لجنة الأزمة» التي شكلها القيادي محمد كمال، قبل أن تقتله السلطات عام 2016 لمسؤوليته، وفق رواية وزارة الداخلية، عن «إدارة جماعات العنف» في البلاد، و«قتل عشرات الضباط من الجيش والداخلية».

هذه المرة، يقول شلش، كما تنقل مصادر، إن القيادة التاريخية وراء «وقف النضال المسلح»، وذلك بسبب «تعامل حسين مع الأمن»، وإن قيادياً في «الإخوان المسلمون»، يدعى هاني نوارة، دخل مصر في عام 2015 من مطار القاهرة قادماً من تركيا من دون أي مضايقات، بعدما «كلّفه الأمين العام إغلاق ملف السلاح وتهديد القائمين عليه بتسليمهم للأمن».

ويضيف شلش: «نوارة حضر اجتماعاً مهماً في مصر، وأثناء كلامه قال بحدّة إنه مرسل من الدكتور حسين لإنهاء أعمال كمال ولجنته». بعد ذلك، جاء قرار الانتخابات الداخلية على مستوى الجمهورية وفي تركيا لتغيير القيادات «التي تؤمن بالعمل المسلح... وهو ما حدث بالفعل».

إلى هنا، انتهت شهادة مجدي شلش، لكن أحد قياديي «الإخوان» الذين يتحدثون باسمها في المنابر الدولية قال إن هذه الرواية فيها «مبالغة كبيرة»، خاصة أن تيار شلش كان قد جرّ التنظيم إلى صدام مسلح مع الدولة «دفع ثمنه العشرات، وعلى رأسهم كمال». ويضيف أنه على رغم حالة الترصد والاعتقالات عقب إطاحة الرئيس الراحل محمد مرسي، فإن التيار الغالب كان يرى أن الصدام المسلح لن يحقق سوى قتل المزيد من الأعضاء من دون مكاسب.

يشار إلى أن شلش استطاع الهرب من مصر عقب قتل كمال، وذهب إلى تركيا حيث بقي مصرّاً على تبني المواجهة، فيما لا ينكر كثيرون أن نائب المرشد العام، إبراهيم منير، أدى دوراً كبيراً في وقف حالة الصراع التي حاول كمال ومجموعته تمريرها كقناعة عامة داخل التنظيم، وذلك عبر لقاءاته المتكررة مع البريطانيين واجتماعاته مع مجلس العموم لتقديم الأدلة على أن الجماعة «تنظيم سلمي»، كذلك فإن منير وراء القرار بفصل كلّ المحسوبين على تيار كمال.

(الأناضول)

في ملف آخر، يواجه أعضاء من «الإخوان» في السعودية أزمة كبيرة بعد صدور أحكام بحقهم ضمن جملة المعتقلين بتهم لها علاقة بجمع تبرعات لحركة «حماس». وعلى رغم أن بعض هؤلاء، المسجونين حالياً في سجن أبها، من مواليد المملكة، فإن هذا لم يشفع لهم. ينقل أحد المحامين الذين يتابعون القضية أن الرياض اعتقلت في كانون الأول/ ديسمبر 2018 ستة مصريين من الجماعة، مقيمين هناك مع أسرهم من عقود.

وفق المحامي، استطاعت السلطات تتبع حسابات هؤلاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وحركة أموالهم من خلالها، ويبدو أنها واجهتهم بمحادثات عبر «فايسبوك» مع مقيمين في تركيا وفلسطين. لكن القضية ظلّت طيّ الكتمان، لأن أسرهم تعيش في السعودية، وتخشى، في حال الكشف عن التفاصيل للإعلام المحسوب على «الإخوان»، استهدافها. مع ذلك، بدأت التفاصيل تخرج إلى العلن بعدما حكم القضاء بحبس المجموعة 20 عاماً. ويقول المحامي نفسه إن التهمة الرئيسة الموجهة إليهم كانت الإساءة إلى الذات الملكية، وهي التهمة الوحيدة التي بقيت في ملفاتهم من بين ما واجهوه أثناء التحقيق، ونالوا عليها السجن لعقدين.

وتعاني الجالية المصرية في السعودية منذ 2016، وتحديداً بعد فشل المحاولة الانقلابية في تركيا، عمليات استهداف واعتقال طاولت العشرات من قيادات الصفين الأول والثاني في الجماعة، وهؤلاء ما زالوا داخل السجون. وباتت حركة الأموال الخاصة بـ«الإخوان» تحت رقابة مشددة، ما دفع كثيرين إلى توصيل الأموال يداً بيد كحل بديل.

العراق

بين الروايتين الأولى والثانية: تفجير آمرلي حادث عَرَضي؟

بعد رواية رسمية أوّلية تحدثت عن هجوم مزدوج بطائرة مسيّرة على معسكر لـ«الحشد الشعبي»، تم على إثره إسقاط الطائرة، جاءت الرواية الثانية لتبطل كل ما جاء في سالفتها، وتنفي وقوع هجوم من الأساس. وعلى رغم تمسك «الحشد» بروايته الأخيرة، وحديثه عن أن إسرائيل تحاول استغلال الأجواء ليس إلا، إلا أنه لا يستبعد سعيها إلى «تهيئة الأجواء لأي ضربة قد تقع مستقبلاً»

نور أيوب

بعد يومين على استهداف «معسكر الشهداء» التابع لـ«الحشد الشعبي»، في منطقة آمرلي (شمال شرق محافظة صلاح الدين)، صدرت نتائج التحقيق الرسمي في الواقعة. تُبيّن النتائج، الصادرة عن «لجنة التحقيق المركزية» في «الحشد»، أن «الانفجار لم يكن استهدافاً عسكرياً بطائرة مسيّرة أو صاروخ موجّه، بل حريقٌ لوقود صلب نتيجة خلل داخلي». اللجنة، التي ضمّت ممثلين عن مديريات الأمن والاستخبارات والصواريخ وهندسة الميدان وخبراء متفجرات وطائرات مسيّرة، ناقضت بحديثها ذاك التلميحات المكثفة التي أوردتها وسائل الإعلام العبرية عقب الحادثة إلى مسؤولية إسرائيل عن «الغارة» المُفترضة. أما «الحشد» فبدا محرجاً في كيفية نفي الرواية الحكومية الأوّلية، التي تحدثت عن قصف بطائرة مسيّرة. وهو ما ينفيه قيادي بارز في «الحشد»، بالاستناد إلى معطيات اللجنة التي عاينت مكان الحادث، وخلصت إلى ما يلي:

- أولاً: لم يكن هناك قصف جوي، وفق ما يثبته تسجيل لكاميرا بعيدة عن مكان الحادث، يوضح أن ما جرى انفجار أرضي، وليس انفجار قذيفة أو صاروخ.

- ثانياً: من خلال التسجيل أيضاً، لم يُلاحظ أي شيء يسقط من السماء، لا طائرة ولا صاروخ.

وعليه، يبيّن القيادي، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أن الحادثة وقعت نتيجة عبث بالموارد الموجودة (لم تتحدّد كيفيته إلى الآن)، موضحاً أنه كانت هناك شاحنة مُحمّلة بوقود صلب، يُستخدم في محركات الصواريخ، وبمجرّد العبث به ينفجر، والمعطيات تشير إلى أنه قد تمّ العبث به بالفعل. لكن، ما سرّ وجود حطام طائرتين مسيّرتين في المكان؟ يوضح القيادي أن ثمة جهة داخل «الحشد» «قضرت» في حفظ مخازنها، وبهدف التهرب من المسؤولية عمدت إلى إحضار حطام طائرات مسيّرة إلى المكان، ومن ثم تفجيرها هناك. ويلفت إلى أن خبراء المسيّرات، لحظة معاينتهم هذا الحطام، خلصوا إلى الاستنتاج التالي: إن كانت الطائرة المسيّرة قد أُسقطت فإنها ستقع من علوّ، وتنتجزأ إلى ثلاثة أجزاء، ولا تتهشّم؛ وإن كانت قد انفجرت في السماء، فستسقط في المكان عينه. لكن حطام الطائرة هذه يشي بأنها قد هُشّمت على الأرض، خصوصاً أنه وُجد على بُعد مسافة من مكان الحادث.

أبلغ تولر، عبد المهدي، بأن بلاده وإسرائيل ليستا على علاقة بما جرى

قيادة «الحشد»، وأثناء اجتماعها الأخير، درست خيارات تخريج الحادثة، بعدما أحرجتها الرواية الحكومية الأوّلية التي نشرتها «خلية الإعلام الأمني» (الرسمية). وفي هذا الإطار، لا تستبعد مصادر سياسية مطلعة أن يكون بعض الأشخاص أميركيي الهوى في «الخلية» عمدوا إلى ترويج تلك الرواية، بهدف تأليب الرأي العام العراقي ضد «الحشد»، وتخويف الأخير من تداعيات اتخاذ موقف عملياتي من الاشتباك الأميركي ـ الإيراني.

إزاء ذلك، كان «الحشد» أمام خيارين: إما أن «نكذب ونقول إن الحطام الموجود هو لمسيّرة أسقطناها، أو نقول الحقيقة ونبسّط الموضوع». حصل «الحشد» على موافقة رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، على الخيار الأخير، ليتم إصدار البيان، والاعتراف بما جرى، وفقاً لما يشرحه القيادي نفسه لـ«الأخبار»، مشدداً على أنه لو كان الأمر عبارة عن غارة أجنبية «لما سكتنا عنه، بل لأعدنا ضغطنا النيابي لتشريع قانون إخراج القوات الأميركية». لكن، وبما أنه «ليس هناك من دليل علمي على أنها طائرة (مهما كان نوعها/ مصدرها)، فقد اعتمدنا رواية «الحشد» يقابلها حديث مكثف في الإعلام العبري عن أن الحادثة تحمل طابع الحوادث الأولى التي ابتدأت بها إسرائيل مسار ضرباتها في سوريا، وأنها قد تمثل مؤشراً إلى أن تل أبيب بدأت خطواتها العملياتية في اتجاه منع تحول العراق إلى «سوريا 2»، لناحية قيام إيران بتأسيس بنية عسكرية استراتيجية هناك. ورافق ذلك ترويج مواقع إسرائيلية مختصة بالشؤون العسكرية لادعاءات عن «تخزين عشرات صواريخ فاتح 110، ذات الدقة العالية، في معسكرات الحشد الشعبي، في وقت راقبت فيه قوات الدفاع الإسرائيلية عن كثب ذلك، وأبلغت الولايات المتحدة عن التهديد. وبدعم من قوات الأخيرة الجوية، تم القضاء على التهديد».

بالقرب من معبد «نابو» في محافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد (أ ف ب)

لكن مصادر سياسية مطلعة أفادت «الأخبار» بأن السفير الأميركي في بغداد، مايثيو تولر، أبلغ عبد المهدي أن بلاده وإسرائيل ليستا على علاقة بما جرى. وفي هذا الصدد، ترى مصادر «الحشد» أن تل أبيب تحاول «ركوب الموجة»، والاستفادة من المناخ الإعلامي، من دون أن تستبعد سعيها إلى «تهيئة الأجواء لأي ضربة قد تقع مستقبلاً». مع ذلك، يصف مصدر أمني عراقي الرواية الحكومية الثانية بأنها محاولة لـ«حفظ ماء الوجه»، وسعي إلى «تأجيل المواجهة».

تقرير

مارك إسبر يقود «البنتاغون»

بعد سبعة أشهر من شغور غير مسبوق في قيادة «البنتاغون»، وافق مجلس الشيوخ الأميركي، يوم أمس، بغالبية واضحة على تعيين مارك إسبر (55 عاماً) وزيراً للدفاع. ويخلف إسبر، جيمس ماتيس الذي استقال من منصبه بداية العام الحالي، بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب عزمه على سحب القوات الأميركية من سوريا، وجزء منها من أفغانستان.

وبعدما تخلّى عن مرشّحه السابق، باتريك شاناهان الذي شغل المنصب بالإنابة، قبل إعفائه في حزيران/ يونيو الماضي، رشّح ترامب وزيره الثاني للدفاع الذي شغل، منذ عام 2017، منصب وزير الجيش. وعليه، يتسلّم إسبر منصبه وزيراً أصيلاً للدفاع بعد مضيّ ستة أشهر من التقلبات في أعلى هرم السلطة في «البنتاغون»، الوزارة المسؤولة عن أكبر قوة عسكرية في العالم.

وصدّق مجلس الشيوخ الأميركي على تعيين إسبر بغالبية 90 صوتاً مقابل 8 أصوات. ومن بين الديموقراطيين الذين صوّتوا ضدّ تعيينه، عددٌ من المرشحين للانتخابات التمهيدية للبيت الأبيض، بمن فيهم إليزابيث وارين، وإيمي كلوبوشار، وكامالا هاريس. في المقابل، قال السناتور الجمهوري، جيمس إينهوفي، قبيل التصويت، إن إسبر «لديه ثقة رئيسنا وثقة جيشنا وثقة الكونغرس». وكان زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ، السناتور ميتش ماكونيل، قد قال أول من أمس، إن إسبر «مرشّح جاهز تماماً» لشغل منصبه، مشدّداً على الحاجة الملحّة لأن يكون على رأس «البنتاغون» وزيرٌ أصيل. وأضاف ماكونيل: «العالم مليء بالتهديدات الخطيرة لنا ولحلفائنا ولمصالحنا، بما في ذلك إصرار إيران على مواصلة إثارة التوتر في الشرق الأوسط».

(أ ف ب، رويترز)

تركيا

ما إن نشرت محطة إذاعية ناطقة بالتركية تبث على «يوتيوب»، تتبع راديو «سبوتنيك» الروسي، مقابلة مع أحمد داوود أوغلو، حتى أُوقِف البرنامج وفُصل صحافيون من المحطة. حدث طرح جملة أسئلة حول خلفيات ما جرى، لكونه يأتي بعد الشروع في تسليم صواريخ «أس 400»، ويصوّب على شخصية جدلية، كرئيس الوزراء السابق، وسط مشهد سياسي تركي جديد

أبعد من «أس 400»: موسكو تكافح معارضي أردوغان!

محمد نور الدين

حادثة أحمد داوود أوغلو مع محطة تلفزيونية تبثّ على «يوتيوب» جديرة بالتأمل. المسألة بدأت لدى انتهاء مقابلة أجراها، يوم الخميس الماضي، الصحافي باووز أوغ خان، وشاركه فيها زميلان له هما إسماعيل صايماز وعاكف باقي. المقابلة بُثت عبر قناة تلفزيونية خاصة على «يوتيوب»، وعبر برنامج يحمل الاسم نفسه، تبثه محطة إذاعية باللغة التركية تابعة لراديو «سبوتنيك» الروسي. المفاجأة أن إدارة راديو «سبوتنيك» أوقفت مباشرةً البرنامج بعد انتهاء اللقاء مع داوود أوغلو، وأوقفت برنامجاً آخر كان يقدمه أيضاً أوغ خان، بل عممت إدارة المحطة إلى وقف برنامج آخر صباحي يقدمه الصحافي ظفر عرب كيرلي وفصلتهما من عملهما. الدهشة جاءت أيضاً من أن المحطة الإذاعية، ولو باللغة التركية، تابعة لروسيا، أي أن الباعث على الإيقاف بات «خلطة» تركية ـ روسية. فرئيس الوزراء السابق كان قد أبعد عن موقعه في أيار/ مايو 2016، أي قبل شهرين فقط من محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة في 15 تموز/ يوليو. لكن داوود أوغلو تحول إلى كبش محرقة وانهالت عليه الانتقادات بأنه قد يكون متواطئاً مع جماعة فتح الله غولن في إسقاط الطائرة الروسية في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

وعاد داوود أوغلو للظهور بعد صمت طويل في المقابلة المشار إليها أعلاه. وقد قال باووز أوغ خان إنّ من غير المنطقي لصحافي أن يرفض إجراء مقابلة مع شخصية مثل داوود أوغلو يقبل بالظهور في الصحافي الصرف».

> ليس من سبب واضح لإيقاف البرنامجين، لكن قد يكون السبب واحداً من اثنين أو كليهما: الأول، هو
>
> **داوود اوغلو: حتى لو اغلقوا كل باب، فسنفتح باباً جديداً ولن نسكت**
>
> انتقاد داوود أوغلو لقمع الحريات الصحافية في تركيا، واعتباره أن «الرقابة الذاتية أسوأ من الرقابة

الخارجية. الرقابة الذاتية تدمّر شخصية الإنسان. والمشكلة الأولى في العالم الإسلامي انعدام حرية التعبير». وقال إنه بذل جهوداً كبيرة للتعبير عن رأيه في التعديلات الدستورية لتغيير النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي، لكن أحداً لم يتجاوب ولم يجرؤ على إجراء مقابلة معه. وأضاف: «عندما تكون هناك حرية تعبير تُحلّ كل المشكلات، وإذا فُقدت فلن تحل مشكلة واحدة... إننا نمرّ في المرحلة الأكثف من الرقابة الذاتية». وبذلك، ضاقت السبل أمام السلطة وعاقبت الذين أجروا المقابلة. ومما قاله داوود أوغلو من كلام لافت، أن رجب طيب أردوغان كان يريد منه أن يتصرف «كما لو أنه رئيس للحكومة وليس رئيساً فعلياً للحكومة»، وهو ما كان يرفضه، قائلاً إنه عارض منذ اللحظة الأولى تحالف بين حزب «العدالة والتنمية» وحزب «الحركة القومية»، و«قلت لأردوغان ذلك منذ اللحظة الأولى».

السبب الثاني المحتمل، علاقة روسيا بالموضوع، حيث يقال إن إعطاء البرنامج أولوية لمناقشة صفقة صواريخ «أس 400» كان وراء انزعاج

البعض لا يرى ان داوود اوغلو يسعى جدياً ليكون منافساً لاردوغان او لتشكيل حزب جديد (أ ف ب)

موسكو، التي أوعزت إلى إدارة «سبوتنيك» بإغلاق البرنامجين. وقد تعجّب أحمد حاقان في صحيفة «حرييت» من «اندهاش البعض من خطوة الإغلاق، إذ إن أحداً لا ينتظر من فلاديمير بوتين موقفاً مدافعاً عن حرية التعبير والصحافة». اما الكاتب المعارض والشهير، حسن جمال، فكتب: «لقد جاءت التعليمات من موسكو... لكن لا بوتين ولا دولت باهتشلي (زعيم حزب الحركة القومية) سينقذان أردوغان».

على الرغم من هذه الحادثة، فإن البعض لا يرى أن أحمد داوود أوغلو يسعى جدياً ليكون منافساً لأردوغان أو لتشكيل حزب جديد. فالكاتب الإسلامي المعروف، أحمد طاش غيتيرين، يرى في صحيفة «قرار» أن داوود أوغلو لا يزال يتحدث كواحد من «داخل» حزب «العدالة والتنمية». ولو استُدعي، وفقاً للبعض، ليتولى رئاسة الحزب لهرع إليها (علماً أن أردوغان هو نفسه، بموجب الدستور الجديد، رئيس الحزب، ولكن بعد هزيمة إسطنبول البلدية، بدأ النقاش حول إمكانية الفصل بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب)، مع أنه يرفض التهمة الموجهة إليه بأنه يريد «العدالة والتنمية» بدون أردوغان. ويرى آخرون أن على داوود أوغلو، إذا كان يريد أن يبلور تموضعه، أن يتحدث بوضوح كمعارض، في حين أنه في المقابلة لم يجب عن تحرك علي باباجان وعبد الله غول، ولماذا لا ينسق معهما، بل تمنى لو أن الحزب الحاكم «يعيد إصلاح نفسه».

تطرح هذه «الحوادث» مازق المعارضة التركية الآتية تحديداً من رحم «الحالة الإسلامية». فداوود أوغلو نفسه قال في المقابلة إن سياسة تركيا تجاه سوريا مسؤولية مشتركة بينه وبين أردوغان وغول. وهذا يفتح باب الشك في ما إذا كان الفارق الأيديولوجي قائماً بالفعل بين معارضة الثلاثي علي باباجان ـ عبد الله غول ـ أحمد داوود أوغلو، وبين رجب طيب أردوغان، ليكونوا بديلاً فعلياً منه. وتجربة أكمل الدين إحسان أوغلو، الإسلامي، في الترشح لرئاسة الجمهورية ضد أردوغان عام 2014 كمرشح للمعارضة كانت فضيحة بحد ذاتها، حيث نال 38,5% فقط من الأصوات، مقابل 51,7% لأردوغان، بعدما لم يصوت له الكثيرون من العلمانيين ومعظم الأكراد والقوميين، لأنهم لم يروا فيه بديلاً جدياً، بل مجرد «نسخة أخرى» من أردوغان، على الرغم من أن الحديث طفا حينها عن دعم سعودي ـ مصري ـ إماراتي له. لذلك، إن مثل هذه «الظواهر» قد لا تكون صوتية، لكنها غير قادرة على أن تكون بديلة. وما يمكن أن تفعله، إضعاف أردوغان وقضم جزء من قاعدة حزب «العدالة والتنمية»، وقد تكون كافية للمساهمة في نجاح مرشح جدي علماني حقيقي من المعارضة في حال توحدها.

بريطانيا

جونسون رئيساً: سأوحّد المملكة

كما كان متوقعاً، فاز بوريس جونسون، المثير للجدل، برئاسة حزب «المحافظين». أمس، على أن يُكلَّف رسمياً اليوم بتأليف الحكومة. تكليفٌ سيضع جونسون أمام الكثير من الاختبارات على صعيدي السياستين الداخلية والخارجية

أعلن حزب «المحافظين» البريطاني، أمس، فوز بوريس جونسون بزعامة الحزب خلفاً لتيريزا ماي، التي استقالت رسمياً من منصبها في وقت سابق من الشهر الماضي. وفاز جونسون بحصوله على 92 ألفاً من أصوات أعضاء الحزب الحاكم، مقابل 46 ألفاً لمنافسه وزير الخارجية جيرمي هنت، بحسب ما أعلنت لجنة انتخابات «المحافظين». وبذلك، يكون جونسون قد تجاوز خمس جولات من الانتخابات الداخلية. وقالت اللجنة، في الجلسة العلنية التي عقدتها للإعلان عن الفائز، إن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت 87,4%. وبعدما بات جونسون رئيساً لـ«المحافظين»، يفترض أن يتولى، اليوم، مهامه رسمياً رئيساً للحكومة، في أعقاب زيارة منتظرة للملكة إليزابيث الثانية، التي ستكلّفه تأليف الحكومة. وفي أول تصريح له عقب اختياره زعيماً للحزب، وبالتالي رئيساً للوزراء، تعهّد جونسون بتحقيق الخروج من الاتحاد الأوروبي، «بريكست»، في موعد أقصاه 31 تشرين الأول/ أكتوبر، وتوحيد المملكة، وهزيمة زعيم حزب «العمال»، جيرمي كوربين. وسبق أن عمل جونسون صحافياً، قبل أن يشغل منصب عمدة العاصمة لندن من عام 2008 إلى عام 2016، ثم أصبح وزيراً للخارجية من 2016 حتى 2018. وكان قد استقال من منصب وزير الخارجية احتجاجاً على سياسة ماي في ما يتعلق بتدبير ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي السابع من يونيو/ حزيران الماضي، أعلن الحزب رسمياً استقالة ماي من زعامته، استجابة لمطالبة أعضائه إياها بالاستقالة بعد فشلها في تنفيذ «بريكست». وفي تعليقها على فوز جونسون، هنّأته ماي في تغريدة عبر موقع «تويتر»، قائلة: «الكثير من التهاني لبوريس جونسون على اختياره زعيماً للمحافظين». وأضافت: «نحتاج الآن إلى العمل معاً لتحقيق خروج من الاتحاد الأوروبي يصبّ في مصلحة عموم المملكة المتحدة، وإبقاء جيرمي كوربين خارج الحكومة. ستحظى بكامل دعمي

> **هنّا ظريف، جونسون، لكنه نبه إلى ان إيران تعتزم حماية الخليج**

من المقاعد الخلفية». وكان من المقرر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 آذار/ مارس الماضي، لكن تمّ تأجيل الموعد إلى 31 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بسبب الأزمة السياسية في البلاد في شأن اتفاق الخروج.

وهنّأ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جونسون، بفوزه. وكتب على موقع «تويتر»: «تهانينا لبوريس جونسون لفوزه برئاسة وزراء المملكة المتحدة. سيكون عظيماً». بعدما رأى الأسبوع الماضي أن جونسون سيقوم «بعمل رائع» كرئيس لوزراء بريطانيا. وكان ترامب قد قال، الجمعة، من البيت الأبيض: «أحب بوريس جونسون جداً، تحدثت معه أمس، أعتقد أنه سيقوم بعمل رائع». وأضاف: «لطالما أحببت بوريس، إنه شخص مميز، ويقولون إنني أنا أيضاً شخص مميز، نحن ننسجم جيداً». وتابع: «أعتقد بأن رئيسة الوزراء السابقة قامت بعمل سيء جداً بخصوص بريكست»، مؤكداً أنها «كارثة، وليس من سبب لأن يكون الأمر كذلك. أعتقد أن بوريس سيعالج الملف».

كذلك، هنّأت المفوضية الأوروبية، جونسون، مبدية عزمها على العمل معه «بأفضل طريقة ممكنة»، بحسب ما قالت المتحدثة باسم رئيس المفوضية، ناتاشا بيرتو. وكتب ميشال بارنييه الذي يقود فريق المفاوضين الأوروبيين حول «بريكست»، من جهته، في تغريدة: «نتطلّع إلى العمل بشكل بنّاء مع رئيس الوزراء، بوريس جونسون، حين يتسلّم مهامه، من أجل تسهيل إبرام اتفاق الانسحاب وإنجاز بريكست منظم».

بدوره، هنّأ وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، جونسون، مجدداً التأكيد أن إيران تعتزم حماية الخليج. وقال ظريف في تغريدة: «هنّئ نظيري السابق (بوريس جونسون) الذي أصبح رئيس وزراء لبريطانيا، مضيفاً: «لدينا سواحل بطول 1500 ميل على الخليج الفارسي. هذه مياهنا وسوف نحميها»، وذلك في في ظلّ الأزمة القائمة بين البلدين حول احتجاز ناقلتَي نفط.

(أ ف ب، الأناضول)

تعهد جونسون بتحقيق «بريكست» في موعد اقصاه 31 تشرين الاول/ اكتوبر (أ ف ب)

تقرير

عمران خان في ضيافة ترامب: تهدئة مع باكستان ومكاسب في أفغانستان

وازن عمران خان ردوده خلال اجتماعه مع «الملغم» الذي يتعيّن تجرّعه، وفق وصفه للقاء مع دونالد ترامب قبل انتخابه رئيساً للوزراء في باكستان العام الماضي. فواشنطن تنتظر من إسلام آباد أن تقنع «طالبان» بضرورة التحدّث إلى الحكومة الأفغانية، للسير في عملية السلام التي ترعاها قطر، بينما تريد باكستان عودة العلاقات الثنائية بين البلدين، وأن على أسس جديدة

حلّ رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، ضيفاً في البيت الأبيض، في زيارة تسعى واشنطن من خلالها إلى استحصال وعود من إسلام آباد، تلتزم الأخيرة بموجبها مساعدة أميركا في الانسحاب من ورطتها الأفغانية، عبر ممارسة ضغوط إضافية على حركة «طالبان» تضمن السير قدماً في عملية السلام.

زيارة خان الأولى من نوعها للعاصمة الأميركية وُصفت بأنها «جائرة لتحقيقه محادثات طالبان»، وغُدّ الترحيب الذي لقيه رئيس الوزراء الباكستاني من الرئيس الأميركي بمثابة مؤشّر على تغيّر موقف ترامب الذي سبق له أن اتّهم إسلام آباد بأنها لم تقدم «سوى الأكاذيب والخداع»، في الوقت الذي توفر فيه «ملاذاً آمناً للإرهابيين»، قاطعاً عنها معونات أمنية بقيمة 300 مليون دولار. مؤشر دلّل عليه أيضاً بيانٌ للبيت الأبيض لفت فيه إلى أن ترامب يأمل «إعادة إحياء العلاقة الثنائية بجميع نواحيها»، بما فيها اتفاقات تجارة جديدة و«علاقات قوية بين الجيشين».

لكن بيت قصيد الزيارة يمكن اختصاره بالآتي: محاولة واشنطن إحياء العلاقات الثنائية على أسس جديدة، بعدما توتّرت عقب اغتيال أسامة بن لادن على الأراضي الباكستانية في عام 2011، في مقابل

> **أشاد ترامب بالمساعدة التي تقدّمها إسلام آباد في محادثات السلام الافغانية**
>
> تحصيل مكاسب يمكن صرفها أفغانياً، وتسمح لترامب ببدء سحب قواته من حربها المتواصلة في هذا البلد منذ 18 عاماً. في هذا الإطار، يعتقد مسؤولون في الإدارة الأميركية أن الضغط الباكستاني قد يدفع «طالبان» إلى «وقف دائم لإطلاق النار في أفغانستان»، على رغم إقرارهم بأن وعوداً مماثلة من حكومة إسلام آباد لم تتحقّق في الماضي. في المقابل، يرى المحلل السياسي، عارف رفيق، وفق ما تنقل عنه «نيويورك تايمز»، أن «واشنطن قد تبالغ في تقدير تأثير إسلام آباد على طالبان. لذا، يبقى احتمال خيبة الأمل قائماً». ويضيف: «لكن، كما قال ترامب، فإن باكستان «دولة كبيرة» ومهمّة في حدّ ذاتها، بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي يجب أن تحافظ على شراكة طويلة الأمد معها، والا تتخلى عن هذه المنطقة لمصلحة الصين».

وعليه، بدا ترامب أكثر تفاؤلاً في شأن تعاون باكستان، على رغم تهديده بخيار عسكري «يمحو أفغانستان» في حال فشل الدبلوماسية؛ إذ أشاد بالمساعدة التي تقدّمها إسلام آباد في محادثات السلام الأفغانية، بينما تسعى الولايات المتحدة إلى اتفاق مع «طالبان»، يؤسّس لانسحاب أميركي ينهي الحرب. متحدثاً من البيت الأبيض، حذّر ترامب من أن في إمكانه إنهاء الحرب في غضون أيام باستخدام القوة «فتُمحى أفغانستان عن وجه الأرض». ولكنه قال إن باكستان ستساعد الولايات المتحدة في «تخليص» نفسها من أفغانستان حيث تعمل بلاده «شرطياً» بدلاً من أن تخوض الحرب، مضيفاً أن هناك «إمكانات هائلة» للعلاقة بين البلدين. وفي تصريحات سارعت حكومة أشرف غاني الأفغانية إلى استيضاحها، قال الرئيس الأميركي: «إذا أردنا أن نخوض حرباً في أفغانستان وننتصر فيها، يمكنني كسب تلك الحرب في أسبوع. لا أريد قتل 10 ملايين شخص... لدي خطط بشأن أفغانستان». وأضاف: «ستُمحى. ستنتهي حرفياً في عشرة أيام... لكنني لا أريد أن أسلك ذلك المسار». تهديدات قوبلت بردّ من الرئاسة الأفغانية التي استُبعدت من المحادثات بين الولايات المتحدة و«طالبان» بسبب رفض الأخيرة،

وعد خان بانه سيسعى لإقناع «طالبان» بالاجتماع مع الحكومة الافغانية (أ ف ب)

وقال قصر الرئاسة الأفغاني، مصوّباً على باكستان، إن «الأمة الأفغانية لم ولن تسمح أبداً لأيّ قوة أجنبية بتحديد مصيرها»، بينما وعد خان بأنه سيسعى بعد عودته من زيارة للولايات المتحدة إلى إقناع حركة «طالبان» بالاجتماع مع الحكومة الأفغانية.

تزامن ذلك مع توجه الموفد الأميركي الخاص إلى أفغانستان، زلماي خليل زاد، إلى كابول قبيل توجّهه إلى العاصمة القطرية الدوحة، لجولة ثامنة من محادثاته المباشرة مع «طالبان». وقال خليل زاد عبر «تويتر» إن «ترامب أكد من جديد الحاجة إلى تحقيق السلام عبر التفاوض... لا يوجد حل عسكري عقلاني للحرب في أفغانستان، وينبغي تحقيق السلام من خلال تسوية سياسية».

جدل في الهند

وفجّر ترامب جدلاً لدى استقباله رئيس الوزراء الباكستاني، إذ أعلن أن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، طلب منه التوسّط لتسوية الصراع المتواصل حول كشمير منذ نهاية الاستعمار البريطاني عام 1947، عارضاً خدماته في هذا السياق. وعمّت البلبلة البرلمان الهندي بعد تصريحات الرئيس الأميركي، خصوصاً أن نيودلهي تؤكد أن النزاع حول كشمير مسألة محض ثنائية، ولا ينبغي أن تكون موضع تدخّل طرف ثالث. وطلب قادة المعارضة من رئيس الحكومة أن يحضر شخصياً إلى البرلمان لتوضيح المسألة، إذ توحي تصريحات ترامب بتحوّل كبير في السياسة الخارجية الهندية في شأن هذه المنطقة. وقال وزير الشؤون الخارجية، سوبراهمانيام جايشانكار، أمام المشرعين، إن مودي لم يطلب أيّ مساعدة من ترامب في شأن كشمير. وأضاف: «أدلى الرئيس الأميركي بتصريحات معينة لإظهار أنه مستعد للتوسط إذا طلبت الهند وباكستان ذلك. أؤكد للبرلمان أن رئيس الوزراء لم يطرح مثل هذا الطلب. وأكرر، لم يتقدم بمثل هذا الطلب».

من جهته، «فوجئ» خان «برد فعل الهند على عرض ترامب الوساطة لجلب باكستان والهند إلى طاولة الحوار من أجل حل نزاع كشمير الذي يخيم على شبه القارة الهندية منذ 70 عاماً». وكتب عبر «تويتر»: «لقد عانت أجيال من الكشميريين، ولا تزال تعاني يومياً، وتحتاج إلى حل للصراع».

وفي شباط/ فبراير الماضي، تصاعدت حدة التوترات بين الهند وباكستان، حين وقع هجوم على قافلة عسكرية هندية في كشمير، تبنّته جماعة مسلحة مقرها في باكستان، وهو ما أدى إلى إرسال الهند طائرات حربية إلى باكستان. وفي اليوم التالي أمرت الأخيرة طائراتها بدخول الجانب الهندي من كشمير، ما أثار تكهنات باتساع نطاق الأزمة.

(الأخبار)

العالم
تقرير

على مرّ العامين الماضيين، برز الصومال ساحة قتال اساسية بعدما مزّقته الحرب (أ ف ب)

الصومال ساحةً لصراع قطري ـ إماراتي
الدوحة وراء تفجير بوصاصو؟

تناولت صحيفة «نيويورك تايمز» قضية الصراع بين الإمارات وقطر في الصومال، مميطةً اللثام عن تسجيل قالت إنه يكشف ضلوع الدوحة في تفجير بوصاصو الأخير بهدف الإضرار بأبو ظبي، لكن الحكومة القطرية سرعان ما بادرت إلى نفي ذلك، وإن لم تنكر صحة التسجيل نفسه

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، تقريراً بعنوان «بالبنادق والمال والإرهاب تتنافس دول الخليج على السلطة في الصومال»، اتهمت في إطاره قطر بالوقوف وراء تفجير بوصاصو، الذي أدى إلى جرح ثمانية أشخاص، والذي كانت قد أعلنت جماعة محلية مرتبطة بتنظيم «داعش» مسؤوليتها عنه. وأشارت الصحيفة إلى أنه «على مرّ العامين الماضيين، برز الصومال ساحة قتال أساسية، بعدما مزّقته الحرب»، مضيفة أن كلاً من قطر والإمارات قد زوّدت بعض الفصائل بالأسلحة والتدريبات العسكرية، وتبادلتا المزاعم حول رشوة مسؤولين محليين، والتنافس على عقود لإدارة الموانئ أو استغلال الموارد الطبيعية.

إلا أن الصحيفة كرّست الحصة الأكبر للحديث عن الدور القطري، لافتة إلى أنه في تسجيل صوتي حصلت عليه لمكالمة تجمع السفير القطري في الصومال ورجل أعمال قطرياً، أفاد هذا الأخير بأن المقاتلين قد نفّذوا تفجيراً في بوصاصو لتعزيز مصالح قطر، عبر طرد أبرز منافسيها، أي الإمارات. وفي المحادثة، قال رجل الأعمال، خليفة كايد المهنّدي، بعد أسبوعين على التفجير: «إننا نعرف مَن وراء التفجيرات والقتل»، مضيفاً أن الهدف الأبرز لهذا العنف «إبعاد رجال دُبي عن المنطقة... عندها لن تُجدَّد العقود معهم، وستذهب هذه العقود إلى الدوحة».

> المهنّدي: الهدف إبعاد رجال دبي عن المنطقة وتحويل العقود إلى الدوحة

إذا كان هذا الكلام دقيقاً، فإن ادعاءات المهنّدي تشكّل دليلاً قاطعاً على تنافس محتمل بين دول الخليج، كفيل بإشعال فتيل الفتنة في منطقة القرن الإفريقي، وفق الصحيفة. وبحسب زاك فيرتن، الباحث في معهد «بروكينغز»، الذي كان دبلوماسياً أميركياً سابقاً في المنطقة، فإن الصومال هو المثال الأبرز الذي يفسر إلى أي مدى يمكن التنافس الخليجي أن يزعزع الاستقرار». وفي حديث إلى «نيويورك تايمز»، قال: «لا ترى الدول الخليجية تلك الدول إلا زبائن لها. والأمر كلّه يتعلّق بالسيطرة على المساحات، قبل الطرف المنافس».

وفي السياق، رأت الصحيفة أن صراع السلطة في الصومال ومنطقة القرن الإفريقي «ما هو إلا امتدادٌ للحرب الباردة التي بدأت مع اندلاع الربيع العربي منذ أكثر من ثماني سنوات». وإذ لفتت إلى أن «الصومال يُعَدّ بلداً فقيراً»، إلا أنها أوضحت أن «خطّه الساحلي الطويل اكتسب أهمية كبيرة، ذلك أنه يتيح الوصول إلى الأسواق السريعة النمو في المنطقة، ويؤثّر كثيراً في خطوط الشحن الحيوية في الخليج»، مضيفة أن «شركة إماراتية تتولّى إدارة الميناء في بوصاصو». وفي التسجيل الهاتفي، يشير المهنّدي إلى العقود الحكومية لشركة «موانئ دبي العالمية»، وهي الشركة الرئيسة من دبي التي وُظّفت لإدارة الموانئ في بوصاصو ومدينة أخرى. وفي السياق، يقول إن «أحد أقارب الرئيس في صفي»، وسينقل عقود «موانئ دبي العالمية» إلى قطر.

وفيما لم ينكر المهنّدي أو حكومة قطر صحّة التسجيل، بحسب «نيويورك تايمز»، أصدر مكتب الاتصال الحكومي في قطر بياناً ردّ فيه على تقرير الصحيفة، قائلاً إن «رجل الأعمال القطري، خليفة المهنّدي، ليس مستشاراً من أي نوع لحكومة دولة قطر، ولم يكن مستشاراً قطّ، وهو لا يمثّل دولة قطر»، مضيفاً أن ليس «لرجل الأعمال القطري الحق في إصدار تعليق نيابة عن الحكومة، وسيجري التحقيق بشأن ما قام به هذا الشخص، وسيتحمل تبعات مسؤولية تعليقاته».

كذلك، اتهم البيان الإمارات بأنها «نهجت سياسة خارجية في الصومال تسعى إلى التلاعب والسيطرة مقابل الدعم المالي». (الأخبار)

وفيات ◄

زوجة الفقيد منى أسعد الشمالي
ابناه: مكرم عبيد
المحامي عامر عبيد
أشقاؤه: إيلي (زوجته المرحومة بهية المقدم) وأولاده. رئيس بلدية علما
الوزير السابق والنائب جان وزوجته لبنى البستاني وعائلته ميلان وزوجته غريس مخايل وعائلته . عضو المجلس الوطني للإعلام
شقيقاته أولاد المرحومة اليس زوجة المرحوم جورج عبود (في المهجر)
رينه أرملة المرحوم بدوي أزعور وعائلتها
ماري زوجة جان المير وعائلتها (في المهجر)
وعموم العائلات والأنسباء في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم المرحوم
فؤاد بدوي عبيد
رئيس مجلس الإدارة. المدير العام السابق لمؤسسة المحفوظات الوطنية
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 24 الجاري في فندق كواليتي إن، طرابلس، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

ويومي الخميس والجمعة 25 و 26 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس، وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

جمعية التخصص والتوجيه العلمي
والمؤسسات العاملة في إطارها تنعى بمزيد من الحسرة والألم
المرحوم محمد خير رشيد إبراهيم
شقيق السيد جميل إبراهيم رئيس الجمعية وتشارك عموم أفراد العائلة الحزن والأسى سائلين الله أن يسكن الفقيد الفسيح من جنانه.

ذكرى ◄

ذكرى اسبوع
تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 24 تموز 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج حسن جهاد نعنوع
والده: الحاج جهاد
شقيقة: علي
أعمامه: الحاج عماد، الحاج مهدي، الحاج عباس
أصهرته: شادي فقيه وحسن زيدان
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في حسينية الإمام علي (ع) خندق الغميق.
الأسفون: آل نعنوع، آل فقيه، آل زيدان، آل سعيد وعموم أهالي طيردبا وأهالي خندق الغميق.

نعي ◄

الدكتور نبيل نعمه
ينعى المغفور له بإذن الله
محمد سهيل محمد أنيس الصلح
شقيق المرحوم دولة الرئيس رشيد بك الصلح
ويتقدم من زوجته الفاضلة هيام سنّو، وأنجاله المهندس أنيس بك وفؤاد بك وجاد بك ومن ابنته السيدة نايلة زوجة المحامي علي العانوتي بأصدق التعازي، متمنياً للفقيد الكبير جنات النعيم وللعائلة دوام العزّة والسؤدد.

إعلانات رسمية ◄

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإنشاء مركز لدائرة التوزيع في النبطية
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/8/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2019/7/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1185

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين استشاريين لإعداد دفاتر شروط إنشاء/تجهيز عدد من محطات التحويل الرئيسية التابعة لمديرية النقل، موضوع استدراج العروض رقم ث4/8045 تاريخ 2018/8/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/8/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 16 تموز 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1172

إعلان

إجراء مناقصة عمومية لتلزيم توريد آلات
مكتبية إلكترونية (آلات تصوير) عن العام 2019
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/08/20 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتوريد آلات مكتبية إلكترونية (آلات تصوير) عن العام 2019.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي، ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.

18 تموز 2019
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 1190

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: عصام حسين صالح المجهول محل الاقامة
تنذكرتم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2017/2265 المتكونة بينك وبين بنك بيبلوس ش.م.ل. الاستاذ هيام ملاّط بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ
ناصر الاحمديه

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

برئاسة القاضي انطانيوس الحايك بالمعاملة رقم 2019/72
بموجب استنابة دائرة تنفيذ سير رقم 2017/297 تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السيارة المحجوزة ماركة ميتسوبيشي باجيرو العائدة ملكيتها الى المنفذ عليه احمد اسعد اسمه بستة اعشار القيمة المخمنة من قبل الخبير والبالغ قيمته /2565/د.أ. وتجري عملية البيع نهار الاثنين الواقع في 2019/9/23 الساعة 3 بعد الظهر في كاراج خالد طراد الفوار.
فعلى من يرغب في المزايدة الحضور الى المكان في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فارس ديب فارس سند بدل ضائع للعقار 21 هربونا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب اسعد كرم ابي كرم بصفته مفوض من وقف دير مار تقلا لطائفة الروم الارثوذكس في وجه الحجر سند بدل ضائع للعقار 736 وجه الحجر.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية سيلفي منصور بالوكاله عن احد ورثة موريس فاضل وميلاد فاضل سندات بدل ضائع للعقارات 1640 و1646 و413 و518 و537 و538 بقسميا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب محمد احمد طالب سند بدل ضائع للعقار 15/143 مرياطه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن احد ورثة خالد معتوق سندات بدل ضائع للعقارات 5 كفرحلده و14 و268 و271 و616 بيت شلالا و915 و3315 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب عبد الوهاب مصطفى بك المرعبي بصفته احد ورثة مصطفى حسن الخالد سند بدل ضائع للعقار 577 ببنين.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جمال محمد مرعي المصري بوكالته عن احمد عبد الحميد هاشم سند بدل ضائع بحصته البالغة بالعقار 223 تلكري.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان قضائي

تدعو محكمة الإستئناف المدنية - الغرفة الثانية كل من حسن وزينة محمد حسن السبع أعين المقيمين في صيدا بجانب المحكمة الشرعية السنية الحضور إلى قلم المحكمة بالذات أو من يمثلهما قانوناً لإستلام أوراق الدعوى وموعد جلسة 2019/10/31 بالدعوى المتكونة بين ورثة محمد السبع أعين بوجه محمود خشان ورفيقه رقم الأساس 2019/235 بموضوع إبطال بيع حق عيني "عقارية" واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا سيتم إبلاغكما الأوراق بواسطة التعليق على باب إيوان المحكمة بإستئناف الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسين محمد يونس

للإيجار ◄

مطلوب مدير إنتاج لمعمل فرشات رفاص ومفروشات في أفريقيا.
للاستعلام:
٠٣ - ٧٢٢٤٥٠

مطلوب ◄

A leading Façade engineering company located in Khaldeh, is seeking to recruit Technical Engineers and Technical Team Leaders.
Please send your CV to: hr@base.com.lb

للبيع ◄

بداعي السفر للبيع
شقة سوبر دولكس في المونتفردي 400 متر مربع + حديقة 200 متر مربع.
4 ماستر، موقفان، 2 caves
سعر مغري جدا"
03/588481

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE # 1-2019
Strengthening Fiscal Governance Project (SFG1)

Consulting Services
Request for Expressions of Interest

The Ministry of Finance (MOF) is implementing the "Strengthening Fiscal Governance Project" (SFG1) funded through a loan by the International Bank for Reconstruction and Development (IBRD). MOF intends to apply part of the proceeds of the loan to payments under a contract to be signed with a Firm for the following service:

Consultancy Support for the Establishment of Internal Audit Function in Ministry of Finance (Lebanon)

The main objective of this assignment is the initiation of Internal Audit processes within General Directorate of Finance on a pilot basis to comply with international standards. This will include complying with rules, laws and regulations, and as well avoiding overlaps between the mandates of Central Inspection, and Court of Accounts. This will be pursued through the establishment of an independent and objective internal audit and assurance function. More precisely, activities include: (i) a consolidation of existing diagnostic reviews, and assessment of the internal audit function,(ii) recommendations on legal and institutional set up of internal audit; (iv) establish an Internal Audit charter, (v) developing audit manuals and advise on internal audit software applications, and (vi) trainings on audit manuals.

Consultancy firms will be selected in accordance with the procedures set out in the World Bank's Guidelines: Selection and Employment of Consultants by World Bank Borrowers, July 2016. The selection method will be Quality and Cost Based Selection. The Firm will be contracted by MOF under the SFG1 project. Interested Firms shall express their interest in the form of a letter including the following information: (a) a brief description of the firm indicating size (No. of employees), staff (Quality of staff), services & sectors of activities; (b) a detailed list of similar or same assignments (Preferable public sector prior experience) during the last five years. The information should clearly indicate a narrative description of the assignment, contact details of the client.

The Ministry of Finance expects to short-list, for the assignment, a maximum of eight firms. Only those short-listed firms will receive the Request for Proposals (RFP) with detailed Terms of Reference and be invited to submit technical and financial proposals.

The RFP is expected to be issued during September 2019. Interested eligible Consultants for the assignment may obtain further information from SFG1 at the address given below. The deadline for submission of the Expressions of Interest **is on or before August 07, 2019 @ 16:00** (Beirut Time).

Ministry of Finance
Riad el Solh – 3rd floor, Beirut, Lebanon
e-mail: saadabd@finance.gov.lb

مصر السجن الكبير

رضا عبد العال وخالد النبوي وفرق الروك...
طالت قائمة المطرودين من «جنة» السيسي (الإعلامية)!

«ممكن اعرف انا موقوف ليه ومن اي جهة وايه السبب. ولو في تحقيق انا مستعد له» بهذه الكلمات عبر حسابه الفايسبوكي، فجّر لاعب الكرة المصري رضا عبد العال واحدة من أبرز القضايا المسكوت عنها في المحروسة خلال العامين الماضيين: قضية الممنوعين من الظهور على الشاشات المحلية

القاهرة ــ **فيصل العربي**

رضا عبد العال، لاعب كرة مصري حقق شهرة كبيرة في التسعينيات. لعب لـ «الزمالك» ثم لـ «الأهلي» قبل أن يحجبه الاعتزال لسنوات طويلة بعيداً عن الأضواء. عاد عبد العال إلى الساحة كمحلّل كروي قبل نحو ثلاث سنوات، بالتزامن مع استعداد مصر للتأهل لمونديال روسيا 2018. في البداية، تعرّض لانتقادات عدة بسبب أسلوبه غير الأكاديمي في التحليل، إذ إنّ عبد العال يتحدث في شؤون الكرة بتلقائية، قبل أن يمنحه المنتخب المصري انتشاراً لم يتوقعه. بدأت القصة عندما راهن عبد العال الإعلامي إبراهيم فايق عبر قناة «دي. إم. سي. سبورت» بأنّ المنتخب المصري لن يكمل المشوار في المونديال، وسيكون آخر فرق المجموعة التي ضمت أيضاً روسيا وأوروغواي والسعودية، ليحقق لاعبو مصر ما توقعه عبد العال، ويصبح «عراف الكرة المصرية». تكرر المشهد قبل بطولة كاس الأمم الإفريقية التي انتهت الجمعة الماضي في القاهرة. إذ خرج عبد العال ليؤكد أن منتخب مصر سيخرج من دور الثمانية ولن يصل إلى النهائي. وفعلاً، خرج المنتخب من دور الـ 16 أي أنّ عبد العال كان أكثر تفاؤلاً من الواقع، ليختفي عبد العال عن الشاشات المصرية والمواقع الإلكترونية قبل أيام من البطولة. وتداول العاملون في الوسط الرياضي همساً بأن عبد العال ممنوع بسبب توقعاته السلبية عن المنتخب المصري. بل إنّ المحللين تلقوا تعليمات بخفض حدة الانتقادات للمنتخب حتى لا يؤثر ذلك على الحالة النفسية للاعبين المطلوب منهم ـ سياسياً قبل رياضياً ـ الفوز باللقب. خرج المنتخب من البطولة بفضيحة، لكن منع رضا عبد العال استمر. ولولا أنّ لاعب خط الوسط السابق لا يفهم في السياسة، لما كتب ربما أنه ممنوع بشكل علني. لكنه بهذه الطريقة، أفاد المتابعين لهذا الملف في مصر، إذ التزم باقي الممنوعين الصمت طوال العامين الماضيين. رضا عبد العال كان أحدث الممنوعين على الشاشة، لكنه ليس أولهم. الاستفاضة هنا في شرح خلفيات منع لاعب الكرة الشهير تهدف إلى التأكيد على أن أسباب المنع باتت أكثر خفة مما يتوقعه أحد! نحن في هذه الحالة أمام صدور قرار غير معلن بمنع محلل كروي لمجرد أنه ممنوع انتقاد المنتخب، فكيف بعبد العال بالمجالات الباقية؟

بالعودة إلى جذور الموضوع، مع بداية سيطرة أجهزة النظام المصري على الشاشات والصحف المصرية، بدأت قوائم الممنوعين بالظهور. اقتصرت بداية على السياسية وانحصرت في بالقنوات التي تمت السيطرة عليها. مع تصاعد قضية «تيران وصنافير» (ربيع 2016)، مُنع النواب المعارضون من الظهور تلفزيونياً ولو أرادوا التكلّم عن أي موضوع آخر. أي أن المنع كان ولا يزال يستهدف الشخص نفسه، وليس قضية معينة. ومع قيام بعض النواب بتقديم طلبات إحاطة أو مشاريع قوانين مثيرة للجدل، باتت التعليمات تقضي بعدم استضافة النائب للتعليق على القانون المقترح، إلا بعد خروجه رسمياً لتجنب إثارة الجدل مسبقاً، قبل أن يصل الأمر إلى حدّ عدم استضافة أي نائب إلا بعد موافقة مسبقة! تلى ذلك توزيع قوائم بمتحدثين محددين لكل قضية لا يسمح بالخروج عنهم. مثلاً لو أنّ برنامجاً حاول الوصول إلى المرشحين الخمسة للحديث عن قضية مثل «قانون التامين الصحي» وفشل، لا يحقّ له الاستعانة بمتحدث من خارج القائمة الموضوعة، وإلا يتم إنزال عقوبات على كل من سمح بذلك ولو كان الضيف من مؤيدي النظام. الأمر انطبق أيضاً على مجالي الفن والثقافة. الناقد البارز طارق الشناوي بات مغيباً عن الشاشات خلال الشهرين الماضيين بسبب مقالات انتقد فيها مستوى الدراما المصرية في رمضان، وتحديداً تلك التي تعد من إنتاج مجموعة «إعلام المصريين» (تابعة للدولة). المنع يكون شاملاً ولو كان موضوع الحلقة إحياء ذكرى فنان راحل. كذلك، مُنع الفنان خالد النبوي من الظهور في الإعلام، إلى جانب الفرق الغنائية المقربة من الشباب كـ «مسار إجباري» و«كاريوكي».

> **مُنع طارق الشناوي بسبب مقالات انتقد فيها مستوى الدراما في رمضان!**

الصنايعي: عيب عليك ياباشا أنا عامل لك حاجة نضيفة، مش أقل من ٣٠.. ٤٠ سنة شغّال معاك زي الحلاوة إن شاء الله.

هذه الفرق لن تجدها في أي برنامج منوعات تنتجه قناة مصرية. وفي حال نجاح مسلسل مصري على قناة مثل «إم. بي. سي»، فإن أبطاله يُحرمون من الظهور لأشهر عدة على القنوات المحلية المصرية أياً كانت المناسبة. اللافت أن قائمة الممنوعين بلا سقف زمني. يتم تطبيق ذلك حتى على القنوات التي لم تدخل بعد ضمن الشاشات المملوكة للأجهزة المصرية. كما تم تعميم القرارات نفسها على قنوات ومحطات الراديو التابعة لـ «ماسبيرو» (مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري) التي ظلت لفترة طويلة بعيداً عن تلك الإجراءات. أمر أدى إلى عزوف ملايين المصريين عن متابعة الشاشات المحلية، ليس فقط لغياب كل هذه الوجوه بل أيضاً لتكرار الضيوف المرضي عنهم، إلى درجة أنّ بعضهم يجري مداخلات بصفة يومية ويظهر على الأقل مرتين أسبوعياً، وإلا ستكلم المذيعة نفسها فمعظم المتحدثين ممنوعون من الظهور.

وفشل، لا يحقّ له الاستعانة بمتحدث من خارج القائمة الموضوعة، وإلا يتم إنزال عقوبات على كل من سمح بذلك ولو كان الضيف من مؤيدي النظام. الأمر انطبق أيضاً على مجالي الفن والثقافة. الناقد البارز طارق الشناوي بات مغيباً عن الشاشات خلال الشهرين الماضيين بسبب مقالات انتقد فيها مستوى الدراما المصرية في رمضان، وتحديداً تلك التي تعد من إنتاج مجموعة «إعلام المصريين» (تابعة للدولة). المنع يكون شاملاً ولو كان موضوع الحلقة إحياء ذكرى فنان راحل. كذلك، مُنع الفنان خالد النبوي من الظهور في الإعلام، إلى جانب الفرق الغنائية المقربة من الشباب كـ «مسار إجباري» و«كاريوكي».

هذه الفرق لن تجدها في أي برنامج منوعات تنتجه قناة مصرية. وفي حال نجاح مسلسل مصري على قناة مثل «إم. بي. سي»، فإن أبطاله يُحرمون من الظهور لأشهر عدة على القنوات المحلية المصرية أياً كانت المناسبة. اللافت أن قائمة الممنوعين بلا سقف زمني. يتم تطبيق ذلك حتى على القنوات التي لم تدخل بعد ضمن الشاشات المملوكة للأجهزة المصرية. كما تم تعميم القرارات نفسها على قنوات ومحطات الراديو التابعة لـ «ماسبيرو» (مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري) التي ظلت لفترة طويلة بعيداً عن تلك الإجراءات. أمر أدى إلى عزوف ملايين المصريين عن متابعة الشاشات المحلية، ليس فقط لغياب كل هذه الوجوه بل أيضاً لتكرار الضيوف المرضي عنهم، إلى درجة أنّ بعضهم يجري مداخلات بصفة يومية ويظهر على الأقل مرتين أسبوعياً، وإلا ستكلم المذيعة نفسها فمعظم المتحدثين ممنوعون من الظهور.

على النت

يعد ست سنوات على الانطلاق والتغييرات التي واكبته، كيف يقيّم الآن غريش مدير مجلة «أوريان 21»، والمتخصّص في شؤون الشرق الأوسط، هذه التجربة؟ هل نجحت في سد الفراغ في تغطيات العالم العربي للمنطقة، لا سيما لدى الجمهور الغربي الذي تغرقه الميديا السائدة بمختلف السرديات التي تناسب مصالح الحكومات والجهات التي تتبع لها

منصة تكسر حصار الإعلام «الرسمي» في فرنسا
«أوريان 21»: الشرف بعيون صديقة

زينب حاوي

في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، يتمّ موقع «أوريان 21» (Orient XXI) عامه السادس، بعدما انطلق عام 2013، عقب الحراكات الشعبية في البلدان العربية، عازماً على ملء فراغ أحدثته التغطيات الإعلامية في معظم المناطق العربية، بفعل غيابها أو تغييبها لنقاط وقضايا أضحت مَنسية، على الرغم من أهميتها وتأثيرها المباشر على محيط هذا العالم. الموقع الذي يقدم نفسه، كوسيط ما بين النشرة الإعلامية اليومية، والمنصة الأكاديمية المتخصصة، يصل إلى شرائح مختلفة من المهتمين، محاولاً كسر هيمنة السياسة أو خاصية الاكتفاء بهذا الميدان في التداول الإعلامي الإلكتروني، ليحتضن عناصر أخرى، هامة في المشهد العربي والإسلامي على حدّ سواء. مسار يجمع بين الثقافة، والجغرافيا السياسية، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في منطقة تقع على ضفتي المتوسط، ومصابة اليوم بدرجات عالية من التشظي. يفعل الموقع ذلك عبر التعاون مع كتّاب ومثقفين وشخصيات ملمّة بأحوال المنطقة، لإسماع أصوات محيطهم غير المسموعة وإيصال وجهات نظرهم التي قد تسهم في تجديد الرؤية حول أوضاع المنطقة.

بعد ست سنوات على الانطلاق والتغيرات التي واكبته، شكلاً ومضموناً، كيف يقيّم الآن غريش مدير مجلة «أوريان 21»، والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط، هذه التجربة؟ هل نجحت في سد فراغ إعلامي في تغطيات العالم العربي للمنطقة، لا سيما لدى الجمهور الغربي، وتحديداً الفرنسي، الذي يعتبر الحاضن الجماهيري الأكبر للموقع؟ وأين موقع المجلة اليوم على الخارطة الإعلامية؟ وما هي التحدّيات التي يواجهها لا سيما الاقتصادية، مع مجانيته وإتاحته للجميع؟

إيجابياً ينظر الصحافي المعروف بمواقفه السياسيّة الملتزمة إلى هذه التجربة، التي أطلّ من خلالها على العالمين العربي والإسلامي من «وجهة نظر غير معادية لهما». ينتقد غريش من التعليق الأخير، لينتقد النظرة الغربية الضيقة للعالم العربي، التي تنحصر فقط برؤيته من خلال «الإسلام»، أكان في السياسة أو الثقافة. يسخر من كون هذه النظرة تتيح للغرب فهم المحيط العالم العربي! ويضيف أنه أراد «بناء جسر بين العالمين العربي والغربي» من خلال الموقع. وفي الفترة الحالية، ينصبّ جهده على تعزيز حضور اللغة العربية في هذا المنبر، إذ ينشر «أوريان 21» مواد بالعربية على مدار الأسبوع، ويصرّ على أن تكون مكتوبة بهذه اللغة في الأصل، ليصار بعدها إلى نشر الترجمة المرافقة

> **تشبيك مع سبعة مواقع إلكترونية في العالم العربي**

لها. على صعيد القراء، يضم الموقع العدد الأكبر من المتابعين الفرنسيين (حوالى 50%)، ومن السكان الذين يتحدرون من أصول عربية هناك، إضافة إلى تثبيت الموقع نفسه ، كما يلفت غريش ـ كـ «منصة لها وزنها في أوساط المثقفين والعاملين في الديبلوماسية الفرنسية»، فيما يذهب 25% من قرّاء الموقع إلى دول المغرب العربي (شمال أفريقيا)، لا سيّما المغرب. وهذا ما يظهره التفاعل مع مواد الموقع على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى الهدف الأساسي اليوم، الوصول إلى شرائح أوسع تتحدث العربية وتهتم بالموقع.

هدف يصبو إليه القائمون عليه اليوم، لجذب القراء العرب إلى المتابعة والاهتمام بمواد الموقع. علماً أن «أوريان 21» قام بالتشبيك مع سبعة مواقع إلكترونية في العالم العربي (لبنان، تونس، مصر..)، اتفقت على برنامج مشترك، يضم ندوات وطرحاً لملفات حيوية، ثقافية، اقتصادية وسياسية. وهو في صدد طرح ملف اللغة العربية في الأيام المقبلة، مما يساهم كثيراً في حضور الموقع عربياً، ويقرّبه مما يجري في هذا العالم.

يتقدّ الآن غريش النظرة الغربية الضيقة للعالم العربي التي تنحصر برؤيته من خلال «الإسلام» (هروات بو حيدر)

بعد مرور ست سنوات على طرح «أوريان 21»، نفسه، كمنصة تستطيع سد الثغر التي تعتري التغطيات الإعلامية لمناطق عربية أو إسلامية، هل نجح في هذه المهمة؟ يجيب غريش بأن موقعه كان أول من اهتم باليمن، عندما بدأ العدوان السعودي على أراضيه، في وقت لم يكن أحد ليهتم بهذه البقعة المنسية، التي أضحت مركز جذب، عندما بدأ التأييد الفرنسي للتدخل العسكري السعودي في اليمن. أضف إلى ذلك تغطية انتفاضة السودان في بداياتها، والإضاءة على زوايا أساسية أخرى، تخص الحوار السياسي في فرنسا، والمؤثر في أوضاع المنطقة، وأوروبا كذلك.

لا يخفى على أحد، الصعوبات المالية، التي تمرّ بها الصحافة عالمياً، ومحلياً، وانعكاسها على صناعة المحتوى، فكيف واجه «أوريان 21» هذه التحديات؟ بشفافية عالية، يجيب صاحب «الإسلام والجمهورية والعالم» بأن المشكلة في الاستمرارية تكمن على المدى البعيد. يمازحنا هنا تعليقاً على هذا التعبير، ويقول بطريقته الخاصة بأنه أصبح «هرماً» (ضاحكاً). فالموقع الإلكتروني يطلب مرتين كل عام من القراء المساهمة بمبالغ مالية (لا تتعدى 5 يورو)، وقد حصل ذلك، نهاية أيار (مايو) الماضي، ووصل المبلغ إلى 30 ألف يورو. علماً أن ميزانية الموقع ككل تصل إلى 150 ألف يورو، مع استثناء تقاضي أغلب الكتّاب لمبالغ مالية، وتقديم خدماتهم مجاناً.

رادار

صراعات كادت تطيح بـ «ملكة جمال لبنان»

زكية الديراني

كادت الخلافات على تنظيم سهرة «ملكة جمال لبنان 2019» أن تودي بالمسابقة التي انطلقت عام 1930، لتشكّل سابقة في تاريخ الحدث السنوي بعد انتظامه بعد الحرب الأهلية. السهرة التي كانت lbci تبثّها سنوياً منذ متصف التسعينيات لغاية 2017، واجهت في الآونة الأخيرة العديد من المطبّات، قبل أن تتم حلحلة الأمور وتوقيع وزير السياحة أواديس كيدانيان اتفاقاً مع ببار الضاهر رئيس مجلس إدارة lbci على تنظيم وعرض «ملكة جمال لبنان» لهذه السنة. هكذا، وجدت الشاشة نفسها في سباق مع الوقت، خصوصاً أنّ التحضيرات للسهرة تنطلق عادة في الربيع ويتم اختيار المشتركات تباعاً، ليكون كل شيء جاهزاً قبل أسابيع من عرضها مباشرة على الهواء لتبدأ بدء العام الدراسي المقبل. مع بروز العقبات، هناك من توقّع احتجاب الحدث، خصوصاً مع غياب الإعلانات الترويجية للحسناوات اللواتي يتحضّرن للانضمام إلى المسابقة التي تشمل قرابة 20 فتاة تتم تصفيتهن على مراحل، قبل إعلان الفائزة التي تمثّل لبنان في مسابقتَيْ «ملكة جمال الكون» و«ملكة جمال العالم».

لكن ما حكاية التنقّل بين lbci و mtv؟ طوال السنوات الماضية، كانت lbci ترسل الملكة للمشاركة في المسابقتَيْن العالميتَيْن المذكورتَيْن، إلى أن فوجئت lbci عام 2016 بقرار القائمين على «ملكة جمال الكون» بعدم السماح بمشاركة الملكة اللبنانية ساندي ثابت لأسباب قيل إنّها مالية. هنا، اكتفت المحطة بمشاركة ثابت في «ملكة جمال العالم»، وراحت تبحث في الأسباب التي دفعت Miss Universe إلى استبعادها، لتتوصل في النهاية بحسب بعض المعلومات إلى وجود أطراف دخلت على الخطّ و«عكّرت الأجواء». في غضون ذلك، دخلت ملكة جمال الولايات المتحدة الأميركية لعام 2010 ريما فقيه وزوجها وسيم صليبي على الخطّ، تهدف إلى التأكيد على أن أسباب المنع باتت أكثر خفة مما يتوقعه أحد! نحن في هذه الحالة أمام صدور قرار غير معلن بمنع محلل كروي لمجرد أنه ممنوع انتقاد المنتخب، فكيف بعبد العال بالمجالات الباقية؟

بالعودة إلى جذور الموضوع، مع بداية سيطرة أجهزة النظام المصري على الشاشات والصحف المصرية، بدأت قوائم الممنوعين بالظهور. اقتصرت بداية على السياسية وانحصرت في بالقنوات التي تمت السيطرة عليها. مع تصاعد قضية «تيران وصنافير» (ربيع 2016)، مُنع النواب المعارضون من الظهور تلفزيونياً ولو أرادوا التكلّم عن أي موضوع آخر. أي أن المنع كان ولا يزال يستهدف الشخص نفسه، وليس قضية معينة. ومع قيام بعض

> **تؤجج مايا رميدي على عرش الجمال في أواخر أيلول الماضي**

السهرة التي قدّمها مارسيل غانم، ومشت كل الأمور على خطّ مستقيم وسط حملة إعلانات ضخمة. كان لافتاً خرق المسابقة لبعض قوانينها المتعارف عليها منذ سنوات على رأسها عدم كشف وجوه المشتركات قبل السهرة، بالإضافة إلى بعض الشروط التي وضعتها فقيه. مرّ الوقت وتوّجت في نهاية السهرة مايا رعيدي على عرش الجمال اللبناني في أواخر أيلول (سبتمبر) الماضي، لم يخل الحفل من المشاكل. تردّدت في الكواليس أنباء عن خلافات بين ريما وزوجها من جهة والقائمين على mtv من جهة ثانية لأسباب قيل إنّها تتعلق بالتنظيم والإعلانات. وكلّنا نذكر البوست الذي نشرته رعيدي على إنستغرام بعد مشاركتها في «ملكة جمال العالم»، تنتقد فيه فقيه بسبب عدم اهتمامها بها خلال مشاركتها في المسابقة الدولية، مما سلّط الضوء على مشاكل تجري خلف الستار.

مع بدء الكلام عن «ملكة جمال لبنان» 2019، يعود السؤال اليوم حول ما إذا كانت ستتبنّى lbci دفتر شروط فقيه وصليبي؟ تشير مصادر مطلعة إلى أنّ وزارة السياحة وlbci كانا أمام خيارين: إما الموافقة على شروط الزوجَيْن وهو ما يتناقض مع دفتر الشروط في وزارة السياحة والمتعارف عليه لتنظيم الحدث، أو أن يستغنيا عن مشاركة لبنان في Miss Universe في حال بقيت شروط فقيه وصليبي على ما هي عليه.

وتلفت المصادر نفسها إلى أنّ وزير السياحة توصّل مع الضاهر إلى اتفاق التنظيم بعيداً عن الثنائي ووفق دفتر شروط الوزارة، مع العلم بأنّ هذا قد يعني أنّ الملكة المنتخبة لن تشارك في مسابقة «ملكة جمال الكون». من جانبها، لم تبحث mtv بشأن تنظيم وبث السهرة، لسببين: الأوّل خلافاتها مع صليبي وفقيه، وثانياً عدم اهتمامها بالمسابقة بعد الاتفاق العام الماضي على المداورة بينها وبين lbci على تنظيمها وعرضها. كما تلعب المشاكل القضائية بين القائمين على mtv دوراً في التخلّي عن «ملكة جمال لبنان» في هذه الفترة. بناءً على كل ما تقدّم، وجدت وزارة السياحة نفسها عائدة إلى lbci لإيجاد طريقة لتحييد المسابقة عن الصراعات العلنية والمخفية.

عن إمكانية مشاركتها في تنظيم السهرة، تقول ريما فقيه في اتصال مع «الأخبار»: إنّه «لا شكّ في أنّ تجربتي في النسخة الأخيرة من مسابقة «ملكة جمال لبنان» سمحت لي بنقل خبرتي التي اكتسبتها من خلال عملي في وزارة السياحة العالمية. أما بالنسبة لهذا العام، فلن أشارك، مع العلم بأنّ الصورة غير واضحة لغاية الآن، سواءً لناحية هوية المحطة العارضة أو الجهة المنظمة. وهي قرارات رسمية تعني وزارة السياحة».

فنون مشهديّة

«إضراب الحراميّة» زاهر قيس يحيي المسرح بعيداً عن بيروت

عبد الرحمن جاسم

يخوض المخرج المسرحي الشاب زاهر قيس تجربة جديدة في مسرحيته «إضراب الحرامية»، التي ستعود إلى العرض في «مكتبة بعقلين الوطنية» خلال شهر آب (أغسطس) المقبل. لا تكمن أهميّة التجربة في العمل المسرحي فحسب، بل في كل تفاصيله، بدءاً من مكان العرض، وأبطاله، وشخصياته، ونصّ المسرحية نفسها، إذ تعدّ المسرحية (1971) التي كتبها الراحل أسامة العارف من أبرز أعماله التي أسهمت في حداثة المسرح في بيروت، خصوصاً بعدما قدّمتها نضال الأشقر وروجيه عساف ضمن «محترف بيروت للمسرح»، فيما تولّى الديكور التشكيلي الراحل بول غيراغوسيان. لماذا يعيد قيس طرق باب العمل في هذا الوقت تحديداً؟ المسرحية التي أحدثت خضة في البلد حين عرضت خلال السبعينيات، «لا تزال تجسد الواقع الذي نعيشه في لبنان والعالم العربي» يخبرنا قيس، مضيفاً «المافيا والدولة متفقتان دائماً على تقاسم السرقات. تقوم أبرز نصوص العارف على فكرة أنه إذا ما أضرب السارقون والحراميّة، فسيتمكّنون من شلّ البلد تماماً». يكمل الشاب: «مررنا بتجارب مماثلة في بلدنا، عندما يقررون ألا يسدّوا القوانين ولا يسرّعوا، يشلّ البلد». يحاول قيس إذاً أن يقدّم مسرحاً هادفاً، لكن المشروع يشمل فكرة «المسرح القروي»، خصوصاً أنه لا يقدّمها في المسارح المعتادة. يصرّ قيس على عرضها داخل قرى الشوف، وإشراك أبطال من المنطقة ومحيطها، ضمن ما يطلق عليه «حماية البيئة المحلية للثقافة»، بهدف خلق مسرح بعيد عن بيروت. هكذا بدأت المبادرة منذ تسعة أشهر، حين التقى قيس بمتخرّجي كلية الفنون في الشوف، قبل أن يقوم بتجربة أداء في قراها، «فوجئنا بالأعداد التي فاقت 120 شاباً وصبية، فاكتشفنا تعطش الشباب للمسرح في هذه المنطقة. جاء مدربون من النروج والدنمارك، وقمنا بورش تدريبية مجانية في بيروت». المفاجأة نفسها وجدها المخرج في عدد الجمهور الذي ملأ القاعة لحوالى 9 أيام حين عرضت في «المكتبة الوطنية في بعقلين». يستفيض قيس في شرح تجربته التي يحتاج إليها المسرح في أي بلد من بلدان العالم الثالث فنياً، وهي شبيهة بتجربة المسرحي السوري والفنان أيمن زيدان الذي قضى أكثر من عشر سنوات يجول على القرى مقدّماً مسرحاً هناك بلا مقابل. هذا ما فعله المسرحي اللبناني روجيه عسّاف الذي قضى سنوات في جنوب لبنان إبان الحرب الأهلية، يدرّب أهل القرى على المقاومة «مسرحياً» وخلق «مسرحيات» تحاكي همومهم وواقعهم بالطريقة نفسها.

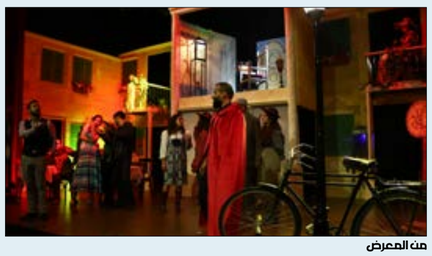

من العرض

في الإطار عينه، تضم المسرحيّة عدداً كبيراً من الممثلين والمؤدين، وهو 15 ممثلاً يؤدون على المسرح في آن واحد، وهو عددٌ كبير لا يجعل مهمّة الإخراج سهلة بالنسبة إلى أي مخرج، خصوصاً لناحية السيطرة على هذا العدد. وفيما يتجنّب مخرجون مخضرمون القيام بخطوة كهذه، يقوم مخرج «إضراب الحرامية» بهذه المغامرة على طريقته الخاصة، مؤكداً أنّ «الممثلين ضمن الجمعية يبلغ عددهم 120 شاباً وصبية، اخترنا منهم 15. التعب أننا قمنا بعرضين في بيروت، لكن الأمر تطلّب جهداً كبيراً. كما أصررنا على أن نحقق الأهداف التي وضعناها». نسأل إن كان لغياب «النجوم» تأثيرٌ على المسرحية مادياً أو على الأقل بالنسبة إلى حضور الناس، خصوصاً أن وجود «نجوم» يعرفهم الشاهدون يمنح العمل جاذبية أكبر وتغطية إعلامية أوسع؟ يوضح قيس: «هدفنا كان خلق مسرح وجمهور وثقافة مسرح في المنطقة التي نوجد فيها. الطاقم كله من الشوف بجميع العاملين فيه، من الممثلين والموسيقيين ومصمّمي الديكور والملابس. في النهاية، صنع هذا العمل في الشوف من الألف الى الياء، مع شبان لم يعملوا في المسرح سابقاً. لم نتوقّف عن التمرين طوال مدة 9 أشهر، مرّتين أو ثلاثاً في الأسبوع». يكمل هنا مشيراً إلى إمكانية عرضه في بيروت لـ«نعطي الممثلين دعماً معنوياً بأننا يمكننا العرض في أي مكان، خصوصاً أن مستواه لا يقل عن عروض العاصمة».

إذاً بعدما عرضت أخيراً، ستعود إلى العرض مجدداً في «مكتبة بعقلين الوطنية» خلال شهر آب (أغسطس) المقبل. يشدّد قيس على توجيه الشكر إلى «مكتبة بعقلين الوطنية» و«وزارة الثقافة» اللتين «فتحتا لنا المكتبة لمدة تسعة أشهر، خصوصاً مديرها غازي صعب، إضافة إلى كل الطاقم من الموسيقى الى الديكور، وكل من أسهم في العرض». يصرّ قيس على الاستمرار كي «نعيد المسرح إلى الواجهة، وأتمنى أن تعمّم هذه التجربة على كل المناطق». وعن سؤالنا عمّا إذا كان سيشارك في مهرجانات بعمله، يجيب: «أتمنى بالطبع أن نشارك في المهرجانات، خصوصاً أننا صوّرنا العرض وسنرسله، فضلاً عن أن الممثلين استطاعوا أن يشدّوا انتباه الجمهور لساعة ونصف، وهذا إنجاز كبير، فما المانع إذاً من المشاركة في المهرجانات وإعادة هذه التجربة الناجحة».

> **مسرحيّة «إضراب الحرامية» لزاهر قيس: شهر آب (أغسطس) المقبل . «مكتبة بعقلين الوطنية» (الشوف).**

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 24 تموز 2019 العدد 3815

صورة وخبر

شهد المسرح الصيني في لوس أنجليس العرض العالمي الأوّل لفيلم كوينتين تارانتينو التاسع Once Upon a Time in Hollywood (كان ياما كان في هوليوود) الذي تدور أحداثه في نهاية الستينيات في هوليوود حول ممثل وممثل بديل متطرّقاً إلى جرائم تشارلز مانسن (1934 ــ 2017). إنّه الشريط التاسع في رصيد السينمائي الأميركي ومن إنتاج استديوات «سوني بيكتشرز»، ويشارك في بطولته كلّ من ليوناردو دي كابريو وبراد بيت ومارغو روبي... والنجوم الثلاثة كانوا على رأس قائمة الحاضرين في الحدث الذي تألّقوا على سجادته الحمراء وسط تصفيق وحماسة الجمهور. (كيفين وينتر ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

«مُستحاثُّو» الغد

أبدأ؛ لا نَفقدِ الأملَ، ونَستَخِفَّ بما نحنُ عليه
الآنَ مِن البَخاسةِ وانعدامِ الضرورةِ والمعنى!
فلربّما (بل بالتأكيد): ذاتَ يومٍ ما مِن
حياةٍ أخرى ما (بعد سبعةِ آلافِ سنةً على
سبيلِ المثال) سيعثرُ أحدُ مَهووسي الآثارِ
والمستحاثّاتِ على قطعةِ عظمٍ صغيرةٍ
مُتَكَلِّسة (كُعبُرةٍ، أو ترقُوةٍ، أو سُلاميةِ قدمٍ، أو
شِراعِ فَكّ...) ويَتباهى بها في محافلِ قَفَّائي
العدمِ والخَوارِق:
«انظروا! هي ذي قطعةُ عظمٍ نادرةٌ، لمخلوقٍ
بشريّ عاشَ قبلَ سبعةِ آلافِ سنة!...».
بل ولَعلّهُ سيَتَعرّفُ فيها على ملامحِنا، وألوانِ
أعيننا، وعقائدِنا (بل وحتى على أسمائنا،
وكوابيسِنا، وهذياناتِ آلهتِنا وقِدّيسينا)...
فيصيرُ ـ لها ولنا ـ ضرورةٌ ومعنى.

.. .. ..

أبداً، أبداً: لا نَفقدِ الأمل!
نحنُ، على غيرِ مشيئةٍ منّا، موعودونَ بالإقامةِ
في كواليسِ الأبديّةْ.

2017/8/27

مروان نجّار: عمرٌ على الشاشة

تدعو دار «سائر المشرق للتوزيع والنشر» غداً الخميس إلى ندوة حول كتاب «حكايتي مع الشاشة ـ بشاشة أم هشاشة» للكاتب والسيناريست اللبناني مروان نجّار (1947 ـ الصورة) في مقرّ «المجلس العام الماروني» (مدوّر ـ بيروت). يشارك في اللقاء كل من: الإعلامية سعاد قاروط العشّي، والممثل أسعد رشدان، والقاضي غالب غانم، على أن يتولّى الأديب شربل شربل مهمّة الإدارة. في هذا العمل، يتطرّق نجّار إلى مسيرته المهنية التلفزيونية المستمرّة منذ عام 1976، بـ «حلوها ومرّها ومجدها وخيباتها».

غداً الخميس ـ الساعة السابعة مساءً ـ قاعة ريمون روفايل في مقرّ «المجلس العام الماروني» (قرب «سليب كومفورت» ـ مدوّر ـ بيروت). للاستعلام: 01/900624

عبدو ياغي ناطركن بالحمرا!

انطلق المغنّي اللبناني عبدو ياغي (الصورة) من برنامج «استديو الفن» على «تلفزيون لبنان» في عام 1974 مع ماجدة الرومي ووليد توفيق وغيرهما. تميّز بأداء القدود الحلبية، وفي رصيده مجموعة أغنيات حققت انتشاراً كبيراً منها: «ماريا» و«ليلى يا ليلى يا بنت الناس» و«علّي كاسك»، إلى جانب مشاركته في مسرحيات عديدة أشهرها «بنت الجبل» لروميو لحود مع أنطوان كرباج والراحلة سلوى القطريب. في 16 آب (أغسطس) الحالي، يضرب ياغي موعداً مع الجمهور البيروتي في «بيت أم نزيه» (الحمرا) حيث سيغنّي مختارات شرقية ولبنانية وتراثية وطربية.

الجمعة 16 آب ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «بيت أم نزيه» (شارع عبد الباقي ـ الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 03/005717

أدهم الدمشقي: «يا زَمانَ الوَصْلِ» في قلب صوفر

«يا زَمانَ الوَصْلِ» هو العنوان الذي اختاره أدهم الدمشقي (الصورة) لعرض غنائي ـ موسيقي جديد تولّى إخراجه وابتكر فكرته بهدف «إعادة شمل الأحبّة». في العاشر من آب (أغسطس) المقبل، سيجتمع المغنون كاترين غالي وملهم خلف وليون كلزي ورامي نجم وكرستين غالي في «الفندق الكبير» في صوفر ليؤدّوا باقة من أجمل أغنيات عمالقة الطرب العربي، أمثال: أسمهان وأم كلثوم وفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب وصباح فخري ووديع الصّافي وزكي ناصيف وصباح... على مدى ساعة ونصف الساعة، سيغنّي الفنانون أعمالاً من الزمن الجميل بمرافقة ثلاثة موسيقيين، هم: وليد بو سرحال وتمّام سعيد وشربل معوض. مدّة كل فترة غنائية لا تتجاوز العشرين دقيقة، تَليها استراحة قصيرة، ينتقل فيها الحاضرون من غرفة إلى أخرى للقاء أصحاب الأصوات الجميلة في أماكن وجودهم، ضمن جوّ من الوصل والتفاعل المباشر والنوستالجيا.

أمسية «يا زَمانَ الوَصْلِ»: السبت 10 آب ـ من الساعة الثامنة إلى العاشرة مساءً ـ «الفندق الكبير» في صوفر (قضاء عاليه ـ جبل لبنان). الدخول مجاني.

«رند» في صغبين نبيذ وموسيقى

لا تزال فرقة «رند» اللبنانية تحصد نجاح أحدث أغنياتها المنفردة «كيف بحبك» (كلمات إميلي خوري، ألحان يوسف بو حمد، توزيع مارك أبو نعوم)، وها هي تستعد لإحياء حفلة مميزة في العاشر من آب (أغسطس) المقبل ضمن فعاليات «مهرجان النبيذ» في صغبين (البقاع الغربي) الذي ينطلق عند السادسة مساءً ويستمر لغاية منتصف الليل. الفرقة المؤلفة من الأشقاء يوسف وليلي وجمال أبو حمد، ستؤدّي مجموعة من أعمالها الخاصة، إضافة إلى أخرى معروفة قريبة من هويتها الموسيقية. ومن بين أغنيات الثلاثي (الصورة)، نذكر: «لبنان الإيمان» و«قالت والدمعة بعينا» و«شو صايرلك»...

السبت 10 آب ـ 21:00 ـ «مهرجان النبيذ» في صغبين (البقاع الغربي). للاستعلام: 70/478748